بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

# الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

London - Sunday, 17 May 1987 - Front Page No. 1 Vol.9 No.3092

الاحد ٢٠ رمضان ١٤٠٧ هـ - ١٧/٥/١٩٨٧م - السنة التاسعة - العدد ٣٠٩٢

طبعة الشرق الأوسط عبر الأقمار الصناعية من جدة

PRICE LIST

ثمن العدد








## إجتماع رئيس مجلس رأس الدولة مع المهدي والميرغني

# قرار إعفاء الوزراء يصدر اليوم بعد توقيعه

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

استمرت المشاورات امس بين القوى والفعاليات السياسية السودانية حول الوضع السياسي الراهن فقد التقى السيد احمد علي الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة مع السيد الصادق المهدي رئيس مجلس الوزراء ورئيس حزب الامة والسيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي لوضع توصية رئيس الوزراء محل التنفيذ وسيوقع صباح اليوم على امر اعفاء الوزارة وسيصدر تكليفا لوكلاء الوزارات بتصريف شؤون وزاراتهم حتى اعلان تشكيل الحكومة الجديد علما بان السيد المهدي كان قد طلب من مجلس رأس الدولة في توصيته استمرار الوزراء في مواقعهم حتى صدور قرار الاعفاء.

وقد اعلن السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي ان المكتب السياسي والهيئة البرلمانية للحزب تواصل هذه الايام اجتماعاتها وقد عقد امس المكتب السياسي للحزب الاتحادي اجتماعا هاما برئاسة السيد الميرغني الذي قدم لهم عرضا مفصلا للتطورات السياسية الاخيرة والمشاورات الجارية لتشكيل الحكومة.

### اجتماع الحزب الاتحادي

وتفيد معلومات «الشرق الاوسط» ان المكتب السياسي للحزب الاتحادي قد فوض زعيم الحزب السيد الميرغني والامين العام السيد الشريف زين العابدين الهندي ونائبه السيد سيد احمد الحسين تقرير تركيبة وتشكيلة الحكومة الجديدة. وقد اتفق على ان يكون اعضاء الحزب المشاركون في الحكومة من الكادر السياسي المتمرس.

وتفيد المعلومات ان المكتب السياسي لم يناقش خلال اجتماعه موضوع الحكومة القومية مما يشير الى انها لم تطرح حتى الان معهم.

وعلى الصعيد ذاته يعقد المكتب السياسي لحزب الامة غدا اجتماعا هاما برئاسة السيد الصادق المهدي وقد صرح الدكتور عمر نور الدائم رئيس امانات حزب الامة لـ «الشرق الاوسط» بان الاجتماع سيبحث نتائج المشاورات الجارية لتشكيل الحكومة الجديدة.

وقال ان المشاورات تشمل اتخاذ القرارات والتوجيهات التي تتناسب مع التكوين الجديد وسيتم الاتصال بالفعاليات السياسية داخل الجمعية التأسيسية وخارجها.

ومن جانب آخر دعا السيد اليابا جيمس سرور رئيس حزب الشعب التقدمي امس الى تكوين حكومة قومية تشارك فيها كافة الفعاليات السياسية حتى تتمكن من مجابهة قضايا الوطن بقوة وصلابة وتحقيق وحدة الجبهة الداخلية والتصدي لمشكلة الجنوب والبعد عن الصراعات الحزبية والالتفات الى قضايا الجماهير.

وطالب اليابا سرور بالاسراع في اجراء المشاورات لتشكيل الحكومة القومية بصورة عاجلة وقال ان الوزارة المعفاة قد فشلت تماما في تلمس قضايا الجماهير وتحقيق قدر من الرفاهية الاجتماعية والمعيشية وانصرفت عن القضايا الملحة.

### رد على التفسيرات

وفي الوقت نفسه رد السيد عبد المحمود الحاج صالح النائب العام السوداني امس على بعض الجهات القانونية التي اشارت الى عدم دستورية اعفاء الوزارة واوضح ان تلك الجهات خلطت بين العزل بواسطة الجمعية التأسيسية والاعفاء بواسطة رئيس الوزراء.

وقال ان تفسير تلك الجهات كان يمكن ان يكون مقبولا لو تم عزل جميع الوزراء بواسطة الجمعية التأسيسية وكان ذلك يعتبر بمثابة سحب الثقة من الحكومة.

واضاف انه يتضح من ذلك انه ليس ثمة ربط بين اعفاء الوزراء وبين الحديث عن استقالة رئيس الوزراء مشيرا الى ان رئيس الوزراء انتخب بواسطة الجمعية التأسيسية وعينه رأس الدولة اما الوزير فيختاره رئيس الوزراء ويعينه رأس الدولة ومن حق رئيس الوزراء تعيين او تنحية اي وزير.

وكانت الجهات القانونية قد ذكرت انه اذا اعفي جميع الوزراء فيجب ان يتقدم رئيس الوزراء باستقالته معهم حتى يعاد تعيينه او يعفى معهم.

### سلطة رئيس الوزراء

وقال النائب العام ان المادة «٩٦ د» تمنح رئيس الوزراء حق اعفاء اي عدد من الوزراء (يخلو منصب الوزير في عدة حالات منها اذا اعفاه رأس الدولة من منصبه بناء على توصية رئيس الوزراء) وبما ان الكلمة الواردة في صيغة الفرد تشمل قانون الجمع يصبح تصرف رئيس الوزراء داخل في اطار صلاحياته الدستورية.

ومن جانب آخر تفيد معلومات «الشرق الاوسط» ان تقرير اللجنة المشتركة والمكلفة من حزبي الامة والاتحادي لمراجعة الاداء الحكومي انتقدت في تقريرها مجلس رأس الدولة ومجلس الوزراء والجمعية التأسيسية ويبدأ التقرير بمجلس رأس الدولة الذي رأت اللجنة ان يكون من ثلاثة اشخاص بدلا من خمسة.

## جهود كويتية لاحتواء الخلاف بين مصر ومنظمة التحرير

الكويت - كونا: تسلم الشيخ صباح الاحمد الجابر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي امس رسالة من كل من نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد ووزير الخارجية الجزائري الدكتور احمد طالب الابراهيمي.

وصرح الشيخ صباح الأحمد بأن رسالة الدكتور عبد المجيد جاءت ردا على الرسالة التي سبق وبعث بها اليه في الرابع من الشهر الحالي والتي حملها وكيل وزارة الخارجية السيد سليمان ماجد الشاهين في اطار الجهود التي تبذلها الكويت لازالة الخلاف الطارىء بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال ان رسالة الدكتور عبد المجيد اكدت على عمق المشاعر وعلى الاحترام الذي يكنه الاخوة في مصر لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وأعرب الشيخ صباح الاحمد عن أمله في أن يتم معالجة اللبس الذي حدث في العلاقات بين مصر والمنظمة في اعقاب اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر مؤخرا بالحكمة والتعقل. وقال ان سوء الفهم سينتهي في المستقبل القريب مادامت النوايا الحسنة متوفرة.

وذكر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية ان الرسالة التي تسلمها من الدكتور الابراهيمي تتضمن شرح نتائج القمة الثلاثية التي عقدت في مدينة وجدة بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

وسلم الرسالة سفير الجزائر لدى الكويت السيد الحسناوي خالدي خلال استقبال الشيخ صباح الاحمد له في مكتبه امس.

## الصادق المهدي في حديثه لـ «الشرق الأوسط»

• مبادرة الملك فهد للتضامن العربي عمل عظيم ندعمه بقوة.

• الاولوية للبديل الاسلامي لقوانين سبتمبر.

• سأحسم قضية قبولي امامة الانصار بما يحقق الصالح الاكبر لمجتمع السودان والانصار. «ص ٣ و٤»

### ... وغدا

محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني يكشف لـ «الشرق الاوسط» خفايا التطورات:

• الائتلاف قائم وسلوك الجبهة الاسلامية لم يساعد الحوار.

• مسألة «الحكومة القومية» غير مطروحة في الساحة.

## الإخوان المسلمين يقدمون طلبًا بتأسيس أول حزب:

# حكم بعدم دستورية "حرمان المستقلين" من الترشيح لعضوية البرلمان المصري

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان جماعة الاخوان المسلمين قد اعدت برنامجا حزبيا متكاملا وطلب تاسيس الحزب بضم افراد هذه الجماعة وذكر مصدر مسؤول ان طلب تاسيس الحزب سيقدمه حامد ابو النصر المرشد العام للاخوان المسلمين قريبا الى لجنة الاحزاب السياسية التي يراسها الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الشورى المصري.

واشار المصدر الى ان نواب الاخوان المسلمين داخل البرلمان المصري في طليعة الموقعين على طلب تأسيس الحزب وانهم قد اوكلوا حامد ابو النصر عنهم في تقديم الطلب.

وذكر ان برنامج الحزب لا يقوم على اساس ديني فقط لتجاوز مرحلة الصدام مع احكام قانون الاحزاب المصري الذي يحظر اقامة اي حزب على اساس ديني او طائفي وان البرنامج قد شمل امورا عديدة سواء في السياسة الخارجية او الداخلية وان اول مطالب البرنامج الجديد الاسراع بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية واجراء حوار موسع حولها لازالة التناقضات الموجودة حاليا داخل المجتمع المصري.

واضاف ان البرنامج يؤمن بالمبادىء الاساسية للمجتمع، ونظام الدولة الاشتراكي الديمقراطي وينادي بكفالة الحرية في التعبير عن اهدافه دون قيود، كما انه يطالب بالغاء كل القوانين الاستثنائية وازالة اي محظورات في طريق اقامة وتشكيل الاحزاب السياسية لتوسيع قاعدة الديمقراطية.

ومن جانب آخر قضت المحكمة الدستورية العليا المصرية في جلستها امس بعدم دستورية حرمان المستقلين الترشيح لعضوية البرلمان اوجعل نجاحهم مستحيلا، والزمت المحكمة الحكومة بدفع المصروفات واتعاب المحاماة.

وذكرت المحكمة في حكمها بعدم دستورية المواد الخامسة مكرر، والسادسة فقرة واحد والسابعة عشرة فقرة واحد من القانون ٣٨ لسنة ١٩٧٢ الخاص بانتخابات مجلس الشعب والمعدل بقانون ١١٤ لسنة ١٩٨٢.

وصرح كمال خالد المحامي، الذي رفع الدعوى امام المحكمة، بان وجود البرلمان الحالي بناء على هذا الحكم يعتبر باطلا ذلك لانه البرلمان الذي صدر حكم بعدم دستورية القانون الذي انتخب على اساسه وكان عليه الا يتولى بنفسه تعديل القانون.

واضاف انه حرصا على سلامة الاساس الدستوري لشرعية انتخابات تجديد الرئاسة لفترة جديدة للرئيس حسني مبارك فانه يتعين عليه ان يصدر قرارا بحل البرلمان الحالي ثم يصدر بعد ذلك قرارا بقانون يقضي باجراء انتخابات جديدة وفقا للقانون ٣٨ لسنة ١٩٧٢ قبل ان يجرى عليه التعديل بالقانون الصادر عام ١٩٨٣ والخاص بانتخابات القوائم النسبية، او بالقانون ٢٨٨ لسنة ١٩٨٦ الذي ادخل النظام المختلط للانتخابات بين النظام الفردي والقوائم النسبية.

وقال كمال خالد انه سيتقدم بناء على هذا الحكم الصادر من المحكمة الدستورية بطعن جديد امام المحكمة نفسها بعدم دستورية قانون الانتخابات الحالي الذي انتخب على اساسه البرلمان.

## اجتماع لوزراء بترول دول التعاون بجدة

الرياض - واس: تعقد اللجنة الوزارية الدائمة للتعاون البترولي المكونة من وزراء البترول والثروة المعدنية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعا بمدينة جدة يومي الثلاثاء والاربعاء المقبلين.

وقال بيان صحفي صدر عن الامانة العامة لمجلس التعاون امس ان هذا الاجتماع سوف يركز على تبادل الرأي حول تطورات السوق البترولية العالمية.

## تغييرات مهمة ذات دلالة في تونس:

# الشاذلي يخلف السخيري والصياح يعود للحكومة

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

اجرى الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة امس تعديلا وزاريا جزئيا على الحكومة التونسية شملت ابعاد السيد منصور السخيري من وظائفه في القصر الجمهوري بصفته مديرا للديوان الرئاسي وتعيينه وزيرا للاسكان والتجهيز والنقل فيما تولى السيد عمر الشاذلي منصب الوزير مدير الديوان الرئاسي.

كما قرر الرئيس بورقيبة تعيين السيد محمد الصياح وزيرا للتربية والتعليم والبحث العلمي وانشئت كتابتا دولة تابعتان لوزارة التعليم عين فيهما السيد عبد القادر المهيري لشؤون التعليم العالي والسيد الهادي خليل لشؤون التعليم الثانوي والابتدائي وتضمن القرار ايضا تعيين السيد حسين الشريف وزيرا معتمدا لدى رئيس الوزراء مكلفا بالوظيفة العمومية والاصلاح الاداري.

وقد دخل الحكومة لاول مرة بناء على التعديل الذي اعلنه السيد رشيد صفر رئيس الوزراء التونسي عقب جلسة عمل عقدها الرئيس بورقيبة مع عدد من اعضاء الحكومة كل من السيد حسين الشريف الذي كان يشغل منصب مدير الوظيفة العمومية والسيد عبد القادر المهيري وهو استاذ جامعي والسيد الهادي خليل الذي شغل في السابق منصب مدير التعليم الثانوي في تونس.

وكان السيد عمر الشاذلي يتولى وزارة التربية والتعليم.



### سري وليس للنشر

عاصمة جمهورية عربية افريقية رفضت قيام عدد من القيادات السياسية المعارضين لطرف عربي بزيارتها لمنع توسيع هوة الازمة التي نشأت بين الجانبين مؤخرا.

## رسالة للملك الحسن من الميرغني والمهدي ينقلها سوار الذهب

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

ابلغ المشير عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي السوداني السابق الذي يزور المغرب حاليا «الشرق الاوسط» انه يحمل رسالة شفوية الى الملك الحسن الثاني عاهل المغرب من السيدين احمد علي الميرغني والصادق المهدي.

وقال المشير سوار الذهب الذي يزور المغرب بدعوة من العاهل المغربي، انه حرص على هذه الزيارة لينقل الى المغرب ملكا وحكومة وشعبا شكره وشكر اعضاء المجلس العسكري الانتقالي على الدعم المادي والمعنوي الذي قدمه المغرب للسودان ابان الفترة الانتقالية.

ونوه بالمساعي التي كان العاهل المغربي قد قام بها لدى القادة العرب من اجل تقديم الدعم للسودان حتى يتجاوز ظروفه الراهنة.

ويحضر المشير سوار الذهب حاليا الى جانب الملك الحسن الثاني الدروس الرمضانية التي يشارك فيها عدد من العلماء من مختلف انحاء العالم الاسلامي.

# ريجان يعترف ويدافع عن قراره بمساعدة "الكونترا" وعلمه بـ"إيران جيت"

واشنطن - مكتب «الشرق الأوسط» والوكالات:

دافع الرئيس الامريكي رونالد ريجان عن نفسه مرة اخرى لدوره في فضيحة «ايران جيت»، وقدم بعد انتهاء روبرت ماكفرلين مستشاره السابق لشؤون الامن القومي من الادلاء بشهادته امام لجنة التحقيق المنبثقة عن مجلسي النواب والشيوخ، تبريرا سياسيا وآخر يتعلق «بذاكرته الضعيفة» لما تكشف عن موافقته على خطوات في القضية كان قد نفى في السابق علمه بها اصلا.

والتبرير السياسي الذي قدمه ريجان لما اعلنه عن معرفته التامة بالجهود الرامية لمساعدة ثوار «الكونترا» المعارضين لحكومة نيكاراجوا، جاء خلال مؤتمر صحفي عقده ليلة امس في البيت الابيض، حيث ذكر «انه اشترك في القرارات المتعلقة بمساعدة المقاتلين من اجل الحرية «الكونترا» وانه ليس من الخطأ السعي للحصول على مساعدات لهم».

وأكد ريجان مجددا دعمه لعناصر «الكونترا» وقال ان المساعدات الامريكية تجابه بلايين الدولارات التي يرسلها الاتحاد السوفياتي لمساعدة الحكم اليساري في تلك الدولة الامريكية الوسطى.

وفيما يتعلق بالمبالغ الفائضة من ١٢ مليون دولار قيمة الصفقة السرية الامريكية لايران قال ريجان مجددا انه لا يعلم ان جزءا منها ارسل للمتمردين النيكاراجويين.

غير ان الجانب الآخر، من الذي كشف النقاب عنه خلال ادلاء ماكفرلين بشهادته امام لجنة التحقيق المشتركة، والمتعلق بدفع مليوني دولار لاطلاق سراح أحد الرهائن الامريكيين في لبنان وبموافقة الرئيس ريجان، لم يدخل في اطار التبرير السياسي الذي قدمه الرئيس الامريكي بل في «الاطار الصحي»، حيث ذكر «ان لديه مشكلة التذكر وان بعض الجوانب نقلت خلال تواجده في المستشفى وان اشياء كثيرة حدثت».

وقال ايضا: انه اذا كان قد بحث مع ماكفرلين موضوع المليوني دولار فانه لا يمكن ان يطلق على ذلك اسم فدية لاننا قلنا من اول مرة اننا لن ندفع فدية للخاطفين لانها ستزيد فقط من عمليات الخطف.

واوضح، انه اصيب باكتئاب ولكن قال ان الامريكيين لا يبدون تعساء بما نفعله في البيت الأبيض.

وكان ماكفرلين قد ذكر في شهادته خلال الأيام الماضية انه اطلع الرئيس ريجان عشرات المرات على جوانب عديدة من المساعدات المقدمة «للكونترا».

## صندوق النقد يقر قرضا لمصر اعلانا ببدء برامج الاصلاح

واشنطن - الوكالات: وافق صندوق النقد الدولي في اجتماعه الليلة الماضية على منح مصر قرضا قيمته ٣٢٥ مليون دولار في اطار برنامج خاص لدعم اقتصادها خلال الثمانية عشر شهرا المقبلة.

وستتسلم الحكومة المصرية يوم الثلاثاء الدفعة الاولى من هذا المبلغ وقدرها ١٦٠ مليون دولار.

وصرح الدكتور عبد الشكور شعلان مدير ادارة الشرق الاوسط بالصندوق ان الموافقة التي تمت في اجتماع المجلس التنفيذي للصندوق تعتبر الخطوة الاولى في برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي الشامل في مصر.

## غرق ٤٦ سودانيا في حافلة بالنيل

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط» - الوكالات:

غرق امس اكثر من ٤٦ شخصا معظمهم من النساء والاطفال في حادث سقوط حافلة كانت تقلهم في نهر النيل يوم الخميس الماضي.

وقال متحدث باسم الشرطة السودانية ان سائق الحافلة فقد السيطرة عليها مما ادى الى سقوطها في النيل الازرق في مدينة الكاملين على بعد ٩٠ كم جنوب شرق الخرطوم.

واضاف المتحدث ان السائق وعددا من الركاب الرجال استطاعوا الخروج من الحافلة قبل غرقها. غير انه لم يحدد عدد الناجين من الحادث.

## الأمير سلمان: الرئيس مبارك سيفتتح معرض المملكة بين الأمس واليوم في ١٧ يونيو

الرياض ـ واس: اعلن الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والرئيس الأعلى للجنة المنظمة لمعرض المملكة بين الامس واليوم انه تقرر ان يقوم الرئيس المصري محمد حسني مبارك بافتتاح معرض المملكة بين الامس واليوم في القاهرة يوم الاربعاء الحادي والعشرين من شهر شوال لعام ١٤٠٧هـ الموافق ١٧ يونيو (حزيران) ١٩٨٧م.

واضاف الامير سلمان ان المعرض سيفتتح لكافة الزوار ابتداء من يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر شوال الموافق ١٨ يونيو (حزيران) وذلك لمدة تسعة عشر يوما.

وسيقام معرض المملكة بأرض المعارض بمدينة نصر بالقاهرة على مساحة تبلغ خمسة عشر الف متر مربع. ويشتمل المعرض على عدد من الأجنحة التي اضيفت خلافاً لما يحويه المعرض اساسا حيث اضيف جناح ثقافي لعرض نماذج من الاصدارات السعودية المختلفة وجناح صناعي يشمل على عرض منتجات للصناعات الوطنية وكذلك جناح زراعي يوضح التطور الزراعي الذي حدث في المملكة.

كما ستصاحب المعرض نشاطات ثقافية منها اقامة محاضرات يلقيها عدد من المسؤولين والادباء السعوديين في موضوعات مختلفة.

## أنباء في بيروت عن إحتمال إستقالة الجميل وتصاعد حدة المواجهة مع العدو بالجنوب

بيروت ـ «الشرق الأوسط» والوكالات:

دخلت ازمة استقالة السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة اللبنانية مرحلة دقيقة خلال الساعات الثماني والاربعين الماضية وبدا من الواضح ان الرئيس امين الجميل يواجه موقفا صعبا قد يدفعه، حسب ما قالته بعض الاوساط في بيروت، الى طرح استقالته على الشعب اللبناني ليضع الجميع امام الحقيقة الكبرى ومسؤولياتهم المشتركة.. وذلك في وقت تصاعدت فيه حدة المواجهة في الجنوب بين الصهاينة واعوانهم من جانب و «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» من جانب آخر وزادت في الوقت نفسه التحذيرات من احتمال قيام العدو بعملية عسكرية كبيرة في منطقة صيدا.

وقالت صحيفة «النهار» الصادرة امس والتي تعتبر من اقرب الصحف اللبنانية الى الرئيس الجميل، نقلت عن مصادر وثيقة الصلة بقصر بعبدا ان رئيس الجمهورية يجري سلسلة اتصالات مع القيادات السياسية اللبنانية ليطلعها على حقيقة الموقف الذي وصلت اليه البلاد كي يتعاون الجميع على الخروج من المأزق لان المسؤولية يتحملها الجميع.

واضافت المصادر تقول انه اذا ما أصر الجميع او معظم الفرقاء على التغاضي عن واجباتهم حيال الاستحقاقات المصيرية فعندئذ لا بد من مواجهة الحقائق بقرار تاريخي يضعهم امام الحقيقة الكبرى.

ونسبت «النهار» الى المصادر قولها انه في هذه الحال سيكون القرار في رسالة يوجهها الرئيس الجميل الى الرأي العام ويضع فيها النقاط على الحروف كاشفا كل المحاولات والمساعي التي بذلها لانقاذ ما يمكن انقاذه ويعلن في النهاية استقالته تاركا الجميع امام مسؤولياتهم المشتركة.

واضافت تقول ان الرئيس الجميل يواجه ضغطا من «القوات اللبنانية» يجعله اذا ما قبل الاستقالة في موضع الراضخ لضغطها واذا ما رفضها في موقع المعارض لارادة نسبة كبيرة من الفاعليات التي أيدت قبول الاستقالة وهذا ما يجعل رئيس الجمهورية في مأزق لانه اصبح منذ استقالة كرامي المسؤول عن مضاعفات الأزمة بتشكلها المختلفة.

ومن جانب اخر اعلن الرئيس كرامي امس ان جولة المحادثات الاخيرة في دمشق بين القيادة السورية وممثلي الرئيس الجميل لم تسفر عن نتائج ايجابية ومثمرة بالنسبة للازمة اللبنانية ككل.

وقد جدد سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية» امس ايضا هجومه على الرئيس الجميل بسبب عدم قبوله الفوري لاستقالة كرامي وقال ان رئيس الجمهورية يتحمل مسؤولية ما قد يترتب على ذلك من محاذير عدة ومنها انه يتحمل بالتكافل والتضامن مع رئيس الحكومة مسؤولية كل ما حصل خلال العام الماضي من تدهور سياسي واقتصادي.

### الجنوب

على صعيد الوضع في الجنوب، اصطدمت فجر امس مجموعة من الثوار اللبنانيين بكمين اسرائيلي في منطقة مجدل سلم بينما كانت متجهة لتنفيذ عملية عسكرية في القطاع الأوسط.

وقال مصدر أمني ان الاشتباك بين الثوار وعناصر الكمين استمر نصف ساعة استطاع الثوار بعدها من الانسحاب حاملين عنصرا منهم بعد ان اصيب بالرصاص خلال الاشتباك.

ولم تعرف الاصابات في صفوف الاسرائيليين والميليشيات الحدودية. لكن سكانا محليين اشاروا الى العثور على أحد اكياس البلازما وعليه عبارات عبرية موجودا في المكان مما يشير الى وقوع اصابة في صفوف عناصر الكمين.

كما هاجم رجال المقاومة الوطنية دورية مؤللة للجيش الجنوبي بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية في محيط بلدة الطيري في قضاء بنت جبيل في القطاع الاوسط مما أدى الى اعطاب آلية نصف مجنزرة واصابة ثلاثة من طاقمها.

وعلى الأثر قامت تعزيزات للميليشيات بحملة تمشيط واسعة بحثا عن المهاجمين.

وشملت حملة التمشيط قرى كونين والطيري وبيت ياحون وحداثا وقد استخدمت القوة اسلحتها الرشاشة الثقيلة مما أدى الى وقوع اضرار مادية جسيمة.

كما قالت مصادر امنية داخل المنطقة المحتلة ان ثلاثة صواريخ ارض ـ ارض انفجرت داخل مستعمرة ايلون الاسرائيلية في منطقة الجليل الاعلى المحتل.

واعترفت الاذاعة الاسرائيلية بسقوط الصواريخ لكنها ادعت انها لم تحدث اي اضرار او اصابات.

[illegible]

## [illegible]

تونس ـ واس: اعرب الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي عن امله في ان تنعقد القمة العربية الثالثة عشرة قبل نهاية العام الحالي مشيرا الى تحسن الذي طرأ على العلاقات العربية مؤخرا بفضل المساعي والجهود المبذولة لتنقية الاجواء العربية.

واكد السيد القليبي في حديث لصحيفة «لابريس» التونسية نشرت امس ان التحسن الذي طرأ على العلاقات العربية يعطي فرصة للحوار العربي حول القضايا المدرجة على جدول اعمال القمة المقبلة.

وقال الامين العام للجامعة العربية ان الموانع امام انعقاد القمة بدأت تزول بعد اللقاء الذي جمع الفلسطينيين في الجزائر مؤخرا مما أعطى لمنظمة التحرير صلتها التمثيلية بشكل اكبر وبعد ان اتفقت البلدان العربية على القبول بالمؤتمر الدولي للسلام بمشاركة منظمة التحرير مذكرا في هذا الصدد بمشروع فاس للسلام والذي يعد ارضية عربية لانهاء الخلاف في الشرق الاوسط.

## الامير حسن يشرح أوضاع الأرض المحتلة لوفد من مجلس الكنائس

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

استقبل الامير حسن ولي عهد الاردن امس وفد مجلس الكنائس العالمي برئاسة القس اميليو كاسترو الامين العام للمجلس.

واستعرض الامير حسن مع الوفد جهود الحوار الاسلامي ـ المسيحي لمد جسور التعاون والتفاعل وشرح الامير حسن الاوضاع الاقتصادية المتردية داخل الاراضي العربية المحتلة التي حولت سلطات الاحتلال اقتصادها الى اقتصاد اسير.

كما شرح برنامج تنمية الأرض المحتلة الذي وضعته الحكومة الاردنية لرفع المستوى الحياتي للأهالي تحت الاحتلال ولدعم صمودهم وبقائهم على ارضهم.

من جهة اخرى شرح الدكتور عبد العزيز الخياط وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية لوفد مجلس الكنائس العالمي الانتهاكات الصهيونية للمقدسات الاسلامية والمسيحية داخل الارض المحتلة.

## شولتز وبيريز بحثا المؤتمر الدولي وواشنطن تؤكد التزامها بتحقيق السلام

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

يستأنف وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز اجتماعاته مع شمعون بيريز وزير الخارجية الاسرائيلي لبحث «عملية السلام» في الشرق الاوسط وامكانيات عقد المؤتمر الدولي المقترح للتوصل الى تسوية سلمية للصراع العربي الاسرائيلي.

وكان شولتز قد اجتمع امس مع بيريز، الذي وصل الى الولايات المتحدة في زيارة رسمية امس الأول. وبحثا قضايا المنطقة، وفي مقدمتها عملية السلام، والمؤتمر الدولي التي تبذل جهود كثيرة لعقده.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية فيليس اوكلي ان شولتز اجتمع مع بيريز في نيويورك امس وبحثا موضوع عملية السلام في الشرق الاوسط وفي اطارها المؤتمر الدولي. وقالت ان الوزيرين سيجتمعان في منزل الوزير شولتز اليوم لاستكمال مباحثاتهما.

ورفضت أوكلي الدخول في الحديث عن تفاصيل ما دار في الاجتماع وخاصة ما يتعلق بالمؤتمر الدولي، لكنها اكدت موقف الولايات المتحدة من جهود السلام بقولها: «ان الولايات المتحدة على اتصال بالمسؤولين الاسرائيليين والأطراف المعنية الاخرى في المنطقة، لبحث موضوعات عديدة تتعلق بقضايا المنطقة ومنها عملية السلام، والمؤتمر الدولي».

كما اكدت عزم الولايات المتحدة على مواصلة بحث ومناقشة هذه القضايا مع الأطراف المعنية. وقالت: ان الولايات المتحدة مازالت ملتزمة بعملية السلام وتعمل لتحقيق تقدم فيها. واضافت قائلة: اننا لاحظنا بوادر ومؤشرات على تحقيق بعض التقدم في عملية السلام، لكنها لم توضح طبيعة ذلك التقدم!

وتأتي زيارة بيريز في اطار محاولته لكسب دعم الولايات المتحدة لموقفه الداعي الى عقد مؤتمر يكون مظلة لاتفاقات سلام مع الدول العربية المعنية. وبعد فشله في اقناع شريكه في الحكومة رئيس الوزراء شامير بتليين موقفه الرافض لعقد اي مؤتمر دولي للسلام.

وفي هذا الصدد قالت مصادر لـ «الشرق الأوسط»: ان الولايات المتحدة رغم تفضيلها التعامل مع بيريز اكثر من شامير، إلا انه من غير المتوقع ان يحصل على الدعم الذي يطلبه، حتى لا تبدو الولايات المتحدة انها تتدخل في الشؤون الداخلية الاسرائيلية، مشيرة الى احتمال انهيار التآلف الحكومي القائم.

واضافت قائلة: ان الولايات المتحدة لا ترغب فعلا اتخاذ جانب معين من الطرفين، وتفرق في صراع سياسي بينهما قد لا يؤدي في النتيجة الى اي تقدم على صعيد المؤتمر الدولي وتخشى ان يستخدم هذا الدعم لاغراض سياسية اكثر من اي شيء آخر.

وكان شولتز قد الغى زيارة كان متوقعا ان يقوم بها الى منطقة الشرق الاوسط في الشهر الماضي. بعد ما جاء موشي آرينز في زيارة الى واشنطن، حذر خلالها من ان زيارة شولتز ستعتبر في هذا الوقت تدخلا في الشؤون الداخلية الاسرائيلية.

ومن جهة أخرى، ففي الوقت الذي يقوم فيه بيريز بزيارته لواشنطن، سبق لمدير مكتب شامير ان قام بزيارة للعاصمة الامريكية قبل ثلاثة ايام اجتمع خلالها بمايكل ارماكوست وادوارد دجرجيان، وحذر خلال اجتماعه معهما من نتائج تدخل الولايات المتحدة في الشؤون الاسرائيلية، ومن مخاطر المؤتمر الدولي على اسرائيل أو كما وصفه شامير «بانه انتحار لاسرائيل».

ومن جانب آخر، قالت الخارجية الامريكية اول من امس ان ريتشارد مورفي عاد الى واشنطن بعد جولة له في منطقة الخليج استغرقت حوالي ١٠ ايام.

## رفع حظر السفر على سكان قلقيلية وتعليمات صهيونية جديدة خاصة بالاطفال

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: قالت انباء الارض المحتلة امس ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قررت رفع حظر السفر على سكان مدينة قلقيلية والقرى المجاورة لها والذي بدأ منذ اربعة اسابيع في نطاق عقوبة جماعية ضدهم بحجة القاء قنابل حارقة على دوريات اسرائيلية.

ومن جانب اخر اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الفترة من مطلع الشهر الماضي وحتى يوم امس ٦٠ مواطنا من مخيم الدهيشة صدرت ضد ٨ منهم قرارات باعتقالات ادارية بحجة قيامهم بنشاطات معادية للاحتلال.

وعلى صعيد الاستيطان اصدرت سلطات الاحتلال قرارا بمصادرة ١٧ دونما من اراضي قرية (الفندق) التابعة لنابلس، وعللت ذلك بحجة استخدام تلك الارض لاقامة مصانع في مستوطنة (عمونئيل) المجاورة.

ومن جانب آخر اعلنت سلطات ما يسمى بالادارة المدنية الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين عن اجراءات وتعليمات حول دخول الاطفال المولودين خارج المناطق المحتلة لابوين من سكان هذه المناطق.

وقد صدرت هذه التعليمات الجديدة بمناسبة قرب ابتداء موسم الزيارات الصيفية.

وجاء في هذه التعليمات ان الاطفال الذين ولدوا خارج الضفة الغربية وتزيد اعمارهم حاليا عن ٥ اعوام لن يسمح لهم بدخول الضفة مع اولياء امورهم الذين يحملون بطاقات هوية الضفة الغربية الا اذا كان هؤلاء الاطفال مسجلين في هوية ولي الامر.

كما نصت هذه التعليمات على عدم السماح لهؤلاء الاطفال بالدخول الى المناطق المحتلة اذا كانوا مسجلين في تصريح الخروج لاحد الوالدين الا اذا كانوا مسجلين في هوياتهم ايضا.

وسيسمح بموجب هذه التعليمات للاطفال الذين لم يبلغوا سن الخامسة بالدخول اذا كانت الام او كلا الوالدين يحملان هوية الضفة الغربية.

## ولي عهد الأردن يبحث مع الترك تطورات الأزمة اللبنانية وسبل حلها

عمان ـ «الشرق الأوسط»:

استقبل الامير حسن ولي العهد الاردني امس السيد فؤاد الترك امين عام وزارة الخارجية اللبنانية الذي يزور الاردن حاليا بدعوة من جمعية الشؤون الدولية لالقاء محاضرة حول ازمة لبنان والظروف التي تمر بها حاليا.

وتم خلال اللقاء بحث الازمة اللبنانية من مختلف جوانبها، وآخر تطوراتها والجهود المبذولة لوقف النزيف فيها.

ومن المقرر ان تعقد في عمان خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل ندوة حول ازمة لبنان ينظمها منتدى الفكر العربي الذي يرأس الامير حسن مجلس امنائه ومن المنتظر ان يشارك فيها مسؤولون ومفكرون لبنانيون وعرب واجانب.

وكان السيد طاهر المصري وزير الخارجية الأردني قد التقى قبل ذلك مع السيد الترك وبحث معه آخر التطورات على الساحة اللبنانية والتعاون بين البلدين والاوضاع العربية الراهنة.

واكد السيد المصري حرص الأردن على دعم لبنان لتحقيق وحدته وسيادته على ارضه.

وكانت العلاقات الاردنية اللبنانية قد بدأت تتطور بشكل ملحوظ منذ مطلع العام الحالي وخاصة بعد وساطة العاهل الأردني الملك حسين مع الرئيس السوري حافظ الاسد لدعم الحكم اللبناني وبعدها زيارة الرئيس اللبناني امين الجميل الى عمان ومباحثاته مع الملك حسين حول الأزمة اللبنانية من مختلف جوانبها والوضع في المنطقة.

## رسالة من الشيخ زايد للسلطان قابوس

مسقط ـ ق.ن.ا: تسلم السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان امس رسالة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

وسلم الرسالة الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية بدولة الامارات العربية المتحدة الذي قام بزيارة لمسقط امس.

## رسالة من سلطان عمان للرئيس الايراني

طهران ـ واس: وصل الى طهران امس وزير الدولة للشؤون الخارجية بسلطنة عمان يوسف العلوي عبد الله في زيارة رسمية لايران تستغرق ثلاثة ايام.

وقال السيد العلوي في تصريح لدى وصوله نقله راديو مسقط انه يحمل رسالتين خطيتين من السلطان قابوس بن سعيد الى الرئيس الايراني علي خامينئي ورئيس مجلس الشورى هاشمي رافسنجاني تتعلقان بدعم وتطوير العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات.

وسيجري الوزير العماني خلال الزيارة محادثاته مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولاياتي وعدد من المسؤولين الايرانيين تتركز على العلاقات الثنائية والوضع في منطقة الخليج اضافة الى المسائل الاقليمية والدولية التي تهم البلدين.

## محاكمة ٣ عرب في قبرص بمحاولة قتل بريطانيين

ليماسول (قبرص) ـ ر: وجهت رسميا امس اتهامات لثلاثة من العرب بالشروع في قتل اثنين من البريطانيين جرحا في كمين نصبه مسلحون في قبرص في ٢٠ ابريل (نيسان) الماضي.

وقد وجهت هذه الاتهامات لكل من راشد عبد الله سالم (٢٤ عاما) وسالم علي الصماد (٢٦ عاما) وعبد العزيز فرحان كساب (٣٤ عاما) في محكمة ليماسول الجزئية.

وكان جندي في الجيش البريطاني برتبة كوربورال وطفلة قد جرحا عندما هاجم مسلحون سيارته اثناء مرورها في طريق واقع بين قاعدتين بريطانيتين في جنوب قبرص.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

# الصادق المهدي في الجزء الثاني من حديثه لـ الشرق الأوسط:

# مبادرة الملك فهد للتضامن العربي عمل عظيم ندعمه بقوة سأحسم قضية قبولي إمامة الأنصار بما يحقق الصالح الأكبر

## ● الاولوية للبديل الاسلامي لقوانين سبتمبر .
## ● زالت الحساسيات بشأن العلاقات مع مصر .
## ● الاتفاق مع اثيوبيا لن يكون على حساب الاريتريين لكننا ضد انفصال اريتريا ومصالح السودان اولا .

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط» ـ من عرفان نظام الدين :

في الجزء الثاني من هذا الحوار مع السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان يتحدث عن العناوين الساخنة والقضايا المهمة التي تجري مناقشتها تمهيدا لوضعها في اولويات الحكومة المقبلة وفي مقدمتها قضية تطبيق الشريعة الاسلامية او ما يسمى بالبدائل الاسلامية لقوانين سبتمبر ـ وقضية الجنوب التي تثير مخاوف السودانيين على مختلف اتجاهاتهم وفي ما يلي تفاصيل الحوار :

**● لنعد الى قضية جنوب السودان مادام الحديث عن الايجابيات والسلبيات ، هل تعتقدون انها تصب في خانات الاخفاقات ، وماذا جرى لمبادرتكم السلمية ؟ هل ارسلت الى حركة التمرد ؟ وكيف ؟ وهل هناك قنوات اتصال ؟ ثم اخيرا هل سيؤدي اسقاط الطائرة المدنية من قبل المتمردين الى وقف هذه المبادرة ؟**

ـ التحرك بالنسبة لقضية الجنوب يتم على اربع قنوات ومحاور:

القناة السياسية :

يتم التحضير حاليا للمؤتمر القومي الدستوري وأخذ رأي كل القوى الداخلية والخارجية وهناك اجماع على الحل في اطار التعددية والديمقراطية وليس هناك مشكلة حول الحل السياسي ولكن قرنق وجماعته لاسباب متعلقة بحرية حركتهم يتخذون موقفا لازال ممتنعا من الدخول في حل مباشر ونحن سائرون الان في طريق الحل السياسي الديمقراطي .. لم يحدث رد فعل تجاه المبادرة اما حادث الطائرة المدنية فمن المؤكد انه حادث همجي ودليل على عدم العقل ونحن نعتقد ان قيامهم بالحادث وتأييدهم له دليل على اليأس القطيع في اوساطهم لان هناك اعدادا كبيرة منهم تسلم نفسها اليوم وتتعاون مع الجيش لذلك هم سعوا لاي نوع من الاعلام ولو بهذا الثمن . فالطائرة التي سقطت كان واضحا انها صغيرة وتابعة لمجمع الكنائس العالمي مؤجرة من شركة ساسكو وتنقل قساوسة وتعمل في قضية دينية ومع كل هذا يهللوا لاسقاطها وهذا دليل على اليأس والضعف .. نحن دائما نقول ان الحركة لها عدم وعي كبير لما يحدث، فهم يقولوا ان الطائرة تنقل عتادا عسكريا ولكن ذلك قد يحدث تحت نظام ديكتاتوري والسودان اليوم مفتوح وديمقراطي وكل التفاصيل يمكن ان يتحصلوا عليها . هذا هو الاطار السياسي.

الاطار الامني :

فقرنق وجماعته كانوا يأملون ان يحققوا اشياء معينة .. يسيطروا على الجنوب وبمنطق معين يمتدوا الى الشمال ويمنعوا اي نوع من الاتصال بين الحكومة المركزية والجنوب ويمنعوا اي نوع من العمل الزراعي والانتاجي في المناطق المحادة بين الشمال والجنوب واعتقد انهم فشلوا في كل ذلك فطرق الاتصال مفتوحة ولم يستطيعوا السيطرة على الجنوب بل وانحصرت عملياتهم في الحدود لذلك نستطيع ان نقول ان القوات المسلحة السودانية استطاعت ان تمنع حركة قرنق من تحقيق اي واحدة من اهدافها التي كانت تصبوا اليها واعتقد ان القوات المسلحة مع كل الصعوبات التي تواجهها عملا كبيرا في منع الحركة من احراز اي انتصار .

المسألة الادارية :

كانت مشكلة كبيرة لان الحكم في الجنوب كان عسكريا والان نحن نجمنا بولادة قيصرية في تمدين وتسييس الادارة وهذا سينعكس خيرا في الايام القادمة بالنسبة لتطبيع الامور في الجنوب .

المسألة الدبلوماسية :

كنا نعتقد دائما ان حركة قرنق في شكلها الحالي وراءها قوى اجنبية ويجب تناولها بنوع من التطبيع وحسن الحوار مع الدول المجاورة ولهذا السبب فقد ساءت العلاقات السودانية الاثيوبية لكن يبدو الان انها سائرة في طريق التفاهم ونأمل ان تنجح مبادرتي بخصوص السلام في القرن الافريقي .. الرئيس منجستو قبل هذه المبادرة وارسل وزير اعلامه ليدعوني لحضور احتفال باثيوبيا .. الان هناك خطوات من الجانبين للتفاهم ونأمل ان يعالج ذلك جزء كبير من المسألة الدبلوماسية في التعامل حول المشكلة .. ونحن نعتقد ان كل التحضير والدراسة الخاصة بمشكلة الجنوب قد تمت ونأمل في الايام القادمة ان نركز في القنوات الاربع املين ان يحصل اختراق ويأتي الجميع للمؤتمر القومي الدستوري الذي سيجتمع فيه الجميع ليعالجوا المشاكل المطروحة .

**● هل ستواصلون الاتصال بجون قرنق ؟**

ـ نحن نعتقد ان عملية اسقاط الطائرة تدل على عدم انضباط وعدم جدية والى ان يأتي منهم دليل على ادانة هذا الاسلوب المتخلف سنهملهم ونعتقد ان الرأي العام المحلي والعالمي مطالب بادانة هذا الاجراء الهمجي وان كل الموضوع حتما سيأتي يوم ويتم فيه التفاوض لان حركة قرنق لا يمكن ان تحقق الا شيئا واحدا وهو مع طول الاستمرار في الهجوم والحماقات تعرض سكان الجنوب لنوع من الفناء عن طريق الحروب القبلية والمجاعة وتخلق في اهل الشمال نوعا من الحماس المضاد ، لذلك فان معادلة قرنق خاسرة وحتى يدركوا ذلك سيتم التفاوض .

**● بالنسبة لاثيوبيا هناك حديث مؤخرا عن اختراق للحدود السودانية مع اثيوبيا فهل هذا صحيح ؟**

ـ نعم هناك مراشقات كثيرة بين الطرفين لكن نحن نعتقد ان العلاقة بين السودان واثيوبيا اهم من ان تبحث في هذا الاطار وهي اما اننا سنتفق او لا نتفق فاذا اتفقنا كل المسائل الحدودية ستنتهي واذا لم نتفق سيكون التصعيد في المواجهات اكبر .

### قضية اريتريا

**● هناك من يخشون ان يؤثر التقارب الاثيوبي السوداني على موقف السودان من القضية الاريترية ؟**

ـ ما حصل ليس له علاقة بالاريتريين والحاصل حاليا هو ضبط مسألة اللاجئين في زمن النميري كان موضوع اللاجئين في السودان فوضى كاملة فحدث الان ضبط الامور باعتبار اننا اصحاب مسؤولية اولى تجاه مواطنينا لكن لم يحدث اي تغيير في سياسة السودان نحو اللاجئين الاريتريين .. اما بالنسبة للقضية الاريترية فالسودان لا يؤيد انفصال اريتريا ولم يكن كذلك يوما ما ونعتقد ان القضية الاريترية لها ابعادها ولكن السودان لم يتبن انفصال اريتريا، اما القضية الاريترية كعامل في العلاقات الاثيوبية السودانية فستدخل وسيتعامل السودان معها على اساس مصالح السودان اولا .

### مشاكل دارفور

**● ما هي ابعاد الاضطراب الامني في اقليم دارفور ؟**

ـ في دارفور هناك مسألة النهب المسلح فمشاكل تشاد فاضت على السودان فهناك اعداد كبيرة من الاهالي يملكون السلاح ومع الفقر يتعرضون للقوافل وينهبونها وهذه المشكلة الكبرى التي كانت موجودة اعتقد انه امكن احتواء جزء كبير منها .

المشكلة الثانية كانت وجود قوات ليبية دخلت الى دارفور لكي تنقل الى تشاد عن طريق السودان ، والسودان رفض السماح لها واخرجت منه وتابعتها القوات السودانية حتى تأكدت من خروجها .

**● هناك من يتهم الحكومة بانها قامت بتسليح بعض القبائل ما هو ردكم ؟**

ـ هناك قبائل عربية غنية وعندما بدأت حركة قرنق تهاجمها سلحت نفسها واستعدت والحقيقة اصبحت تهاجم الان بدلا من ان تدافع لكن تسليحها ذاتي والقبائل اصلها محاربة .

**● ما هو مصير وساطتكم بين الحكومة التشادية والمعارضة التشادية وليبيا ؟**

ـ نحن الان نتفق مع الطرفين على موعد لكي يلتقوا في الخرطوم ونأمل ان يلتقي الجميع قبل نهاية مايو على اساس مبادرة سودانية .

**● ماذا عن القوانين البديلة لقوانين سبتمبر ١٩٨٣م ؟**

ـ نميري عمل قوانين سماها الشريعة الاسلامية نحن بدورنا هاجمنا هذه القوانين وقلنا انها تشويه للاسلام . والممارسة ايضا اساءت للاسلام اكثر من اي شيء آخر ، عندما جاءت الحكومة الانتقالية كان رأينا هو الغاء هذه القوانين باعتبار انها اهدار للعدالة لكن الحكومة الانتقالية اعتبرت ان الموضوع حرج ويجب انتظار ممثلي الشعب ليقرروا فيه .. عندما جئنا رأينا ان المطلوب هو الغاء قوانين سبتمبر ولكن ليس بالعودة الى ما سبق من قوانين بل بسن قوانين بديلة .. الموضوع في حد ذاته قضية حضارية كبيرة لذلك اولينا اهتماما كبيرا ونحن وكثير من البلاد الاسلامية في نفس الموقف ولم تستعجل البدائل وقمنا بتكوين لجان من النائب العام ومن كليات القانون في الجامعات السودانية ليقوموا ببحث هذا الموضوع بطريقة متعمقة وبالفعل تم ذلك وقدموا لنا النصوص التي تضمن رأيهم في القوانين البديلة والتي سلتغي بموجبها قوانين سبتمبر ولان الموضوع ليس محليا ويهم المسلمين في كل مكان تخاطبنا مع مجموعة من العلماء المسلمين من باكستان ومصر والاردن وهؤلاء العلماء جاءوا واطلعوا على قوانين سبتمبر ١٩٨٣ ورأيهم المتأني كان ان القوانين تشويه للشريعة واهدار للعدالة وعرضوا في دراسة مستفيضة للاخطاء التي وقعت فيها هذه القوانين اولا ان الشريعة ليست مسألة منفصلة وانما الاسلام نظام وقوانين وعقوبات ليست منفصلة عن النظام الاسلامي ثانيا الانسان عندما يأتي ليطبق الاسلام لا يبدأ بالعقوبات ثالثا نصوص العقوبات قالوا ان بها خطأ في المضمون وفي الصياغة وفي كل نواحيها وقدموا التصويب .. نحن لنا ذخيرة قانونية كبيرة فأحلنا هذه الاجتهادات للاحزاب السياسية لكي تقول رأيها فيها لنضع القانون البديل .

حزب الامة ناقش القوانين البديلة واتخذ قرارا والاحزاب الاخرى لم تقرر بعد ونحن ننادي بأن يكون القرار قوميا نحن نرى:

● اولا ان معظم العقوبات لا يوجد اختلاف كبير بينها وبين العقوبات التي تجيء من المصادر الوضعية الا في اشياء محدودة ولكن هناك مسألة الحدود ففي قانون العقوبات التصور الذي نسير نحوه هو ان المناطق غير المسلمة في البلاد ستستثنى من تطبيق الحدود اما العقوبات الاخرى فستعمم على البلاد .. هناك جانب متعلق بالربا والممارسات البنكية .. النظام القائم في السودان والذي عمله نميري قال بالغاء سعر الفائدة والسماح بالممارسات المصرفية المرابحة والمشاركة والمضاربة وهي صيغ اسلامية ولكن كان هذا الكلام غير مدروس ولذلك كانوا يريدون ان يطبقوا سعر الفائدة ليسنوا قوانين لاستثناء هذا القانون ولذلك هي عملية نفاقية وغير حقيقية .. في باكستان اعتمدوا نظام الشباكين .. شباك سعر الفائدة وآخر للمرابحة والمشاركة والمضاربة نحن عندما درسنا الموضوع كان رأينا ان نعمل الآتي اولا غير موافقين للحرية المعطاة للبنوك الاسلامية لتعمل نسب مرابحة ومشاركة ومضاربة كما تريد لانهم اعتمدوا كلام من افتاهم .. نحن نعتقد ان ذلك غير صحيح جعل رؤوس الاموال تلعب دورا مستقلا بالنسبة لاسم الصيغ الاسلامية وكذلك موجودة الان ممارسات سعر فائدة لكن بطريقة اما مستثناة بالقانون واما غير قانونية بالتفاهم ما بين العميل والبنك .. نحن رأينا ان نصدر قانون للبنوك ويسمح بسعر الفائدة والمضاربة والمشاركة والمرابحة على ان يكون بنك السودان المركزي الذي يقرر النسب .

الربا في الاسلام لا يصبح حقيقيا الا اذا حسبت ان قيمة النقود ثابتة لذلك اي زيادة لقيمة المبلغ تعويض عن فقدان قيمة النقود ليس ربا .

نحن قلنا اي سعر فائدة يكون عبارة عن (Indexation) النسبة المشارة لانخفاض اي عملة مع الزمن ويحفظ نسبة الـ (Indexation) لا يكون ربا ولذلك لا يحرم .. وسعر الفائدة المحدود والمرابحة والمشاركة والمضاربة في حدود يقررها بنك السودان، كل سنة يكون مسموحا به وسيكون هناك رسم مسموح به للخدمات البنكية حوالي ٢٪ كل ذلك يقرره بنك السودان وبناء عليه تتم المعاملات المالية .

ايضا هناك موضوع الزكاة فهناك مجنون قال لنميري انك لو الغيت الضرائب المباشرة وفرضت على المسلمين وغير المسلمين زكاة تستطيع ان تجمع ثلاثة بلايين جنيه ايرادات .

واعتقد نميري ان ذلك هو الحل فالغى كل ما يمكن ان يسمى ضريبة مباشرة وحل محلها الزكاة وقال مادام غير المسلمين لا يمكن ان يسميها لهم زكاة سماها لهم ضريبة اجتماعية وهي الزكاة في كل شيء الا اسمها .

وجاء نميري بعالم اسمه بابكر عبد الله ابراهيم وعينه لديوان الزكاة والضرائب واعتبر ان هذا الرجل باعتباره عالما ووجها اسلاميا سيقتنع الناس ليدفعوا الزكاة محل الضرائب ليصرفها كما يريد العالم بابكر اوضح له ان الزكاة سوف تصرف في مصارفها فقام نميري بفصله .

عندما جئنا قلنا ان يتم فصل كامل بين الزكاة والضرائب .. الضرائب معممة على كل السودانيين وللانفاق في القضايا المحددة لها اما الزكاة فتجمع من المسلمين وتصرف في بنودها الثمانية الشرعية وعلى هذا الاساس كي لا يقع على المسلم تكرار في الضريبة لنا بديلين اما ان يدفع المسلم الضريبة اولا فتعتبر كدين عليه والباقي اذا بلغ النصاب يدفع الزكاة او العكس هو يدفع الزكاة وتخصم له من الضريبة فاحد البديلين سيقوم بعمله .

### حدود الشرع

هذه هي الثلاث نقاط التي نعتبر ان بها صورة للتطبيق .. الحدود نفسها ستطبق بضوابط في الشريعة في السرقة (اخذ مال الغير خفية من حرز دون اضطرار وكل واحدة منهم تعمل شبهة اما ناس نميري لم يحملوا بكل هذه الضوابط فقط اذا الذي سرقته تعدى النصاب «١٠٠ جنيه» متجاوزين كل الضوابط وهكذا بالنسبة للجرائم الاخرى والان اكتشف الجميع الفرية الكبرى لهذه القوانين لذلك نحن سنأتي بالحدود بضوابطها الاسلامية وكذلك معها عامل العفو عامل التوبة لانها عوامل خلقية لا بد منها هذه البدائل قد تكون وصلت الان لاحزاب الحكومة اما احزاب المعارضة فستصلها في الايام القليلة المقبلة واعتقد ان ذلك سيكون اول عمل في العام الجديد .

### امامة الانصار

**● يدور الان جدل بين مؤيديكم حول السلطة السياسية والدينية فهل ستوافق على المطالب بان تتولى امامة الانصار ؟**

ـ بكل الصراحة نحن نريد ان تكون للانصار مؤسسة دينية اسلامية متخلصة من العيوب التي وقعت فيها المؤسسات الدينية الاسلامية بمعنى ان لا تقوم القيادة الا على الشورى والكفاءة ولذلك سيقوم مجلس ليوضح مؤهلات القيادة وتعلن ثم التأكيد على ان لا احد له الحق في القيادة الا عن طريق الشورى نحن بصدد قيام مؤسسات حتى لا تترك هذه الامور للصدفة لكن هناك سؤالا يطرح نفسه بالحاح ماذا لو رشحت انا ؟ انا اعمل في عملية هندسة الوحدة الوطنية في السودان ومشغول بهذه المسألة شغل شديد بمعنى انني اقوم ببناء قومي للسودان واعتقد ان هذه رسالة سياسية بالنسبة لي .. فاذا انا اصبحت اماما ستقيد هذه الامامة حركتي في هذا الاتجاه لانها تعطي عمقا معينا هذا اشكال .. الاشكال الثاني هو اذا انا لم اصبح اماما وجاء امام للانصار يقودهم في اتجاه الانغلاق اي يقفل اكبر تجمع سوداني من المسألة الوطنية وهذا شيء غير مستحب فاذا جاء امام للانصار صاحب نظرة منغلقة وارد جدا ان يغيب الانصار عن الوحدة الوطنية وهذا فيه نكسة لذلك على وزملائي ان نناقش ماذا ينبغي علينا ان نفعل في هذا الموقف هل افضل ان اكون او لا اكون وانا مفتوح للنقاش .. ونحن الان نعمل في خلق صور ومؤسسات جديدة للانصار فالى اي مدى قبولي على مسألة الامامة سيؤثر على هذا الموقف وانا في النهاية ساحسم الموضوع بما اعتقد انه سيحقق الصالح الاكبر لمجتمع السودان والانصار .

(التتمة على الصفحة ٤)

## مصطفى أمين

اسوأ زعماء مصر حظا هو الزعيم احمد عرابي باشا ، لم يهاجم زعيم كما هوجم . صودرت امواله ، ونفي من مصر سنوات طويلة ، ومنعت الصحف ان تذكر اسمه الا مسبوقا باللعنات ! واطلقوا على ثورة عرابي اسم «هوجة عرابي» واعتبرت جريمة لا تغتفر ، فاتهموه بانه هو سبب نكبة الاحتلال البريطاني التي نزلت بالبلاد ، وانه تآمر مع الانجليز على ان يقوم بهذه الثورة لكي يمهد لهم دخول مصر واحتلالها !

وعندما عاد عرابي من منفاه الطويل في جزيرة سيلان لم يذهب احد الى محطة مصر لاستقباله ، ويومها نشر احمد شوقي بك قصيدة مطلعها :

صغار في الذهاب وفي الاياب ... اهذا كل شأنك يا عرابي !

وامضى عرابي اياما سيئة في القاهرة عقب عودته ، كان اصدقاؤه يتنكرون له ، ومعارفه يهربون منه ، وكانت الصحف تهاجمه وتلعنه كل يوم .

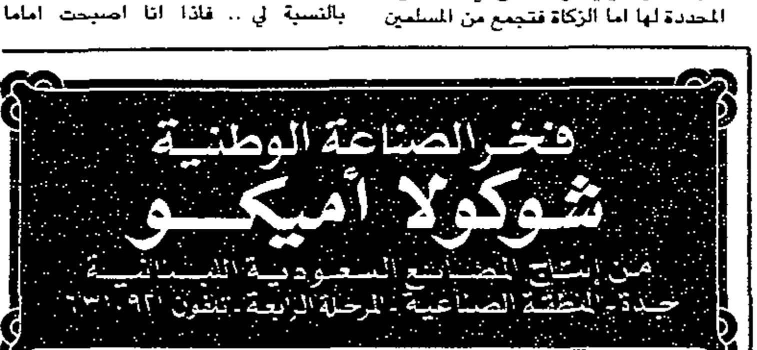
وكتب عرابي في مذكراته يقول «غير ان رجوعنا الى وطننا العزيز لم يرق في نظر خصومنا الجهلاء ، ظنا منهم اننا بعنا ذلك الوطن للانجليز على اتفاق بيننا وبينهم ، فاوعزوا الى بعض الجرائد المأجورة بالتنديد بنا ، والخروج علينا بالسنتها ، فوجهت الينا سهام جهلها وضعتها» .

وعاش عرابي ايامه الاخيرة في هوان وحرمان في شقة متواضعة في حارة ضيقة في عمارة البابلي بحي السيدة زينب . وكان يمشي احيانا على قدميه في شارع خيرت الى ميدان لاظوغلي ويجلس في قهوة في الميدان . ويطلب فنجانا من القهوة ، ولا يجرؤ احد من الجالسين على ان يحييه او يصافحه او يتكلم معه . ثم يعود الى بيته يتوكأ على عصاه ، ويسير ببطء شديد وكأنه يشترك في جنازة تشييع كل يوم . جنازة الوفاء للرجل الذي ضحى بحياته من اجل شعب مصر . وكان الناس يخافون من بطش الانجليز المحتلين ، ومن انتقام وزارة الحماية التي كانت تعتبر احمد عرابي خائنا .

وامضى عرابي وقته في كتابة مذكراته . ولم تنشر هذه المذكرات الا بعد سنوات طويلة ، وعاش اولاده في فقر مدقع ، وحاول بعض الذين هاجمهم في هذه المذكرات ان يحذفوا منها ما يشينهم في مقابل مبالغ كبيرة، ولكن اولاد عرابي الذين بقوا على قيد الحياة رفضوا ان يزيفوا التاريخ حتى ولو ماتوا من الجوع !

وعاش اولاد عرابي سنوات طويلة يطوفون على مكاتب الوزراء بعد الاستقلال يطلبون اعادة املاك عرابي المصادرة، وكان ثمنها بعد السنوات الطويلة وصل الى مئات الالوف من الجنيهات ولكنهم لم ينالوا الا الملاليم !












# الصادق المهدي في حديثه لـ الشرق الاوسط

تتمة المنشور على الصفحة ٣

● **اثارت ذيول قضية مقتل الامام الهادي المهدي موضوع المطالبة بجعفر نميري لمحاكمته لمسؤوليته في هذه التهمة هل تتوقع لهذه القضية الجنائية ان تنجح ؟**

ـ نعم الان موضوع نميري يختلف عن الاشياء العامة فقد اثارت قضية الامام الهادي اشياء غريبة اولا كل الشهود احياء وموجودين ثانيا الاستاذ محمد سعيد بدر والنائب العام اوضحا انهم لم يجدا في اي قضية تطابقا تاما بين اقوال الشهود مثل هذه القضية والاغرب ان هذا التطابق لم يتبن على الصدفة فكثير من الذين شاركوا حصلت لهم صحوة دينية لذلك جاءوا واعترفوا ككفارة وليس فقط اعترافا قانونيا وهذا يؤكد مصداقية الاعتراف بوعد ذلك تطابق كل كلام الشهود مع ما وجد في الرفاة بمعنى اوصاف ما كانوا عليه قبل موتهم ايضا مسألة اطلاق النار الامام الهادي وجدت اثار الطلقة في فخذه ايضا الخال محمد احمد مصطفى ضرب ضربة غادرة من خلفه واخترقت الطلقة الجبهة من الامام ايضا الاخ سيف الدين النادي وكان مضروبا في صدره .. مسؤولية نميري جاءت عندما قالوا له الخبر وكالعادة فكر في الغش والطريقة الافضل ان يقول ان الامام الهادي وزملاءه اشتبكوا مع الشرطة في الحدود وماتوا جميعا اي نتيجة اشتباك .. نميري اعطى تعليمات بأن يقتلوا جميعا لكي تقبل الفرية لكن قبل ان يأتي امره كان المعتقلون قد قسموهم قسمين .. الامام وسيف الدين ومحمد احمد في مجموعة والسبعة الاخرون ذهبوا اليهم للكرمك فعندما جاءت تعليمات نميري بضربهم وتصفيتهم جميعا كان لا يمكن ان ينفذوها في السبعة الذين وصلوا المدينة بحجة الاشتباك في الحدود ولكن نميري اعلن ان الثلاثة اشتبكوا في الحدود لكن عندما جاءت تعليمات نميري كان الوحيد الذي لم يصل بعد محمد احمد مصطفى وهو الوحيد الذي قتل بتعليمات مباشرة من نميري ومن المؤكد ان هذه تشكل قضية جنائية بالقتل العمد دون محاكمة وبناء على هذه التحقيقات ستكون اساسا جديدا للمطالبة بجعفر نميري .

### مصر والسودان

● **لماذا لم يترجم ميثاق الاخاء بين مصر والسودان الذي وقعتموه مؤخرا الى بنود عمل حتى الان ؟**

ـ نحن بعد زيارتي لمصر اتفقنا على ان يحضر وفد مصري للسودان ونحن هادفين على ان نحقق فيما بيننا قضية الامن الغذائي على الاقل كخطوة اولى في بعض المواد مثل الدقيق والقمح والذرة والسكر ان لا يكون هناك استيراد نحن الان في طور التحضير لكي نبحث مع الوفد المصري الذي سيرأسه رئيس الوزراء المصري قضية الامن الغذائي وتقييم الاجهزة التي ستتعاون بموجبها .

● **الرئيس مبارك دعي لزيارة السودان هل تحدد موعدها ؟**

ـ لم يتحدد موعدها لكن اعتقد ان التخوف من ان هناك مشاكل قد زال عن طريق الميثاق والسودان يرحب به .

● **اتفاقية الدفاع المشترك .. هناك تضارب في التصريحات بين وجودها والغائها ما هي نظرتكم لهذه المسألة ؟**

ـ من المؤكد ان كل شيء قد انتهى ما عدا ما يتم من اجراءات جديدة عن طريق «اجهزة الاخاء» والحقيقة انه لا يوجد اي نوع من الممارسة يسمى الدفاع المشترك لكن وارد ان تكون ضمن ميثاق الاخاء اجهزة تطال كل شيء .

● **بالنسبة للقرارات الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني والازمة بين مصر والمنظمة هل تحركتم لاحتواء الازمة ؟**

ـ نحن كنا حريصون على وحدة الصف الفلسطيني انفسهم وقد نجحنا مع اخرين في تحقيق ذلك ونحن سنستضيف الفصائل الفلسطينية في الخرطوم لنتأكد من تدعيم الوحدة بينهم ومؤسف حقا ما حدث بين مصر والمنظمة ولكن نحن حتى الان لم نتحرك في هذا الصدد .

### مبادرة الملك فهد

● **بالنسبة للمبادرات التي قام بها خادم الحرمين الشريفين بين المغرب والجزائر هل ستقومون بمساندة هذه الجهود وصولا الى تضامن عربي فاعل ؟**

ـ الحقيقة ان العمل الذي قام به خادم الحرمين الشريفين عظيم وتاريخي ونحن نتابع باهتمام جهوده الخيرة لنصرة قضايا امتنا وتحقيق التضامن العربي . ومن المؤكد ان تحقيق لقاء القمة بين المغرب والجزائر انجاز كبير وعظيم نأمل ان يتواصل ونحن في السودان نقف بشدة على هذه الجهود التضامنية .

وهناك فكرة لاقامة مخيم فكري عربي في السودان تأتي لتناقش البؤر الساخنة في الوطن العربي وتضع ورقة عمل تكون موضوعية وواقعية .

● **بالنسبة لسورية والعراق هل هناك جديد في الوساطة ؟**

ـ لا ولكن هناك خطوات تقارب ونشجعها ونحن لدينا علاقات قوية مع الشقيقتين ونأمل ان تنجح الوساطة في اعادة الوفاق فيما بينهما .

● **هل هناك جديد في موضوع مبادرتكم بالنسبة لايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية ؟**

ـ نحن كنا نحضر على اساس اننا لو تكلمنا في هذا الموضوع ينبني على تحضير واضح .. وفيه قد اكملنا تحضيراتنا واعتقد انه لا بد من ان تحين فرصة لانجاح هذه المبادرة ، واذا جاءت هذه الفرصة التي نعتقد انها سليمة سننتهزها باذن الله .





## رئيس مجلس ادارة صندوق أوبك للتنمية الدولية / الشرق الاوسط

# الصندوق يركز على مساعدة الدول الفقيرة بالتنمية الزراعية وتوفير الخدمات الصحية والتعليمية

فيينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من عامر احمد:

**التقت «الشرق الاوسط» مؤخرا في فيينا بالسيد اسامة الفقيه وكيل وزارة المالية السعودية لشؤون التعاون الاقتصادي الدولي ورئيس مجلس ادارة صندوق الاوبك للتنمية الدولية، حيث جرى حوار حول نشاطات الصندوق بشكل عام وخططه المستقبلية واثر تقلبات اسعار النفط عليها . وفيما يلي نص الحوار:**

● **ما هي اهم نشاطات الصندوق؟**

ـ لقد انشيء الصندوق من قبل الدول الاعضاء في منظمة الدول المصدرة للنفط اوبك عام ١٩٧٤ وبدأ نشاطه عام ١٩٧٥ بعد ان خصصت له موارد مالية للقيام بتنشيط التنمية في الدول النامية عموما ولتعزيز التعاون والتضامن بين دول الاوبك وبقية الدول النامية وجدد رأس مال الصندوق ثلاث مرات بحيث اصبح في الوقت الحاضر حوالي ٣٥٠٠ مليون دولار، وخلال الاحدى عشرة سنة الماضية قدم الصندوق قروضا بلغت جملتها ٢٠٥٠ مليون دولار بالاضافة الى تقديم مساهمات باسم دول الاوبك الى الصندوق الدولي للتنمية الزراعية والى صندوق الائتمان التابع لصندوق النقد الدولي بحيث بلغت جملة عمليات صندوق الاوبك للتنمية الدولية حتى الان ٣٢٢٣ مليون دولار . وهذه المساعدات قدمت بشكل قروض ومنح غير مستردة لتسعين دولة نامية في انحاء العالم للوقت الحاضر، وعدد القروض تجاوز ٤٢٠ قرضا في هذا الاطار .

● **هل هناك قياسات معينة ومعايير لتحديد القروض والمساعدات ؟**

ـ نعم فهناك تعريف تبنته الامم المتحدة للدول الاقل نموا في العالم ومجموعة اخرى من الدول هي الدول الاكثر تأثرا وهذه الدول على رأس قائمة الدول المستفيدة من قروض ومساعدات الصندوق ونتبع عددا من المعايير الاقتصادية والاجتماعية في تحديد الاولويات فيما يتعلق بذلك ومن ذلك عدد السكان ومستوى النمو والدخل القومي وعوامل اخرى مثل عدم اطلال بعض الدول على البحار وكذلك الدول المتضررة ببعض الظواهر الطبيعية كالدول الافريقية المتأثرة بالجفاف وايضا الدول التي تتعرض لبعض الكوارث الطبيعية أحيانا مثل الزلازل والفيضانات وغيرها ، ونحن نسعى الى تقديم المعونة والمساعدات الى جميع الدول النامية ونركز بشكل خاص على الدول الاقل نموا نظرا لاحتياجاتها الكبيرة ونظرا للاهتمام العالمي بهذه الدول .

● **وماذا عن المشاريع المستقبلية . هل ستتأثر بالتغيرات في اسعار النفط والدولار ؟**

ـ من حسن الحظ ان الصندوق منذ انشائه من قبل دول الاوبك لم تبخل عليه من حيث الموارد المخصصة له وقد وفقنا الله الى حسن ادارة هذه الموارد بتشغيلها بشكل جيد بحيث اصبح لدينا الى حد كبير قدرة للاعتماد على الذات وتدوير هذه المبالغ المتوفرة لدينا بمعنى نقرضها ثم نستعيد الاقساط ونعيد اقراضها وهذا يتيح لنا الاستمرار في القيام بدورنا رغم الظروف غير المواتية التي تعرضت لها دول الاوبك وانا على يقين ان دول الاوبك لو كانت ظروفها المادية افضل لقدمت المزيد من الدعم لايمانها العميق بضرورة التعاون والتضامن بين الدول النامية عموما وهذا ينطلق من حقيقة ان دول الاوبك جميعها هي دول نامية وتعي تماما ما هو المطلوب بمستوى المعيشة وبجوانب التنمية المختلفة .

ولذلك فهي تعطي بكل سخاء كبير وهي من حيث مقارنتها بدول العالم الاخرى تعد في قمة الدول التي تقدم من حيث حجم ما تقدمه من ناحية ونسبة ما تقدمه من دخلها القومي من ناحية اخرى والتي تفوق احيانا ما تقدمه الدول الصناعية المتقدمة رغم تجاوز قدرات الدول الصناعية اضعاف ما عليه في دول الاوبك .

● **هل هناك تغييرات نوعية على ضوء الخبرات السابقة ستنعكس على البرامج في المستقبل ؟**

ـ بطبيعة الحال نحرص دائما ان تتسم السياسات التي نتبعها بالمرونة الكافية والتكيف مع الظروف المتغيرة ، ربما بعض المؤسسات، كانت تركز في الماضي على بعض قطاعات معينة مثل قطاع الطاقة . وايضا بعد سنوات اصبح التوجه نحو قطاعات اخرى كالأمن الغذائي مثلا ، نحن منذ البداية حريصون على التركيز على المشاريع التي تخدم التنمية بشكل فعال ، بمعنى اننا نهدف للتنمية الحقيقية والمطلوبة والمشاريع الانتاجية الجيدة والتي تساهم في الاعتماد التدريجي على الذات وبذلك كنا قد ساهمنا فعلا في رفع مستوى المعيشة وجهود التنمية بشكل عام ، ومن اولوياتنا حاليا قطاع الزراعة نظرا لما تشهده الدول النامية من تناقص في الامكانيات الغذائية ، ونركز بشكل رئيسي ايضا على قطاعات التنمية الاجتماعية وفي نظرنا التعليم وتوفر الخدمات الصحية الاساسية والمناسبة هما اساسان رئيسيان لايجاد الكوادر اللازمة التي تنهض بشؤون التنمية في بلادها هذا امر مهم جدا ، لا نريد ان نبني مشاريع في الدول النامية بكفاءات وجهود مستوردة من الخارج لا بد ان نحاول وان نسعى الى مساعدة هذه الدول الفقيرة والنامية على بناء قدراتها الذاتية لذلك كان اهتمامنا في الفترة الاخيرة بتقديم الخدمات الصحية وبالتعليم العام والتدريب المهني وهي من العناصر التي نعتقد باهميتها .

# ٢٠٪ من الصودا الكاوية المسوقة عالميا مصدرها السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

**تفوقت المملكة العربية السعودية لتحتل مركزا متقدما بين الدول المصدرة للصودا الكاوية خلال عام ١٩٨٦م اذ مثلت صادراتها الى الاسواق الخارجية نسبة ٢٠٪ من الكميات المسوقة عالميا من قبل اشهر الدول المنتجة لهذه المادة .**

وتكون السعودية بهذه النسبة قد تقدمت على كل من الولايات المتحدة الامريكية وكندا واوروبا الغربية واليابان . وهي البلدان التي كانت تسيطر على الاسواق العالمية للصودا الكاوية حتى عام ١٩٨٥م حيث كانت صادراتها فيه ٩٠٪ من اجمالي الصادرات .

جاء ذلك في دراسة حديثة اجرتها شركتا «تكنن المحدودة» و«دوري لاستشارات الشحن المحدودة» بلندن . واشارت الدراسة الى زيادة صادرات السعودية من الصودا الكاوية الى بلدان الشرق الاقصى واستراليا حيث بلغت حوالي ٢٢٠ الف طن عام ١٩٨٦م وهي من انتاج مجمع «صدف» بالجبيل التابع لسابك والذي تبلغ طاقته الانتاجية السنوية من هذه المادة ٣٣٧ الف طن يتجه القسم الاكبر منها للتصدير بعد الوفاء بحاجة السوق المحلية .

واوضحت الدراسة بالمقابل تراجع صادرات اوروبا وامريكا الى هذه البلدان . وتطرقت الدراسة الى تدني الاسعار العالمية للصودا الكاوية في العام الماضي الى حوالي ٣٠ دولارا للطن ولكنها اشارت الى ارتفاع الاسعار عن هذا المستوى خلال الشهرين الاخيرين من عام ١٩٨٦م .

واعربت الدراسة عن توقعاتها بتحسن الاسواق خلال السنوات القادمة حيث سجل التسويق ٤,١٠٠,٠٠٠ طن عام ١٩٨٥م بزيادة حوالي ٧٪ عن عام ١٩٨٤م كما تتوقع الدراسة ان يصل حجم التجارة العالمية المنقولة بحرا من ٣,٨٨٠,٠٠٠ طن عام ١٩٨٥م الى ٤,٤١٠,٠٠٠ طن بحلول عام ١٩٩٠م .

ومن جهة اخرى، اوضحت الدراسة احتمالا كبيرا بزيادة الواردات البرازيلية من الصودا الكاوية كذلك الشحنات السائلة الى الصين مما يوسع حجم الطلب على الناقلات لشحن حوالي ٤٧ بليون طن / ميل بحلول عام ١٩٩٠م . وبينت الارقام ان واردات استراليا من الصودا الكاوية خلال العام المنصرم شكلت حوالي ٢٧٪ من اجمالي الكميات المنقولة بحرا ..

# حركة النفط العربي بجمهورية المانيا الاتحادية خلال الربع الأول من عام ١٩٨٧

بون ـ «الشرق الاوسط» :

**نشرت وزارة الاقتصاد الاتحادية في بون مؤخرا الارقام والاحصائيات المتعلقة بحركة النفط العربي في جمهورية المانيا الاتحادية خلال الربع الاول من العام الحالي ١٩٨٧ مع مقارنتها بواردات المانيا من النفط العربي خلال نفس الفترة من العام الماضي ١٩٨٦ ، التي تشير الى واردات المانيا الاتحادية من النفط الخام قد تراجعت بصورة عامة خلال هذه الفترة بنسبة ٦,٥٪.**

فقد بلغت واردات المانيا من النفط الخام خلال الفترة الواقعة ما بين الأول من شهر يناير (كانون الثاني) وآخر شهر مارس (آذار) ١٩٨٦ الماضي حوالي ١٥,٩ مليون طن تراجعت في نفس الفترة من العام الحالي ١٩٨٧ الى حوالي ١٥ مليون طن بلغت قيمتها ٣,٧ مليار مارك، الى اقل مما كانت عليه في الربع الأول من العام الماضي بحوالي ٢,٧ مليار مارك، بسبب انخفاض اسعار النفط العالمية ما بين عامي ١٩٨٦ و ١٩٨٧ وانعكاس ذلك على المانيا الاتحادية بصورة خاصة نظرا لانخفاض قيمة الدولار الامريكي بالنسبة للمارك الالماني مما خفض فاتورة النفط الالمانية بنسبة ٣٩٪ عما كانت عليه في العام الماضي، علما بأن سعر الطن الواحد من النفط الخام في المانيا الاتحادية يبلغ حاليا ٢٥٠ ماركا تقريبا. ومن الجدير بالذكر ان اكبر مصدري النفط حاليا الى جمهورية المانيا الاتحادية هي ـ بالترتيب ـ: بريطانيا ونيجريا وليبيا وفنزويلا والمملكة العربية السعودية.

اما بالنسبة للنفط العربي الذي استوردته جمهورية المانيا الاتحادية خلال الربع الأول من العام الحالي ١٩٨٧ فقد حافظت على نفس النسبة التي كانت عليها في نفس الفترة من العام الماضي مع زيادة طفيفة، فقد استوردت المانيا خلال الربع الأول من العام الماضي ١٩٨٦ حوالي ٤ ملايين و ٣٥٥ الف طن من النفط العربي ازدادت في نفس الفترة من العام الحالي الى ٤ ملايين و ٣٩١ الف طن.

وقد حافظت ليبيا على مركزها الرئيسي في قائمة الدول المصدرة للنفط لجمهورية المانيا الاتحادية، وهو المركز الثالث بعد بريطانيا ونيجريا، على الرغم من تراجع صادراتها النفطية الالمانية من ١,٨٦ مليون طن خلال الربع الأول من عام ١٩٨٦ الى ١,٥٩ مليون طن في نفس الفترة من العام الحالي، في نفس الوقت الذي احتفظت فيه المملكة العربية السعودية بالمركز الثاني بين الدول العربية المصدرة للنفط لالمانيا والمركز الخامس بين دول العالم في هذا المضمار، ولكن صادراتها النفطية الى المانيا تراجعت خلال هذه الفترة بصورة طفيفة وذلك من ١,٣١ مليون طن الى ١,١١ مليون طن، كما تراجعت صادرات الجزائر من النفط الى المانيا الاتحادية في هذه الفترة وذلك من ١,٠١ مليون طن الى ما لا يزيد عن ٨٥٠ الف طن.

وفي نفس الوقت استطاع العراق اعادة صادراته النفطية في المانيا الاتحادية خلال هذه الفترة، فبينما لم يصدر العراق اي كميات من النفط لالمانيا خلال الربع الأول من العام الماضي ١٩٨٦ بلغت صادراته اليها خلال نفس الفترة من العام الحالي ١٩٨٧ الى ٤٧٩ الف طن الأمر الذي ينطبق ايضا على دولة الكويت التي لم تصدر اي كمية من نفطها الى المانيا خلال الربع الأول من العام الماضي بينما صدرت خلال نفس الفترة من العام الحالي حوالي ٦٩ الف طن من النفط الخام.

وبينما زادت مصر من صادراتها النفطية خلال الفترة الواقعة ما بين الربع الأول من العام الماضي والربع الأول من العام الحالي من ٨٤ الف طن الى ٢٧٦ الف طن، تراجعت صادرات سورية النفطية الى المانيا الاتحادية خلال هذه الفترة من ٨٧ الف طن الى ٣ الاف طن من النفط فقط.

ومن الجدير بالذكر ان النفط العربي يشكل حوالي ثلث مجموع واردات جمهورية المانيا الاتحادية من النفط الخام بشكل عام، كما يشكل ٦٠٪ من مجموع الصادرات العربية الى المانيا الاتحادية ويلعب دورا كبيرا في تعديل عجز الميزان التجاري الالماني / العربي بصورة عامة.

## في دراسة اردنية حول ساعات العمل والاجور :

# متوسط ساعات العمل ٤٥ ساعة اسبوعيا

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

**فرغ فريق من الباحثين الاردنيين من وضع دراسة حول ساعات العمل واجور العمال في الاردن استنادا الى معلومات احصائية دقيقة شاركت بها اكثر من هيئة حكومية .**

**واستندت الدراسة بشكل اساسي الى نتائج مسح القوى البشرية للعام ١٩٨٢ ، ١٩٨٣ وهو اخر مسح للقوى البشرية في الاردن . واستغرقت الدراسة عدة اشهر قبل ان يصدر الفريق نتائج الدراسة والتوصيات على النحو الاتي:**

يتبين من نتائج مسح القوى البشرية (١٩٨٢ ـ ١٩٨٣) ان معدل ساعات العمل العاملين في الضفة الشرقية قد بلغ (٤٥,١) ساعة عمل في الاسبوع الواحد ، كما يتضح بأن معدل ساعات العمل في المناطق الحضرية يزيد بشكل طفيف عن معدل ساعات العمل في المناطق الريفية .

واستنادا لنتائج المسح والتحليل الوارد في هذه الدراسة فان الذكور يعملون لساعات اطول من معدل ساعات العمل الاسبوعي للاناث العاملات وذلك بواقع ستة ساعات عمل اسبوعية .

: في الوقت الذي تتراوح فيه معدلات ساعات العمل الاسبوعي ما بين (٣٦ ـ ٤٨) ساعة فمن الملاحظ بأن حوالي نصف العاملين في الضفة الشرقية يعملون لمدة لا تقل عن (٤٨) ساعة في الاسبوع الواحد ، يتزايد معدل ساعات العمل الاسبوعي تبعا لتزايد الفئات العمرية بالنسبة للذكور العاملين في الضفة الشرقية ، في حين يتراوح هذا المعدل ما بين الزيادة او النقصان من فئة عمرية لاخرى بالنسبة للعاملات من الاناث .

## اسعار العملات

| العملة | النقد | التحويل |
|---|---|---|
| دولار امريكي | ٣,٧٥٤٠ | ٣,٧٥١٠ |
| جنيه استرليني | ٦,٣٠٥٠ | ٦,٢٥١٠ |
| مارك المانى | ٢,١٠٢٠ | ٢,٠٩٨٠ |
| فرنك سويسري | ٢,٥٥٣٠ | ٢,٥٤٩٥ |
| فرنك فرنسي | ٠,٦٣١٠ | ٠,٦٢٨٣ |
| ليرة ايطالية | ٠,٠٠٢٩٣٠ | ٠,٠٠٢٩٠٩ |
| ين ياباني | — | ٠,٠٢٦٩٥ |
| جلدر هولندي | ١,٨٦٢٠ | ١,٨٦٠٦ |
| دولار سنغافوري | ١,٧٨ | ١,٧٧٠٤ |
| دولار كندي | ٢,٨٣ | ٢,٨١٤٨ |
| شلن كيني | — | ٠,٢٤١٠ |
| بيزو فلبيني | ٠,١٩٨٠ | ٠,١٩٥١ |
| شلن نمساوي | ٠,٣٠١٠ | ٠,٢٩٩٨ |
| كرون سويدي | ٠,٦٠٣٠ | ٠,٦٠١٣ |
| كرون نرويجي | ٠,٥٦٦٠ | ٠,٥٦٤٢ |
| كرون دنمركي | ٠,٥٦ | ٠,٥٥٩٢ |
| بيزتا اسباني | ٠,٠٣٠١٠ | ٠,٠٢٩٩٩ |
| فرنك بلجيكي | ٠,١٠١٤٠ | ٠,١٠١٢٩ |
| دراخما يونانى | ٠,٠٢٨٤٠ | ٠,٠٢٨٢٥ |
| روبية هندية | ٠,٢٩٤٠ | ٠,٢٩٥٦ |
| روبية سريلانكية | — | ٠,١٣٠٧ |
| تاكا بنغلاديشية | — | ٠,١١٣٦٥٠ |
| روبية باكستانية | ٠,٢١٥٠ | ٠,٢١٦٩٨٧ |
| دينار كويتي | ١٣,٨٢ | ١٣,٨٠٦٢ |
| دينار تونسي | ٤,٨٠ | ٤,٥٥٥٦ |
| دينار عراقي | ٢,٩٧ | — |
| دينار جنوبي | ٩,٦٠ | ١٠,٩٣٣٦ |
| دينار بحريني | ٩,٩٨ | ٩,٩٥٧٧ |
| ريال عماني | ٩,٨٠ | ٩,٧٥٨٢ |
| ليرة لبنانية | ٠,٠٣٥٥ | — |
| ليرة سورية | ٠,١٣٦٠ | ٠,١٦٠٤ |
| درهم إماراتي | ١,٠٢٢٠ | ١,٠٢١٤٣٩ |
| ريال قطري | ١,٠٣٣٠ | ١,٠٣٣٠ |
| درهم مغربي | ٠,٤٥٦٠ | ٠,٤٥٣٦٧٩ |
| ريال يمني | ٠,٣٦ | — |
| جنيه مصري | ١,٨٩ | — |
| جنيه سوداني | ٠,٠٨٠ | — |
| دينار اردني | ١١,٣٩ | — |

| الصنف | البيع | الشراء |
|---|---|---|
| كيلو ذهب ٩٩٩٩ | ٥٥,٦٠٠ | ٥٥,٤٦٠ |
| سبيكة ذهب (١٠ تولة) | ٦,٤٩٥ | ٦,٤٧٠ |
| اونصة ذهب | ١,٧٤٠ | ١,٧٢٦ |
| كيلو الفضة | ١,١٥٠ | ٩٥٠ |
| الاونصة | ٣٩ | ٣٢ |

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية .

# تشكيل الوفد المصري لمفاوضات نادي باريس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس المصري حسني مبارك سوف يصدر خلال الايام القادمة قرارا بتشكيل الوفد الرسمي المصري الذي يتولى مهمة اجراء مفاوضات مع حكومات الدول الدائنة في نادي باريس للاتفاق على اعادة جدولة الديون المصرية بعد الحصول على خطاب النوايا من صندوق النقد الدولي.

ومن المنتظر ان يضم الوفد المصري الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد والدكتور محمد الرزاز وزير المالية والدكتور عاطف عبيد وزير التنمية الادارية وشؤون مجلس الوزراء والدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزي وبعض الخبراء الاقتصاديين والقانونيين.

من ناحية اخرى طلبت مصر من بريطانيا ضرورة تأييد المطالب المصرية اثناء الاجتماع القادم لمجلس ادارة صندوق النقد الدولي للموافقة على خطاب النوايا وتقديم قرض لمصر.










بعد المحادثات المطولة بين رئيس وزراء فرنسا وجورباتشوف:

# شيراك يؤكد إستمرار الخلافات في المواقف مع موسكو حول نزع السلاح بأوروبا

**موسكو ـ الوكالات: اعلن جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا في ختام المحادثات المطولة التي اجراها امس الاول مع الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ان المواقف بين البلدين لاتزال مختلفة وان كانت قد بحثت باكبر قدر من الصراحة، واعرب عن اعتقاده بان الموقف الفرنسي اصبح مفهوما بصورة افضل ان لم يكن اكثر قبولا.**

وكان جورباتشوف وشيراك قد امضيا امس الاول يوما مليئا بالنشاط في موسكو حيث أجريا مباحثات حامية حول المشكلات الرئيسية بين الاتحاد السوفياتي وفرنسا خاصة مشكلة نزع السلاح في اوروبا وقد اتاح الاتصال المباشر للزعيمين ان يتفاهما بصورة افضل إلا أنهما لم يتفقا حول هذه النقطة الرئيسية.

ولخص مستشار فرنسي الموقف بقوله ان كلا منهما تمسك بمواقفه إلا ان هناك مكسبين اضيفا منذ الآن الى الصراحة التي ميزت المباحثات. أولا استمرار بتحسين مجمل العلاقات الثنائية الفرنسية السوفياتية التي تدهورت مؤخرا الى ادنى مستوياتها. ثم الاقتناع المكتسب والذي اعرب عنه شيراك من ان جورباتشوف رجل يمكن معه اقامة حوار حقيقي ولديه الرغبة في تحريك الأمور.

وقد ردد جورباتشوف مرارا كلمتي «جلاسنوست» اي الشفافية و «بيريسترويكا» اي عادة التنظيم واوضح من جانبه لشيراك فلسفة ومعنى تحركه، وكان مقنعا كما يبدو. وقال شيراك انه لديه الرغبة والذكاء والقدرة وفريق وسياسة تتلاءم مع الحاجة وهذا يعني الكثير من الامكانيات.

ولم يتردد رئيس الوزراء الفرنسي في ان يضيف ان الحقيقة التي برزت له خلال المحادثات هي الرغبة العميقة لدى جورباتشوف في تغيير المجتمع السوفياتي في اطار اشتراكي بمعدل سريع للغاية لتحديث تطبيقه الامر الذي يمكن ان يغير وجه العلاقات بين الغرب والشرق اذا نجح.

وصرح شيراك بايجاز بأن مشكلة حقوق الانسان بحثت مساء يوم الخميس الماضي خلال مناقشة في مأدبة عشاء اقيمت في الكرملين ولم يعاد بحثها.

ولم تغب اوروبا عن المباحثات، ومن المؤكد ان شيراك تحدث فقط باسم المصالح الفرنسية بصدد مشكلات الدفاع. لكنه حرص على التذكير بتضامن فرنسا مع حلفائها الاوروبيين وخاصة المانيا الاتحادية للتوصل الى موقف مشترك اذا امكن حول تطور المفاوضات الامريكية السوفياتية نحو ما يطلق عليه «خيار الصفر المزدوج» بصدد الصواريخ النووية القصيرة المدى.

وتقول وكالة الانباء الفرنسية انه على الصعيد الشخصي يبدو ان الرجلين تفاهما كما برز التشابه بينهما من ناحية المزاج والروح النشطة واخذت الوكالة هذا الانطباع من تصريح شيراك بأن اللقاء اتسم بالحيوية والسرعة وله ردود فعل فورية، واكد انطباع كل الذين شاهدوهما يتناقشان معا طوال مأدبة العشاء ليلة امس الاول في الكرملين.

# ملكة بريطانيا تحث فيجي على العودة الى الديمقراطية

**سوفا ـ الوكالات: ابلغت مصادر مقربة من ممثل ملكة بريطانيا في سوفا وكالة رويتر ان الملكة اليزابيث دعت الحاكم العام لجزر فيجي الى الوقوف بصلابة أمام المتمردين الذين استولوا على السلطة في انقلاب وقع قبل يومين.**

وقالت هذه المصادر ان الملكة وهي رئيسة دولة فيجي على اتصال بالحاكم العام السير بينايا جانيلاو منذ الانقلاب وكان أحدث هذه الاتصالات امس عن طريق اللاسلكي.

واضافت تقول ان الملكة اليزابيث اشارت على السير بينايا بالاستمرار في رفضه الاعتراف بالحكومة العسكرية التي اقامها اللفتنانت ـ كولونيل سيتيفيني رابوكا ورئيس الوزراء السابق السير كاميسيس مارا. ولكن لم يتسن الحصول على تعليق فوري من المتحدثين باسم الملكة اليزابيث في لندن. وقد استولى الكولونيل رابوكا على السلطة يوم الخميس عندما اختطف رئيس الوزراء تيموسي بافادرا ومجلس وزراء الحكومة الائتلافية من البرلمان تحت تهديد السلاح.

وذكرت مصادر أخرى مطلعة على الموقف في مقر الحكومة في سوفا ان الملكة طالبت المتمردين باعادة تنصيب حكومة السيد بافادرا خلال ٩٠ ساعة.

وقد رفض السير بينايا الاعتراف بالحكومة العسكرية «غير الشرعية» واعلن حالة الطوارىء وحث موظفي الحكومة والجيش على اظهار ولائهم لرئيسة الدولة.

من ناحية أخرى اعلن زعيم انقلاب فيجي انه تجري الآن صياغة دستور جديد للبلاد يمنع سيطرة ابناء الطائفة الهندية في الجزر على الحكومات المستقبلية في البلاد.

وقال رابوكا في مؤتمر صحفي امس انه ستجري الانتخابات في البلاد اعقاب صدور هذا الدستور وانه لن يتم اعدام اي من المعارضين السياسيين، واضاف أن الموافقة على الدستور ستتم من خلال استفتاء علم.



جندي يلبس قناعا واقيا من الغازات يأخذ مكانه في أحد شوارع فيجي عقب اعلان تشكيل الحكومة العسكرية.



السيدة ثاتشر وزوجها يرفعان الأيدي لتحية مؤيدي حزب المحافظين في مدينة بيرث باسكتلندا اثر خطاب القته ثاتشر.

# الأمم المتحدة تنفي وجود اتفاقية سرية مع السوفيات لزيادة عدد موظفيها

**الأمم المتحدة (نيويورك) ـ وكالات الانباء: نفت الأمم المتحدة صراحة ان يكون جافيير بيريز دي كويلار الأمين العام للمنظمة الدولية قد ابرم اتفاقا سريا مع الاتحاد السوفياتي بشأن زيادة عدد الموظفين من دول الكتلة الشرقية داخل المنظمة.**

وقال المتحدث باسم دي كويلار ردا على التأكيدات التي اعلنها في واشنطن بوب كاستن السناتور الجمهوري عن ولاية ويسكونسين بأن الامين العام لم ولن يقبل قط ضغوطا من الدول الاعضاء في الأمم المتحدة فيما يتعلق بالمسائل الداخلية للمنظمة.

وكان السيناتور كاستن قد ذكر ان موسكو طلبت مؤخرا الحصول على تعيين ١٠٤ موظفين ينحدرون من دول الكتلة الشرقية على الرغم من تجميد التعيين الذي فرضه دي كويلار منذ العام الماضي نظرا للموقف المالي للأمم المتحدة.

وطالب كاستن وزارة الخارجية بمعارضة اي استثناء يمكن ان تتخذه الأمم المتحدة لصالح دول الكتلة الشرقية وأضاف أن الأمن القومي للولايات المتحدة معرض للخطر.

وأوضح المتحدث باسم الأمم المتحدة ان الاستثناء الوحيد في تجميد التعيين الذي قام به دي كويلار يتعلق ببعض الوظائف التخصصية التي لا يمكن شغلها ببساطة عن طريق اعادة توزيع الموظفين.

وأوضحت الأوساط المطلعة في الأمم المتحدة أن الموقف معقد للغاية واقل اظلاما بالتأكيد مما يعتقد السيناتور كاستن، إذ ان الموظفين الذين ينحدرون من دول الكتلة الشرقية موفدون من قبل حكوماتهم الى الامم المتحدة لفترات محددة (اقل من عامين الى اربعة اعوام).

ويؤدي تطبيق مثل هذا التجميد المتشدد للتعين منذ اكثر من عام الى انخفاض عدد موظفي دول الكتلة الشرقية التي يبدو انها بدأت تثير قلق موسكو خاصة اذا ما اعتزم دي كويلار مواصلة سياسة التقشف.

ومن الملاحظ ان هذه المسألة قد تعيد طرح مشكلة سياسة اعارة الموظفين التي تمارسها دول الكتلة الشرقية والتي تندد بها بعض الدول الغربية وترى انها غير متوافقة مع الوضع الدولي لموظفي الأمم المتحدة. ويمكن لبعض اعداء الأمم المتحدة في الكونجرس استخدامها للحد من المساهمة الامريكية في المنظمة الدولية.

# واشنطن لم تتلق ردا من موسكو على دعوة جورباتشوف للقاء ريجان

**واشنطن ـ وكالات الانباء: اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان واشنطن لم تتلق ردا على الدعوة التي وجهتها الى الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لزيارة الولايات المتحدة في العام الحالي لعقد قمة مع رونالد ريجان.**

وقالت فيليس اوكلي المتحدثة باسم الخارجية الامريكية، وهي تنفي نبأ نشرته صحيفة «بيلد» الالمانية الغربية بأن دعوة الرئيس ريجان لاتزال قائمة ولكن ليس ثمة اتفاق بشأن انعقاد لقاء قمة في عام ١٩٨٧.

وكانت صحيفة «بيلد» قد ذكرت ان موسكو اخبرت واشنطن بأن جورباتشوف قد يزور نيويورك في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) المقبل لحضور جلسات الجمعية العامة للأمم المتحدة وانه قد يتوجه بعد ذلك الى واشنطن حيث يلتقي مع الرئيس ريجان ويوقع معه اتفاقا بشأن الصواريخ متوسطة المدى...

وردا على سؤال عما اذا كانت الولايات المتحدة قد أحيطت علما بمثل هذا المشروع أجابت واكلي «اننا لم نجر اتصالات في هذا الصدد».

وكان جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية قد سلم جورباتشوف خلال زيارته لموسكو في شهر ابريل (نيسان) الماضي رسالة من الرئيس ريجان تجدد له الدعوة لزيارة الولايات المتحدة. وقالت اواكلي انه وفقا للمعلومات المتوفرة لديها فان السوفيات لم يردوا على هذه النقطة.

وكان ريجان وجورباتشوف قد اتفقا خلال لقائهما الأول في جنيف في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٨٥ على الالتقاء في الولايات المتحدة.

الحملة الانتخابية البريطانية على أشدها

# ثاتشر تندد بتطلع الاشتراكية للحكم والمعارضة تحذر من بقاء حكومة المحافظين

**لندن ـ الوكالات: اعطت ماجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية اشارة البدء لحملة حزب المحافظين الانتخابية وهي تندد بعنف بكابوس تولي حكومة اشتراكية السلطة وبالفوضى البرلمانية التي سيجلبها تحالف الوسط اذا نجح احدهما في انتخابات ١١ يونيو (حزيران) المقبل.**

وفي اول خطاب علني منذ الدعوة الى الانتخابات يوم الاثنين الماضي تبنت رئيسة الوزراء في مدينة بيرث نبرى الاسكتلندية سيدة تهاجم المعارضة قبل ان تؤكد النجاح الذي لم يسبق له مثيل لأعوامها الثمانية في السلطة.

وكان نيل كينوك زعيم المعارضة العمالية قد القى خطابا هجوميا في لاندودنو باقليم ويلز وفي جو محموم هاجم بشدة النظام «البائس القاسي» الذي تريد ثاتشر ان تطيل أجله واستبعد التكهنات القاتمة لاستطلاعات الرأي التي تعطي المحافظين اغلبية كبيرة.

وفي هذا الصدد حذرت رئيسة الوزراء بشدة قواتها من التهاون في التعبئة. وقالت ان حكومة عمالية تعني كابوسا يجب النظر اليه بجدية، فالفتور والافراط في الثقة واللامبالاة قد تحوله الى حقيقة.

واضافت انه ليس باستطاعة أحد ان يعتبر أدلاء البريطانيين بتصويتهم لمرا سهلا وبالتالي لا يمكن الاعتماد على اي شيء حتى فرز آخر بطاقة انتخابية.

كما هاجمت ثاتشر برنامج حزب العمال الذي سينشر بعد غد في يوم نشر برنامج المحافظين ذاته وغداة الافتتاح الرسمي للحملة. وقارنت هذا البرنامج بجبل الجليد «عشر الاشتراكية مرئية وتسعة اعشارها غير مرئي» ثم نددت ببرنامج التحالف باعتباره قفزة نحو المجهول «قفزة في أرض فضاء من عدم الثقة والفوضى البرلمانية».

ومن جهة أخرى اتهمت رئيسة الوزراء البريطانية حزب العمال بأنه يرغب في تحويل الانتباه عن سياسته في نزع السلاح النووي من جانب واحد بقولها: لقد اكتشفوا عدم الشعبية التي تلقاها هذه السياسة ويريدون التعتيم عليها.

وكان جورج يانجر وزير الدفاع قد صرح في وقت سابق أمام مؤتمر المحافظين في سكوتلندا بأن فوز العمال سيكون اكبر نجاح دولي للاتحاد السوفياتي منذ عام ١٩١٧.

وقد اتخذت اجراءات أمن مشددة من اجل زيارة رئيسة الوزراء الى سكوتلندا بعد ان هدد الجيش الجمهوري الايرلندي ثاتشر باجراءات انتقامية بعد مقتل ثمانية من اعضائه في كمين أعدته الشرطة في نهاية الاسبوع الماضي.

وقد اتخذ عدد كبير من القناصة مواقعهم فوق الأسطح المحيطة بمركز المؤتمر وذكر بعض المراقبين انه في قاعة المؤتمر كان يوجد تقريبا عدد من رجال البوليس يوازي عدد المؤتمرين.

# اطلاق صاروخ امريكي حاملا شحنة سرية

فاندنبرج (الولايات المتحدة) ـ ا.ف.ب: اعلن سلاح الطيران الامريكي ان صاروخا من طراز (اطلس) اطلق امس الاول من قاعدة فاندبرج الجوية (بولاية كاليفورنيا) حاملا شحنة عسكرية سرية.

واعرب جون بايك أحد المتخصصين الامريكيين عن اعتقاده باحتمال ان تكون الشحنة قمرا صناعيا للتجسس الالكتروني من طراز وايت كلاود. واستطرد قائلا: «لقد سمعتهم في اتحاد الباحثين الامريكيين يقولون ان عملية الاطلاق تبدو قريبة».

ويرى بايك ان ذلك القمر يعمل مثل جهاز استقبال لاسلكي ضخم يتيح للبحرية الامريكية متابعة تحركات السفن الحربية السوفياتية مع تحديد مكان بثها على موجات رادارية نقل اشارتها.

وذكر خبير امريكي آخر يدعى جيفري ريشلسون «ان كل شيء يدعو للاعتقاد» بأن الشحنة السرية التي يحملها «اطلس» هي قمر صناعي يقوم بمراقبة المحيطات وليست مجرد قمر صناعي استطلاعي لالتقاط الصور الفوتوغرافية.

وأشار كل من بايك وريشلسون الى ان الاقمار الصناعية الاستطلاعية لالتقاط الصور ذات حجم اكبر بكثير اشبه بحجم سيارة أوتوبيس متوسطة من مثيلاتها من الأقمار الصناعية التي تستخدم في التجسس الالكتروني وتتطلب قاذفات اقوى من صاروخ «اطلس» كصواريخ «تيتان».

واوضح بايك أن نظام «وايت كلاود» عبارة عن قمر صناعي في حجم سيارة وعدد آخر من التوابع الصغيرة في حجم اجهزة التليفزيون.

# لماذا نعلم الطب بلغة أجنبية ؟

بقلم: الدكتور زهير السباعي

في احد الندوات الاسبوعية التي تعقد في منزل الشيخ عبد العزيز الرفاعي اجتمع لفيف من الادباء والشعراء والعلماء يتحدثون.. وتطرق الحديث الى اللغة العربية واستعمالاتها في الوطن العربي، وحدثنا الشيخ عبد الله بلخير باسلوبه العذب المؤثر عن ما تلقاه لغتنا الجميلة من صعوبات في بعض الاقطار العربية واحب ان اشرك القارىء الكريم فيما ادليت به حول موضوع تعليم الطب باللغة العربية.

اسرائيل احيت لغتها العبرية من موات واصبحت تعلم بها الطب. ودول صغيرة في اوروبا مثل السويد والنرويج والدانمارك واليونان ويوغسلافيا يدرس الطب في كل منها باللغة المحلية وفي نفس الوقت يتعلم الطالب فيها لغة اجنبية تساعده على الاتصال العالمي.

ونحن في امتنا العربية يتجاوز عددنا ٢٠٠ مليون نسمة ومع هذا نجد ان الطب يدرس باللغة العربية فقط في الجامعات السورية اما بقية البلاد العربية فيدرس الطب فيها اما باللغة الانجليزية او الفرنسية (شمال افريقيا) او الايطالية (الصومال).

هل لغتنا العربية عاجزة عن احتواء الطب؟.. لا ابدا وانما هو احساس بالقصور الذاتي لا اكثر ولا اقل.. والدليل على ذلك ان خريجي كليات الطب في سوريا لا تقل معدلات اجتيازهم لامتحانات القبول في امريكا وكندا عن زملائهم في البلاد العربية ان لم تزد. وقد تيسر لي ان احضر بضعة محاضرات في كليات الطب بسوريا فوجدت الطلبة يتناقشون ويتحاورون فيما بينهم ومع اساتذتهم وهو الاسلوب الامثل في تعليم الطب بينما يحجم الطلاب الذين يدرسون الطب بلغة اجنبية عن النقاش والحوار خشية الخطأ. وانا ادعو اساتذة كليات الطب ليدلوا بشهاداتهم في هذا الصدد.

الغالبية المطلقة من المفردات التي يستعملها الطبيب في دراسته وعمله هي مفردات عادية مثل (ادخل المريض المستشفى واعطى العلاج واستمر لبضعة ايام ثم تماثل للشفاء.. الخ) اما المصطلحات العلمية فلا تزيد نسبتها عن ١٥٪ اغلبها مترجم او معرب.

قبل شهرين عقد في البحرين مؤتمر طبي عن امراض الاطفال وشارك فيه مجموعة من الاطباء والاخصائيين العرب وفوجيء المؤتمرون بان لغة المؤتمر هي العربية وتهيب الكثيرون منهم الموقف وتساءل البعض كيف نناقش ونتحدث باللغة العربية ونحن لم نالف ذلك ولكن بعد الساعات الاولى من بدء المؤتمر اتضح للجميع ان العقبة ليست في اللغة ولكنها فينا.. كل ما في الامر اننا لم نالف الحديث الطبي باللغة العربية وعلى مدى يومين ناقشنا العديد من القضايا الطبية المعقدة مثل امراض الدم والحمى الرثوية (الروماتزمية) ولم تواجهنا اية صعوبة في النقاش العلمي.. بل كان واضحا ان النقاش باللغة العربية ساعد على الاتصال والتفاهم وعرض الآراء اكثر بكثير مما لو كان الحوار بلغة اجنبية قد يعرفها الجميع ولكن لا يحسنها الا القليلون.. وكان اذا ما اعترض احدنا تعبير علمي لا يعرف معناه باللغة العربية ذكره في اصله الاجنبي.

وعندما اقول لا يعرف بعضنا معناه باللغة العربية لا يعني ذلك انه غير موجود فالمعجم الطبي الموحد الذي تضافر على اخراجه مجلس وزراء الصحة العرب واتحاد الاطباء العرب ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم يشتمل على نحو خمسة عشر الف مصطلح طبي مترجم او معرب وبعض هذه المصطلحات يعود الى اصول عربية وضعها العلماء العرب يوم كانوا وكانت لغتهم. بالاضافة الى ذلك نجد كثيرا من المصطلحات الطبية قامت بترجمتها المجامع العلمية في القاهرة ودمشق وبغداد وعمان.

لقد مررت بتجربة شخصية اذكرها هنا لعل فيها بعض الفائدة.. كنت اكثر من استعمال الكلمات الانجليزية في حديثي بمناسبة وبغير مناسبة الى ان حدثني ذات مرة صديق لي قائلا انه ذاهب لبيته للغداء او الراحة وكان حديثه باللغة الانجليزية، وعجبت له وتساءلت ترى ما الذي يضطره الى ركوب الصعب.. ولكنني تذكرت نفسي.. وبعدها كنت اشاهد فيلما هنديا ولاحظت ان الممثل يحشو حديثه بكلمات انجليزية فعجبت له ولكنني تذكرت نفسي، ولما تدبرت الامر تبدى لي ان السبب قد يكون الرغبة في الظهور بمظهر المثقف ترى هل اكون متجنيا على نفسي وعلى غيري من الاطباء وغير الاطباء اذا قلت ان هذا الدافع قد يكون احد الاسباب التي تكمن وراء حشو حديثنا بلغة اجنبية.

اني ادعو اي طبيب ان يسائل نفسه وهو يتحدث باللغة الانجليزية مع زميل له في البيت او الشارع او حول سرير مريض. ترى هل يمكنني ان اقول نفس ما قلته وربما افضل باللغة العربية؟.. ستكون الاجابة بلا شك نعم.. اما اذا كانت المشكلة في بضعة تعابير طبية لا يعرف معناها باللغة العربية فاني ارجوه مخلصا ان يعود الى المعجم الموحد فسوف يجد بغيته.

نعتذر لانفسنا احيانا بان حديثنا يجب ان يكون باللغة الانجليزية امام المريض حتى لا يعرف كنة مرضه.. وانا اتساءل ما الذي يفعله الطبيب الانجليزي؟ ترى هل يناقش حالة مريضه باللغة اللاتينية؟ الواقع ان العكس هو الصحيح فالمريض يجب ان يلم بطبيعة مرضه حتى يشارك في تحمل مسؤولية نفسه. اللهم الا في حالات خاصة تستثنى من القاعدة وعندها يمكن للطبيب ان يناقش الامر بعيدا عن مريضه.

قد يقول قائل ولكن كيف ينمو الطب ويزدهر في بلادنا اذا جعلنا لغة التدريس اللغة العربية. وانا اقول ان تعليم الطب باللغة العربية سيكون وسيلتنا لازدهار الطب والعلوم الطبية في بلادنا يومها فقط سوف نناقش بحرية ونتفق ونختلف حول النظريات الطبية وكثير منها لازال بكرا لم يصل بعد الى مرتبة النضج... يومها سنكون اقدر على الابتكار والتجديد. سوف نقرأ بسرعة اكبر ونستوعب ما نقرأ بشكل افضل ونكتب وننشر فنحسن التعبير عن انفسنا. وفي كل هذا يجب ان نحرص على تعلم لغة اجنبية او اكثر لنكون على صلة بالعالم من حولنا.

اجدادنا العظام من امثال ابن سينا والرازي وابن النفيس وابن الهيثم لم يكتبوا وينشروا ويعارضوا نظريات جالينوس وابو قراط ويكتشفوا في الدورة الدموية والبصريات والامراض المعدية وفنون الجراحة والطب. ويغشى علمهم اوروبا فيشع فيها النور. لم يفعلوا كل هذا وهم يتحدثون باللغة الفارسية او اليونانية او الهندية وانما فعلوه وهم يتحدثون ويكتبون ويعلمون ويتعلمون باللغة العربية.

الدعوة الى تعليم الطب باللغة العربية لا تنطلق من مفهوم قومي فقط ولكنها اكثر من ذلك تنطلق من حاجة حقيقية. فهي اولا وقبل كل شيء قادرة على استيعاب العلوم الطبية وليست اللغات العبرية والاسكندنافية واليونانية باقدر من لغتنا الجميلة، لغة القرآن على استيعاب العلوم.. وثانيا حتى تنزل بالطب من برجه العاجي الى واقع حياتنا ونصله بامراضنا وادوائنا ونحول لغة الكتب الى مفهوم واتجاه وقدرات لدى الفريق الصحي وثالثا كي نعيد الى اللغة العربية مجدها.

هل تعرفون معنى كلمة دكتور في اصلها اللاتيني؟ معناها معلم. الطبيب يحتاج الى ان يكون معلما وهو اقدر على ذلك بلغته عنه بلغة اجنبية، حتى يستطيع ان يساعد الناس - وليس فقط المرضى - على ان يسلكوا سلوكا صحيحا في حياتهم.

السبب الغالب وراء الامراض هو سلوك خاطىء او غير صحي وانا ادعو اي منا لكي يمسك بورقة وقلم ويسجل عشرة امراض ما بين مزمنة وحادة ويمعن النظر في اسبابها، سيجد ان السلوك الانساني يلعب فيها دورا رئيسيا ان لم يكن الدور الرئيسي، بما في ذلك اهمال الرياضة والتدخين والقلق الزائد والانحراف والتخمة واهمال التطعيم والادمان وتلويث البيئة واهمال الفحص الدوري والتعرض للمؤثرات البيئية.

والحديث ذو شجون ولكنني اختتمه باقتراح، ان نشجع حركة التاليف باللغة العربية والترجمة اليها على ان يجزي القائمون على ذلك خير الجزاء ماديا وادبيا وبهذه الوسيلة نقلت العلوم من مشارق الارض ومغاربها الى اللغة العربية في صدر الاسلام وعصره الذهبي.

كما اقترح ان يعتبر التاليف باللغة العربية والترجمة اليها شرطا لترقية اعضاء هيئة التدريس في الكليات الطبية وعلينا ان نتدرج في جعل مؤتمراتنا الطبية باللغة العربية. والى جانب هذا كله يجب ان نعني بتعليم طالب الطب لغة اجنبية او اكثر يجيدها حق الاجادة ليتحقق له الاتصال الخارجي، كما نعني بتوفير وسائل الترجمة لضيوفنا الكرام من العلماء والاطباء الذين يشاركون في مؤتمراتنا الطبية.

بهذه الطريقة سنجد انفسنا قادرين على تدريس الطب والعلوم الطبية باللغة العربية في خلال سنوات قلائل. وانا ادعو كل من له صلة بالموضوع طبيبا كان او غير طبيب ان يدلي بدلوه في النقاش بموضوعية وتجرد.. وليكن هدفنا الوحيد هو الحقيقة.

والله الموفق...

ملاحظة:

• بعد ان كتبت المقال اطلعني الدكتور عوض ابو دجاجة الامين العام للمجلس العربي للتخصصات الطبية على قرار اصدره مجلس وزراء الصحة العرب الذي عقد في الخرطوم بتاريخ ١٥ مارس ١٩٨٧م يقضي بوضع خطة زمنية وتطبيقها على مراحل لتعريب التعليم الطبي في كليات الطب العربية، ان تشكل هيئة من وزراء التعليم العالي ووزراء الصحة العرب للاشراف على متابعة تنفيذ المشروع.

# كتاب جديد

## العلاقات بين المغرب وافريقيا الغربية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

نظمت جمعية موظفي كلية الآداب والعلوم الانسانية بالرباط ندوة حول «العلاقات بين المغرب وافريقيا الغربية» بمشاركة فعاليات جامعية مغربية معروفة.

وتركزت العروض حول مختلف جوانب العلاقات بين المغرب وافريقيا الغربية وفيما يلي رصد موجز للمداخلات التي القيت في الندوة.

### طبيعة العلاقات في العصر الوسيط

استهل الدكتور ابراهيم حركات تحليله لهذا الموضوع بنبذة عن العلاقات بين اقطار المغرب وجنوب الصحراء فاوضح انها موغلة في القدم.

مضيفا ان الادارسة انشأوا تامدلت جنوب المغرب فيما بين وادي سوس وسجلماسة لربط الاتصال الاقتصادي مع هذه من جهة، ومع طريق النيجر عبر درعة، ومدوا نفوذهم الى قبائل زاغ زاغ بالنيجر.

ومع الانطلاقة المرابطية يشمل الاسلام التكرور، وقبائل مالي، فضلا عن القبائل المحيطة بنهر السينغال، ودخلوا في جيش المرابطين وكان لهم دور كبير في معركة الزلاقة كرماة ماهرين، وفي جيش طارق كان العنصر السوداني (نسبة الى غرب افريقيا) ايضا كما ذكر ابن القوطية.

وبلغت علاقات المغرب بمملكة مالي الوسيطية اوجها بين القرنين الثامن والرابع عشر عن طريق التبادل الدبلوماسي وتبادل الهدايا بين ملوك بني مرين وملوك مالي، وفتحت القرويين صدرا رحبا لطلاب افريقيا الغربية وطلاب كانم وبورنو.

### (الفتاش) و(تاريخ السودان)

اوضح الاستاذ احمد التوفيق في عرضه ان الدارسين يعتبرون كتاب «تاريخ الفتاش في اخبار البلدان والجيوش واكابر الناس» الذي اشتركت في تاليفه اسرة القاضي محمود كعت بن الحاج المتوكل منتصف القرن الخامس عشر، ومنتصف القرن السابع عشر، وكتاب «تاريخ السودان» لعبد الرحمان السعدي الذي انتهى من تاليفه في عام ١٦٥٣م، من اهم مصادر تاريخ بلاد السودان (مالي حاليا) التي كانت لها علاقات ثقافية وتجارية وسياسية مع المغرب.

ويعتبر انتاج هذين الكتابين ثمرة ترسب سلبي طويل للثقافة العربية الاسلامية في ممالك حوض نهر النيجر ونهر السينغال، وطبيعة مضمون الكتابين لا تختلف كثيرا عن النموذج المعروف عند المؤرخين في المشرق والمغرب سيما وانهما مؤلفان اصلا في امجاد الملوك المونغيين، وذكر تشبثهم بالسنة وجهادهم.

### السودان الغربي عند ابن بطوطة وابن خلدون

تحدث الاستاذ عثمان بناني في البداية عن اصطلاح «السودان الغربي» ومتى وكيف ظهر، ثم عن منطقة السودان جنوب الصحراء الكبرى، وكيف حددها ابن خلدون، ثم تحدث عن الأسباب والدواعي التي جعلته يختار ما كتبه ابن بطوطة وابن خلدون عن السودان الكبرى ليكون موضوعا لعرضه.

وتحدث الاستاذ عن «المعرفة» والمعلومات الخاصة بالسودان الغربي.

واشار الى ان هذه «المعرفة» و«المعلومات» كانت قد اصبحت قديمة وبها كثير من الاخطاء في النصف الأول من القرن الرابع عشر الميلادي، اذ كانت منطقة السودان الغربي (غرب افريقيا) قد اصبحت فعلا منطقة اسلامية وجزءا من العالم الاسلامي.

بعد ذلك ربط الاستاذ بين ابن بطوطة وابن خلدون اثناء لقائهما في فاس، وتحدث عن رحلة ابن بطوطة واهميتها، وعن موقف ابن خلدون من القصص والروايات التي كان يحكيها ابن بطوطة.

### العلاقات الثقافية

وسلط الاستاذ محمد حجي الاضواء على العلاقات التي ربطت المغرب بافريقيا الغربية خلال الفترة المذكورة وما طبعها من تاثيرات عميقة.

وقدم الباحث صورا عن الاعلام ومؤلفاتهم مفصلا الحديث عن بلاد (التكرون) التي تميزت بالنبل والعلم والتجارة وموقعها الجغرافي.

وذكر الاستاذ المحاضر بالصلات الثقافية بين بلاد (التكرون) والمغرب الاقصى، ويرى الباحث ان كتاب (فتح الشاكور) ساهم في الصرح الشامخ للثقافة الاسلامية المتواصلة بين شمال الصحراء في اقصى المغرب وبين جنوبها ببلاد التكرور السودانية منذ اضاء الاسلام هذه الأصقاع.

### المدرسة الكنتية

وابرز الاستاذ محمد المنوني في بحثه مدى الاشعاع الذي نبع من الصحراء والذي يشع على السودان، ثم انتقل الى المغرب الاقصى.

وقدم الباحث تعريفا عن شيوخ المدرسة الكنتية الذين قال عنهم بانهم كانوا علماء ومرشدين ومجاهدين، ولم يكونوا قابعين بالزوايا او مشتغلين بالأوراد الخاصة، وانما كانوا يضيفون الى التعليم ثقافة عالية وجهادا ضد التدخل الأجنبي وضد التبشير.

### دور مدينة تمبوكتو

وتناولت الاستاذة زهرة طموح في مداخلتها اهمية العلاقات مع افريقيا وطبيعة الخطاب المستخدم في مخاطبتها، ولاسيما وان الافارقة السود يعتبرون تاريخهم جزءا من هويتهم.

وتساءلت الباحثة عن الدور الذي يجب ان يقوم به الباحثون تجاه خطاب الآخر الذي عانى كثيرا وقاوم في سبيل التواصل والايصال.

وتحدثت الباحثة بعد ذلك عن دور مدينة تمبوكتو، وعن اهم المناطق التي كانت تتصل بها، واوضحت طبيعة الحياة في المدينة، وتنوع التجار الذين كانوا بها، وتنوع الحياة السياسية فيها.

وانتقلت للحديث عن العلاقات التجارية التي مرت عبر محاور ثلاثة هي: المحور الذي يربط المغرب من توات الى تمبوكتو، والمحور الذي يربط المغرب جنوب الاطلس بمبوكتو، والمحور الذي يربط الشرق.

وابرزت دور الحوار الثقافي بين المغرب وافريقيا، والمراسلات التي كانت بين بعض رجالات المغرب ورجالات افريقيا.

# انت وطبيبك !

بقلم: الدكتور منير شماعة

## ارتفاع الضغط الدموي (٣)

ان ارتفاع الضغط الدموي عند الانسان لا يسبب اعراضا في اغلب الاحيان مما يجعل تشخيصه يغيب عن الاذهان في معظم الحالات. ولكن بعض المرضى المصابين بهذا الارتفاع يشتكون من الم في الراس وضعف ودوخة ورفات في القلب ونزيف من الانف. وكل هذه الاعراض المذكورة تخلو من اي مدلول تشخيصي اذ انها قد ترافق امراضا اخرى لا علاقة لها بارتفاع الضغط. والسبيل الاكيد لتشخيص ارتفاع الضغط هو قياسه عندما يخضع اي انسان لكشف روتيني طبي. وبما ان ضغط الانسان يتغير ويتقلب مرات عديدة في اليوم فأي تسجيل واحد لارتفاع الضغط لا يفي بالغرض. لذلك ينبغي تسجيل ارتفاع في الضغط مرات متعددة لكي يصبح لهذا الارتفاع مدلول تشخيصي.

هذا بالنسبة الى مرض ارتفاع الضغط الاولي الذي تحدثنا عنه سابقا. اما بالنسبة الى النوع الثاني من الضغط اي الضغط الثانوي فالاعراض التي يشكو منها المريض هي اعراض المرض الاساسي الذي يسبب ارتفاع الضغط. وعلى سبيل المثل فان المريض المصاب بتورم في الغدة القريبة من الكلى (Adrenal gland) يشكو من اعراض زيادة افرازات الهرمونات الموجودة في هذه الغدة، وارتفاع الضغط عنده ما هو الا احد هذه الاعراض كما ان المرضى المصابين بالتهابات مزمنة في الكلى مع ارتفاع ثانوي في الضغط يشكون اولا واخيرا من الاعراض الكلوية نتيجة هذا الالتهاب المزمن. والعناية بمرض الضغط تتطلب برنامجا متكاملا بدأ بكشف سريري دقيق يجريه الطبيب المعالج ويتناول التفاصيل عن تاريخ المرض الطبي والعوامل الوراثية والبيئية اضافة الى التدقيق في انواع العلاجات التي يتناولها المريض لسبب او آخر اذ ربما كان احد هذه العلاجات يكون سببا في ارتفاع الضغط. ولا يتطلب تشخيص مرض ارتفاع الضغط فحوصات معقدة ومكلفة ولا يلزم المرضى الدخول الى المستشفى في اغلب الاحيان. ومن اهم الفحوصات المخبرية فحص البول للتاكد من وجود او عدم وجود اي مرض كلوي مزمن يكون السبب في ارتفاع الضغط. اما الفحوصات المخبرية الاخرى فتشمل تلك التي تكشف عن وجود ارتفاع في معدل الهرمونات التابعة للغدة المجاورة للكلى. وفي بعض الاحيان يتطلب التشخيص فحوصات اكثر تعقيدا كتصوير الكلى وتلوين شرايينها.

والان وقد تحققنا من التشخيص بعد كل هذه الفحوصات السريرية والمخبرية يبقى علينا ان نفهم اهمية ارتفاع الضغط وتاثيره على سائر اجهزة الجسم لكي نقتنع ونقنع المريض بضرورة المعالجة وخصوصا ان المريض المصاب بارتفاع الضغط لا يشكو عادة من اي عارض مزعج ولا يشعر بالحاجة الملحة الى تناول العلاجات. والجواب على هذا السؤال يكمن في دراسة مجموعة من الناس المصابين بارتفاع الضغط لمدة طويلة ولم يعالجوا لسبب او آخر - او بكلام آخر علينا ان نتعرف على المسيرة الطبيعية لمرض ارتفاع الضغط والمضاعفات والاشتراكات التي قد تصيب المريض نتيجة استمرار ارتفاعه.

وقد تبين لنا ان ارتفاع الضغط المزمن يسبب اضرارا كبيرة بعدة اجهزة حيوية في الجسم. فهو يضعف الشرايين ويسرع في تصلبها (Arterio scerosis)، كما انه يضعف شرايين القلب وعضلاته وخلايا الدماء واوعيته، والكلى وشرايين العين.

ففي القلب مثلا يعمل ارتفاع الضغط على المساهمة في ترسب المواد الشحمية ومادة الكولسترول في جدران الشرايين التاجية (coronary arteries) فيضيق حجم قطرها وتقل كمية الدم التي تغذي عضلات القلب حتى اذا ما انسدت احداها انسدادا كليا يصاب المريض بما يسمى بالذبحة القلبية (infarct). وتشير التقارير الاحصائية الى ان خطر حدوث هذه الذبحات القلبية يزداد من ثلاثة الى خمسة اضعاف عند المرضى المصابين بارتفاع في الضغط. ويجدر بالذكر ان هذه الاخطار لا ترافق المريض المصاب بارتفاع كبير في الضغط فحسب بل تشمل كل المصابين بهذا المرض سواء اكان الارتفاع ضئيلا ام كبيرا. وهذا يحتم علينا ان ننظر الى هذا المرض بجدية تامة ونعالجه قبل فوات الاوان.

اما بالنسبة الى الدماغ فان ارتفاع الضغط يعمل ايضا على تضييق شرايين الدماغ للاسباب نفسها فتقل كمية الغذاء وغاز الاوكسيجين الحيوي مما يسبب اضرارا جسيمة في خلايا الدماغ اضافة الى ازدياد خطر الانسداد الشرياني والنزيف الدماغي (Cerebral thrombosis . Cerebral hemorrhage).

وينطبق كل هذا الكلام على الجهاز الكلوي فتكسل وظائف الكلى الى ان تقف كليا عن العمل كما ان شرايين العين معرضة للانسداد وما يليه من اضطرابات في النظر نتيجة ضيق او انسداد شرايينها.

كل هذا يشير الى اهمية الوقاية من هذا المرض وعلاجه بفعالية وسرعة. وهذا هو الموضوع الذي سنتطرق اليه في المقالات اللاحقة.

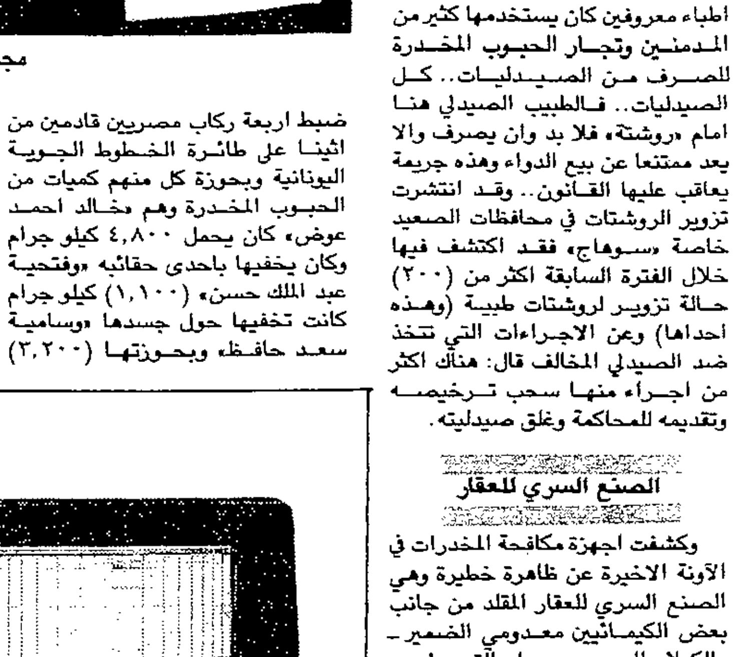
## ظاهرة خطيرة .. في مصر:

# صيدليات تبيع السموم للمدمنين وشركات دواء تسهم في ترويج المخدرات

**القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»: من سيد زكي:**

**بعيدا كل البعد من رقابة رجال مكافحة المخدرات.. بدات تظهر في الاسواق ادوية تصنع محليا وتستورد من الخارج وتباع في بعض «الصيدليات» ليحقق منها اصحابها مكاسب هائلة.. من هذه الاصناف على سبيل المثال «الرتيالين» حيث وصل سعر العلبة الى ١٢٠ جنيها وثمنها الاصلي لا يتجاوز ٣٠ قرشا! علبة «الدولوكسين» تباع من ١٢ ـ ٢٠ جنيها على الرغم من ان سعرها الحقيقي ٨٠ قرشا فقط! «الكودنيال» ثمن العلبة (٥٥) قرشا وتباع لصاحب المزاج بـ ١٥ جنيها..وقد ضبط اخيرا صيدلي جعل من صيدليته وكرا لبيع «البرشام» ليحقق من «الكوتة» المخدرة ارباحا خيالية خلال ساعتين فقط ثم يغلق صيدليته ولا يقوم بفتحها**


مجموعة من الحبوب المزورة والسموم القاتلة.



### الا مع وصول التموين الجديد!!

وبحثا عن الحقيقة وراء انتشار هذه الظاهرة التقت الشرق الاوسط مع مجموعة من الصيادلة. يقول الدكتور «عاطف سيد عبد الغني» صاحب صيدلية بالهرم هناك اصناف من «الحبوب» اصبح لها سوق الان تجذب المدمن اليها ويزداد الطلب عليها لدى بعض «الصيادلة» وبالفعل يحققون من ورائها ثروات، وفي الواقع ان هذه الاصناف من الادوية من المفروض ان تصرف من خلال «روشتة» لكن من ينتهج هذا الاسلوب «المنحرف» لا تهمه «تذكرة» ولا غيره خاصة وان الرقابة تكاد تكون معدومة على الصيدليات..

وهذه الاصناف من الادوية تصرف عادة «بحصص» من شركات الادوية، لكن هناك البعض ممن يحصلون على الكميات التي يطلبونها «بالعلاقات الشخصية» وعملا بمبدأ «يابخت من نفع واستنفع!» والعجيب ان الذي يحدث الان ـ والكلام للدكتور «عاطف» ـ أن مندوبي شركات الادوية المنتجة لهذه الاصناف يعرضون «بضاعتهم» لمن يدفع اكثر ممن يتاجرون في هذه الاصناف!

ويفسح الدكتور ـ «وليم ابادير» صاحب صيدلية بالسيدة زينب ـ المجال امام اصناف من الحبوب تباع بأضعاف مضاعفة لسعرها الحقيقي فيقول: توجد انواع تلقى رواجا في عالم الادمان على سبيل المثال حبوب «الكوتيان» ثمن العبوة الحقيقي ٣٥ قرشا، تباع بسبعة جنيهات.. واخر اسمه «ترنكلان» و«الكودنيال» ثمن العلبة (٥٥) قرشا تباع بـ ١٥ جنيها..

علبة الدولوكسين سعرها الحقيقي ٩٠ قرشا تباع للمدمن من ١٢ ـ ٢٠ جنيها! اما الرتيالين «نظرا لان كمياته محدودة فسعره وصل الى (١٢٠) جنيها للعلبة الواحدة بينما ثمنها الحقيقي لا يصل الى جنيه واحد!

ويروي الدكتور احمد العطار «الذي عمل لفترة وجيزة لدى احد اصحاب هذه الصيدليات، كيف كان يحصل مالك «الاجزاخانة» على تموينهم من الحبوب المخدرة.. فيقول: في ذات مرة نزل احد الاشخاص من سيارة فاخرة،

ومد «يده بلفافة» وسأل عن صاحب الصيدلية وعندما لم يجده طلب الى ان اعطيه فور حضوره هذه «اللفافة» ونظرا لاني اعرفه لتردده على الصيدلية اكثر من مرة وانه على علاقة حسنة بصاحب العمل، فأخذتها منه، لكن الشك دب في نفسي خاصة وانني كنت على ريب بان سلوك صاحب الصيدلية غير مستقيم، ونظرا للمخاوف والقلق الذي استبد بي فتحت «اللفافة» فوجدت بها كمية من الحبوب المخدرة المستوردة وانواع من المورفين وعندئذ قررت ترك «الاجزاخانة» على الفور!

### ببيع الكيف في ساعتين!

في الايام القليلة الماضية القى القبض على صيدلي بالجيزة بعد ان «ذاع صيته في عالم الادمان والمدمنين فقد كان يفتح صيدليته ساعتين فقط يبيع خلالها تموين اصحاب المزاج الذين يعلمهم جيدا ويغلق اجزاخانته على الفور.

اما عن نوع العقاقير المنتشرة بهذه «الصيدليات» والتي يساء استعمالها فهي كثيرة ومتعددة اشهرها «الرتيالين» وهي اقراص من انواع المنشطات بيضاء اللون مستديرة الشكل تؤخذ عن طريق البلع او مضافا اليها عقار «الفانودورم» عن طريق الاستنشاق بنسبة (٣) ريتالين: (١)

فانودورم ويسحق ثم يستنشقه المدمن.. نوع آخر «الفاكاقضين» من المسكنات وهو من ثلاثة اشكال (اقراص ـ قطر ـ حقن) والكودنيال «عبارة عن اقراص صغيرة لونها ازرق ملساء مستديرة تميل للشكل البيضاوي.. اما صنف الكودايين «وهو اخطر الادوية، فله «زبون خاص»!

ويوجد ايضا «النوبارين» الذي يطلق عليه اسم «فانتوم» و«الماندركس» وهو من ثلاثة انواع.. النوع الاول عبارة عن اقراص بيضاء مكتوب عليها من الخلف حرف (MX) الماني الصنع والنوع الثاني يوجد في شريط يحتوي على ١٠ اقراص «سويسري» والنوع الثالث هندي الصنع وتوجد اقراصه داخل شريط مفضفض ومكتوب عليه (Nondrex) وهو نوع خاص بالنشالين وقطاع الطرق.. و«البروبكسين»

كبسولة ذات غطائين متداخلين لونهما اخضر بداخلها مسحوق ابيض «جرعة الكيف» و«الليمونال» قرص ابيض مستدير عليه من الامام والخلف رقم (٣) باللاتيني.. و«البنوكودين» سائل له رائحة نفاذة يؤخذ بالتقطير وهو اصلا دواء خاص بالسعال «المدمن يتعاطاه كالشربات الزجاجة كلها دفعة واحدة و«التوسيفات» ايضا دواء كحة.

تجد بعض الصيدليات خاصة في الاحياء الشعبية وقد تكدست الزجاجات الفارغة من حولها بعد ان سكنت «جوف» المدمنين!

### اكثر فاعلية من الكوداين!

ويبدو ان شركات الادوية تساهم في انتشار هذه الظاهرة حيث اخذت تعلن عن دواء جديد من المفروض انه مهدئ للسعال، لكنها راحت تضيف عبارة

اكثر فاعلية من الكوادين ومن مشتقات الافيون وكأنها تنقل بشري لاصحاب المزاج فهذا نوع جديد سعره زهيد (٢٥٠) قرشا فقط لكن الشركة المنتجة

له وضعت تحفظ بسيط على غلاف العلبة يذكرنا بتحذير السجائر بكونها ضارة بالصحة، فقد كتب بان هذا الدواء لا يصرف ولا يكرر صرفه الا بتذكرة طبية.

### على «المقاهي» و«الارصفة» وفي الريف»!

ويلجأ البعض الى استغلال هذه الظاهرة فيقومون بجمع بعض تلك الاصناف من الصيدليات «جملة» بالاتفاق طبعا ثم يتولون اعادة بيعها قطاعي.. داخل الاحياء الشعبية من السهل ان يحصل الزبون على «تموينة»

من صبي القهوجي مع كوب شاي مظبوط! ووصل الامر ان هذه الاقراص المخدرة تباع علانية على الارصفة في احياء «خرطة ابو السعود» بمصر القديمة، وست مسكة» بالسيدة زينب و«القلاية» وراء مبنى الاذاعة والتلفزيون.. فأقراص «الاتيفان»، و«الترنكلان» و«الفالنيل» المنوم.. تباع بالحبة الواحدة!

اما في الريف فيجد فيه تجار الادمان رواجا ما بعده رواج، حيث الفراغ والملل، حيث يوهمون زبائنهم بهذه الاقراص التي لها مفعول السحر والذهاب في رحلة «التوهان» وغيبوبة الادمان فما اكثر المكاسب التي تحقق في الريف من جراء بيع هذه الحبوب المخدرة!

### الدواء في السوق السوداء

وحول القوانين التي تحكم صرف تلك الادوية يقول الدكتور «ممدوح علي» مدير ادارة الصيدلية بوزارة الصحة هناك اربعة قوانين هي القانون ١٢٧ لعام ١٩٧٦ واخيرا القرار ٤٨٧ لعام ١٩٨٥.. اجمعت كل هذه القوانين والقرارات الخاصة بها على حتمية صرف الادوية من خلال الروشتة الطبية، لكن للاسف الشديد فهذه

مجرد قوانين على الورق فقط نظرا لغيبة التفتيش الصيدلي الجدي.. ومع كثرة حملات مكافحة المخدرات وتطويق الاسواق غير المشروعة للاتجار في

المخدرات بدأ المدمنون الذين يتعاطون المخدرات في التحول الى تعاطي «البديل» من برشام وادوية سائلة مهدئة مثل ادوية الكحة والكوادين الامر الذي ادى في النهاية الى خلق سوق سوداء وسماسرة في الوسط الصيدلي!!

### تزوير «الروشتة»!

ويؤكد الدكتور فتحي مرقص مدير عام التفتيش الصيدلي على انتشار بيع هذه الادوية في «السوق السوداء» ببعض الصيدليات وخارجها فيقول:

هناك بالفعل بعض الصيدليات غير الملتزمة وهي التي تعامل بهذا الاسلوب وهذا في نظري مرجعه ايضا الى تسرب

اصناف كثيرة منها الى داخل البلاد من الخارج وهذه مشكلة خطيرة جدا.. اما عن التسيب الموجود في بعض الصيدليات فيرجع في كثير من الاحيان الى «التذكرة» للاسف الشديد هناك

افراد يقومون بتزويرها الان! وهناك العديد من الحالات التي ضبطت اخيرا. دفاتر روشتات مزورة باسماء اطباء معروفين كان يستخدمها كثير من المدمنين وتجار الحبوب المخدرة للصرف من الصيدليات.. كل الصيدليات.. فالطبيب الصيدلي هنا امام «روشتة» فلا بد وان يصرف والا يعد ممتنعا عن بيع الدواء وهذه جريمة يعاقب عليها القانون.. وقد انتشرت تزوير الروشتات في محافظات الصعيد خاصة «سوهاج» فقد اكتشف فيها خلال الفترة السابقة اكثر من (٢٠٠) حالة تزوير لروشتات طبية (وهذه احداها) وعن الاجراءات التي تتخذ ضد الصيدلي المخالف قال: هناك اكثر من اجراء منها سحب ترخيصه وتقديمه للمحاكمة وغلق صيدليته.

### الصنع السري للعقار

وكشفت اجهزة مكافحة المخدرات في الآونة الاخيرة عن ظاهرة خطيرة وهي الصنع السري للعقار المقلد من جانب بعض الكيمائيين معدومي الضمير ـ والكلام للعميد «عصام الترساوي» رئيس مكافحة العقاقير التخليقية بمكافحة المخدرات ـ والعقار المقلد يعني كل منتج يتم الحصول عليه عند تغيير التركيب الكيماني لمادة اصلية بحيث يتكون مركب له خواص مماثلة للمادة الاصلية غير انه ينتجه لتركيبه الكيماني المغاير بقدر طفيف لا يقع ضمن المواد الخاضعة للرقابة الدولية او المحلية.

واخطر العقاقير المقلدة هي بدائل الهيروين، فقد اكتشف ما لا يقل عن ثماني مواد مضاهية «للفينانيل» وتحدث هذه المواد آثارا مشابهة لاثار الهيروين! الا ان قوته تتراوح من (١٠) الى (٢٥٠) مثلما للهيروين من تأثير ـ ونتيجة لهذا التاثير القوي فان تعاطي كميات صغيرة جدا من مضاهيات الفينانيل ينطوي على خطر ضخم خاصة عندما تشكل هذه الكمية جرعة زائدة تؤدي الى الوفاة ومشكلة العقاقير المقلدة بدأت في الزحف على اكثر من مكان في الداخل والخارج بالطبع.

ويضيف العميد «الترساوي» .. وفي اطار المكافحة لباعة الحبوب المخدرة كل يوم يضبط تقريبا اكثر من تاجر او تاجرة تدير وكرا لبيع «البرشام» ايضا تضيق الخناق على منافذ التهريب الجمركية وما اكثرها لمواجهة الخطر القادم من الخارج ومحاولات التهريب المستمرة لهذه الاصناف، وقراءة في بعض القضايا التي ضبطت على مدار الاشهر الستة الماضية تتضح لنا مخططات اغراق البلاد بهذه الحبوب.

### البرشام.. في السخان!

يقول العميد «الترساوي» بتاريخ ١٤/١٠/١٩٨٦ تمكن رجال جمرك الامتعة الشخصية بقرية البضائع من ضبط (٢٩٤٠٠) قرص مخدر مخبأة داخل تجويف سخان كهربائي خاص بالراكب «عيد حمادة محمد» وقيدت الواقعة برقم ٩٩ جنايات النزهة.

وبتاريخ ٨٦/١١/١١ تمكنا من ضبط كل من «ارجام الورد» انجليزي الجنسية ويعمل ضابط حركة بشركة مصر للطيران بلندن والراكب ادان هارنس انجليزي ويعمل مرشدا سياحيا بشركة بليز بلندن ـ اثناء قدومهما من لندن في صحبة فوج سياحي وبحوزتهما حقيبتان كبيرتان بهما كمية كبيرة من الاقراص وزنت ٦٦,٥٠٠ كليو جرام، وقيدت الواقعة برقم ١٤١ جنايات النزهة.

وفي احدى القضايا، ابلغ احد الضباط بالادارة العامة لشرطة البرلمان بأن احدى السيدات وتدعى «منى العدل» وهي صديقة للسيدة حرمه طلبت منها مساعدتها في تمكين «علي عبد الحافظ ابو زيد» من تهريب كمية من الادوية للاستعمال الشخصي «عبر مطار القاهرة الجوي، فعرض الامر على رئاسته التي كلفته بالموافقة واخطرت ادارة مكافحة المخدرات بذلك..

وبتاريخ ٨٦/١٢/٢ وصل المذكور وبتفتيشه وجد (٣٠٣٩) شريطا تحوى اقراصا لمادة «الهنيبوسيرون» المخدرة كانت مخبأة بحقيبة ملابسه ووزنت (١٣) كيلوا جراما.

### اربع شحنات على طائرة واحدة!

ويضيف رئيس مكافحة العقاقير التخليقية.. تمكنت اجهزة المكافحة من ضبط اربعة ركاب مصريين قادمين من اثينا على طائرة الخطوط الجوية اليونانية وبحوزة كل منهم كميات من الحبوب المخدرة وهم «خالد احمد عوض» كان يحمل ٤,٨٠٠ كيلو جرام وكان يخفيها باحدى حقائبه «وفتحية عبد الملك حسن» (١,١٠٠) كيلو جرام كانت تخفيها حول جسدها «وسامية سعد حافظ» وبحوزتها (٣,٢٠٠) كيلوجرام كانت تخفيها في «عروسة طفل» و«محمد حسن مصيلحي» كان يخفي (٥) كيلو جرام حبوب مخدرة بقاع سحري بحقيبة «سمسونيت».

ويختتم العميد «الترساوي» كلامه قائلا: نظرا لمداهمة احياء بيع المخدرات واوكارها وارتفاع سعر الحشيش والافيون وبالطبع «الهيروين» .. لجأ الكثيرون الى ادمان الحبوب المخدرة والمواد المؤثرة على الحالة النفسية عموما لرخص اسعارها ولان الكثير منها يؤدي نفس الغرض تقريبا، لذلك فنحن في مواجهة حقيقية لمكافحة هذه الظاهرة بتأمين منافذ التهريب اولا ثم المكافحة في الداخل بضبط بائعي هذه الاصناف وتستطيع ان تقول بأن عام (٨٧) وهو عام مكافحة ظاهرة «البرشام»!

## صوموا.. تصحوا

### الصوم.. علاج للعادات السيئة

**اعداد**
**محمد فتح الله**
**ـ جدة**

كل عام وانتم بخير وارجو ان نستقبل شهر رمضان القادم بكل ثقة وايمان وان نكون قد تغلبنا على مشاكلنا وطهرنا انفسنا حتى نواجه المستقبل بروح يشع فيها الامل والعزيمة والكفاح حتى نحقق للوطن الغالي كل ما يصبو اليه من خير ورفعة وتقدم.. والكلام للدكتور سليمان فقيه صاحب المستشفى الذي يحمل اسمه بجده ويقول:

والتدخين من ابرز العادات السيئة التي انتشرت في مجتمعنا في هذه الايام فهي تنتشر بين صغار السن وبين الاطفال اكثر من انتشارها بين الكبار.

والتدخين في سن مبكرة يؤدي الى شيخوخة مبكرة فهو احسن وسيلة لتحطيم الجهاز التنفسي وما يتبعه من تأثيرات على الرئتين والقلب والشرايين. والطفل او الشاب الذي يمارس التدخين في سن مبكرة تكون الفرصة امامه ضئيلة في ان يعيش حياة صحية سليمة لان كل عام يمر عليه وهو يدخن يترك بصمات سيئة على رئتيه وصحته العامة.

وفي رمضان فرصة ثمينة للتخلص من هذه العادة السيئة وقوة الارادة والصبر وهي من ابرز خصائص الصوم وسوف تكون خير وسيلة للتخلص من عادة التدخين.

وهناك عادات اسوأ كثيرا من التدخين بدات تتسرب الى مجتمعاتنا الظاهرة التي كان مضرب الامثال. ولماذا لا ندخل الى هذا الموضوع مباشرة دون مقدمات لان الخطر المحدق بنا وبأجيالنا الصاعدة اصبح يعكس صورة قاتمة لما سوف يكون عليه المستقبل وبهذه المناسبة احيي وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز واشعر معه في كل خطوة يتخذها لمكافحة المخدرات وعلاج المدمنين فيها في هذه الارض الطاهرة.

وسوف نتغلب بإذن الله بالعزيمة القوية والارادة الصلبة في القلب على هذه الظاهرة السيئة.

وشهر رمضان المبارك خير معين لهذه الفئة من الشباب التي ضلت الطريق ليتمسكوا بتقاليدهم ودينهم ويتغلبوا على العادات السيئة التي تحطم الاعصاب وتقضي على مستقبل الشباب والبلاد.

والله الموفق لما فيه الخير والصلاح..

# مشاكل رئيسية ينبغي حلها قبل إنعقاد مؤتمر السلام

**قالت صحيفة «كريستيان سايانس مونيتور» ان العلاقات بين شقي الحكومة الاسرائيلية اخذت في التدهور بسرعة كبيرة في الوقت الذي بدات امكانات انعقاد مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط تظهر تقدما ملحوظا .**

فبينما يصعد شمعون بيريز وزير الخارجية جهوده لعقد مثل هذا المؤتمر نجد ان اسحق شامير رئيس الوزراء يكثف جهوده بدوره لمنع انعقاده .

وفي لب الخلاف بين الطرفين مستقبل الاراضي المحتلة اي الضفة الغربية وقطاع غزة الذي يثير اشد الخلافات بين حزب العمل وتكتل ليكود ويرى المحللون السياسيون ان احتمالات انهيار الائتلاف الحاكم اخذت تزداد مع ازدياد الخلافات بين الطرفين .

### سلسلة تطورات

ويشير مساعدو بيريز الى عدد من التطورات التي تدل على تحسن امكانات انعقاد مؤتمر السلام ومنها رغبة الاتحاد السوفياتي في انعقاده والضمانات التي اعطتها الولايات المتحدة والتزام الاردن بحضور المؤتمر ورغبة جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي في متابعة الجهود الحالية .

ومن الامور التي تعزز موقف بيريز وتدفع حتى اناسا مثل اسحاق رابين - الذي كان يعارض المؤتمر سابقا - الى تأييده ان هناك اعتقادا متزايدا بأن العاهل الاردني الملك حسين ربما يحضر المؤتمر دون منظمة التحرير الفلسطينية .

### موقف مصر

ويرى المسؤولون الاسرائيليون ان مصر ساعدت على هذا الاتجاه عندما اغلقت مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في القاهرة اثر انتقاد المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في الجزائر اخيرا معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية .

وكل هذه التطورات تثير قلق شامير وليكود . ولذا فقد ابلغ شامير في الاسبوع الماضي رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك ان حكومته تعارض فكرة المؤتمر الدولي .

وقبل اسبوعين ارسل شامير مبعوث ليكود موشيه ارينز الى واشنطن في محاولة فاشلة لاقناع ادارة الرئيس ريجان بعدم تأييد فكرة المؤتمر الدولي وعدم تأييد جهود بيريز .

### فرصة تاريخية

وقد اكد مكتب شامير في الثامن والعشرين من ابريل (نيسان) الماضي ان الرئيس الامريكي بعث برقية الى شامير يطلب فيها منه الا يضيع «هذه الفرصة التاريخية» .

وقد ازداد الخلاف والجدل داخل الحكومة الاسرائيلية نتيجة الشائعات التي سربها اعوان بيريز بذكاء وقيل فيها انه تم التوصل الى اتفاق على الخطوط العريضة لتشكيل مؤتمر السلام . وقد نفى بيريز ذلك فيما بعد وقال انه سيعرض على مجلس الوزراء تفصيلات فكرة المؤتمر الدولي، وذلك خلال الجلسة التي انعقدت يوم الاثنين الماضي وتم فيها الاتفاق على تأجيل البت في الموضوع الى ما بعد عودة بيريز من واشنطن .

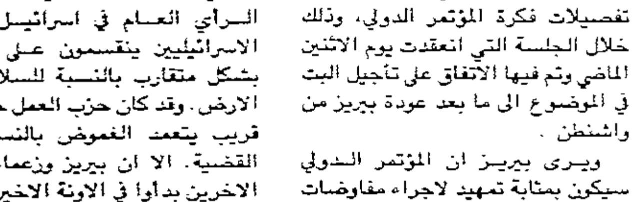
ويرى بيريز ان المؤتمر الدولي سيكون بمثابة تمهيد لاجراء مفاوضات مباشرة على مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزة . الا ان ليكود يعارض اي تنازل عن الاراضي المحتلة .

وفي هذه الاثناء يقال ان بيريز ابلغ الادارة الامريكية بانه يفضل حضور المؤتمر الدولي بالحكومة الحالية . اما اذا كان عليه ان يختار ما بين بقاء وحدة الائتلاف وبين المؤتمر فانه سيختار المؤتمر . ومعنى ذلك ان هناك مجازفة بامكان سقوط الحكومة الاسرائيلية بسبب فكرة المؤتمر الدولي .

وفي هذه الاثناء تشير استطلاعات الرأي العام في اسرائيل الى ان الاسرائيليين ينقسمون على انفسهم بشكل متقارب بالنسبة للسلام مقابل الارض . وقد كان حزب العمل حتى وقت قريب يتعمد الغموض بالنسبة لهذه القضية . الا ان بيريز وزعماء الحزب الاخرين بدأوا في الاونة الاخيرة يعلنون تأييدهم لمبدأ السلام مقابل الارض بجرأة اكبر .

ومع كل ذلك فلا تزال هناك نقاط اخرى مهمة لا بد من حلها قبل ان يصبح انعقاد المؤتمر ممكنا فعلا .

**«كريستيان سايانس مونيتور»**



بيريز

شامير

(عن الشقيقة «المجلة» - محمود كحيل)

**«المحاسب المثالي» اختلس ٣ ملايين فرنك !**

**ذكرت صحيفة «فرانس - سوار» ان محاسبا يعمل في مدينة ليون الفرنسية حوكم منذ ايام وانزلت به عقوبة السجن لمدة عامين مع دفع غرامة مقدارها ١٥٠ الف فرنك فرنسي ، بعد ادانته باختلاس مبلغ ٣ ملايين فرنك من صندوق الشركة التي يعمل فيها على امتداد السنوات الثلاث الماضية .**

**والغريب في الامر ان المحاسب الذي يدعى اندريه روش كان يتمتع بمحبة زملائه ، وكان اصحاب الشركة يعتبرونه «محاسبا مثاليا» .**

● ● ●

### تحذير من الانفاق بواسطة البطاقات المصرفية

قالت صحيفة «لندن نيوز» ان موجة الانفاق في بريطانيا باستخدام البطاقات المصرفية البلاستيكية وصلت الى رقم قياسي جديد خلال شهر مارس (اذار) الماضي .

اذ ان المبلغ الذي انفقه البريطانيون عن طريق هذه البطاقات خلال ذلك الشهر زاد عن ٣٢٠٠ مليون جنيه . وكان اعلى رقم قياسي قبل ذلك هو الذي وصل اليه الانفاق بهذه البطاقات خلال شهر فبراير (شباط) الماضي عندما بلغ ٢٩٠٠ مليون جنيه .

وتشير الارقام التي نشرتها وزارة التجارة والصناعة الى ان الربع الاول من العام الحالي شهد منح تسهيلات مصرفية هائلة بهذه الوسيلة وانها زادت بنسبة ٩ بالمائة عن الفترة المماثلة من العام السابق . وقد بلغ حجم الديون مع نهاية مارس (اذار) حوالي ٢٥ الف مليون جنيه . وهذا رقم قياسي جديد يزيد عن العام الماضي بنسبة خمسة بالمائة .

# اسرائيل تضع شروطا جديدة لقاء التحقيق الامريكي في «ايران جيت»



من مشاهد التحقيق في فضيحة «إيران جيت» : ماكفرلين يدلي بشهادته

على الرغم من ان تورط اسرائيل في فضيحة مبيعات الاسلحة الامريكية لايران كان واضحا بجلاء فان لجنة الكونجرس التي تحقق في خفايا هذه الفضيحة اثبتت انها في غاية التسامح وعلى استعداد للصفح عنها .

فعندما زار اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل الولايات المتحدة في شهر فبراير (شباط) الماضي استطاع ان يتفاوض على صفقة تقضي بعدم ادلاء اي اسرائيلي بشهادته امام اللجنة حتى مع ان الاسرائيليين كانوا متورطين منذ اللحظة الاولى للفضيحة وفي كل جوانبها . ومقابل ذلك وعد شامير بأن تقدم اسرائيل تسلسلا زمنيا مكتوبا لعمليات تحويل الاموال والاحداث التي اشترك فيها الاسرائيليون .

### تجاوز وقح

وقد كان الموعد النهائي لاستلام تلك القائمة المفصلة في السابع والعشرين من شهر ابريل (نيسان) الماضي . الا ان اسرائيل خرجت بعدد من الشروط قبل اطلاع الكونجرس عليها . وحتى الاعضاء الذين يؤيدون اسرائيل ويوالونها رأوا في ذلك تجاوزا غير مستساغ .

فقد سمح لموظفي الكونجرس بأن يفحصوا ذلك التسلسل في السفارة الاسرائيلية بواشنطن لكن اسرائيل لم تسمح بان يأخذوا الوثائق الا اذا قبلوا شروط اسرائيل .

من هذه الشروط انه قبل ان تسلم التسلسل يجب ان تحصل على حق نقض (فيتو) على ما يمكن ان يكشف عنه علانية من المعلومات وما لا يمكن كشفه ، والوعد بعدم اعطاء اي معلومات اطلاقا الى ادوارد وولش .

### تهم جنائية

وهذا الشرط مهم لان وولش هو المحقق المستقل الذي يتوقع ان يؤدي تحقيقه في خفايا الفضيحة الى توجيه تهم اجرامية وجنائية .

ولم يقبل الكونجرس الشروط الاسرائيلية ولهذا لاتزال المفاوضات مستمرة بين الطرفين .

لكن الاهم من ذلك على اي حال هو ان وولش ابلغ السفير الاسرائيلي في واشنطن مائير روزين انه لن يلتزم بأي اتفاق قد يتوصل اليه الامريكيون مع الاسرائيليين ولما كان وولش مستقلا عن كل من الكونجرس والبيت الابيض فان في وسعه ان يسير حسب ارادته .

### خط متشدد

وتشير الادلة الراهنة الى انه ينتهج حتى الان خطا متشددا جدا مع ان تحقيقه لم يكتمل . وقد كان حذرا في اختيار الاشخاص الذين منحهم الحصانة المؤقتة كما ضغط على الكونجرس لكي ينتهج السبيل نفسه . كذلك رفض منح اي اسرائيليين حصانة ضد الشهادة .

وتواصل لجنة التحقيق الخاصة في الكونجرس الاستماع الى شهادات الاشخاص المعنيين . ومن المؤكد ان الاسرار التي سيكشف عنها البعض ستكون مثيرة جدا . وقد اجرى موظفو الكونجرس حتى الان اكثر من ثلاثمائة مقابلة وفحصوا الاف الوثائق قبل ان تبدأ اللجنة الاستماع الى الشهود .

### تحقيق طويل

ومن المتوقع ان تستمر اللجنة في تحقيقها شهورا طويلة . ولا شك في انها ستلقي الاضواء على دور اسرائيل ومبيعاتها الاسلحة سرا الى ايران خلال عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦ .

ويجدر بالذكر ان كل الشحنات تمت عبر اسرائيل . كما يعتقد ان الاسرائيلي ايرام نير مستشار رئيس الوزراء انذاك - شمعون بيريز - هو الذي اقترح تحويل العائدات المالية المترتبة على مبيعات الاسلحة لايران الى المتمردين النيكاراجويين .

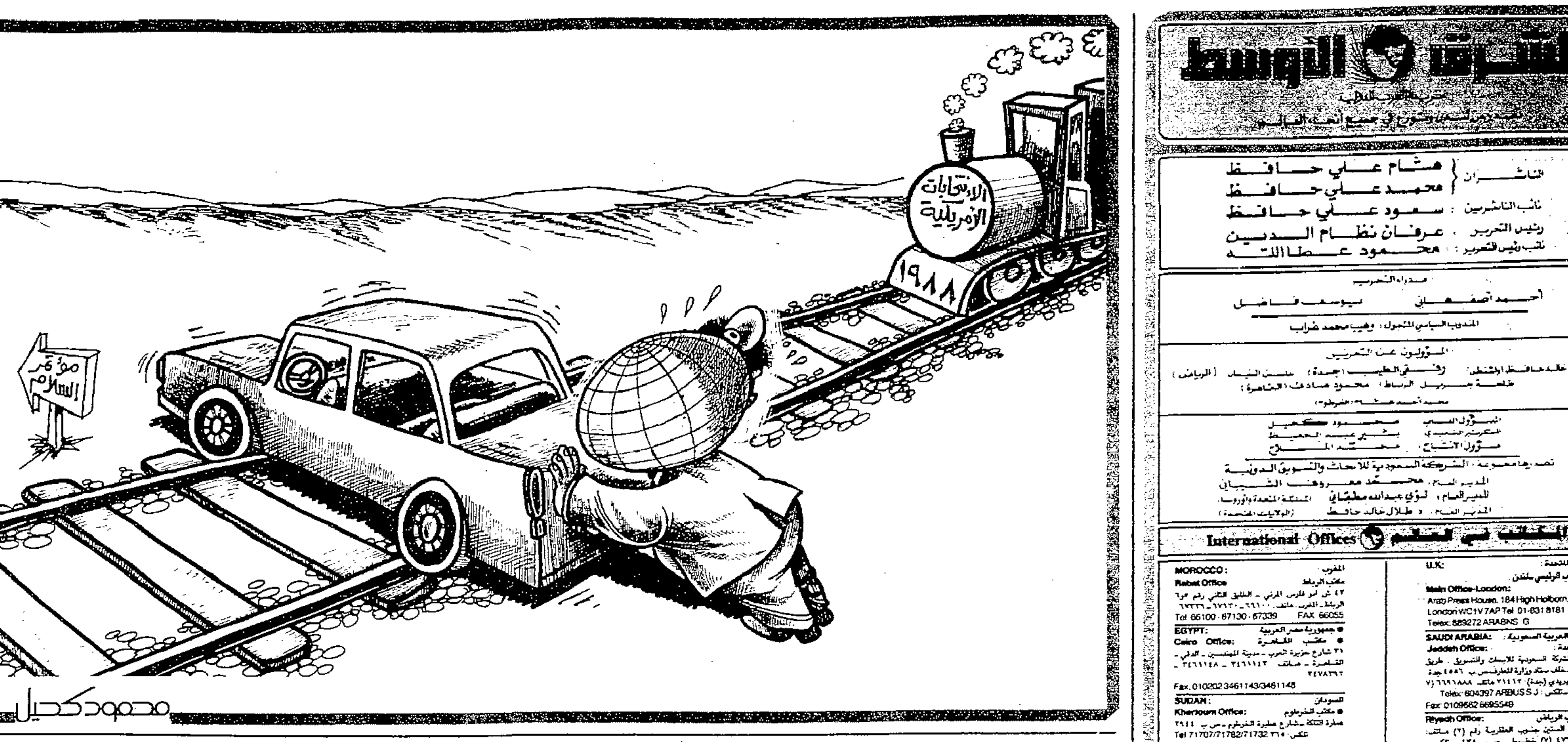
**«ميدل ايست انترناشيونال»**

الشرق الاوسط

الناشران: هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

International Offices

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs




## عاجل جدا

التلفزيون الاوروبي والامريكي

**كفى تحليلات سياحية للاحداث السياسية!**

**لا يمكن لصحافي او مراسل اجنبي ان يقوم بزيارة لدولة شرق اوسطية لعدة ايام ثم يعود مثل كريستوفر كولمبس حينما اكتشف امريكا!**

**لا يمكن ان تقولوا لنا ان كل الشعب العربي متطرف وان الاسلام يدعو الى القتل وسفك الدماء وانه لم ينتشر الا بحد السيف!**

**نحن نتعجب كيف تنتجون برامج عن العرب والاسلام وعليها اسماء اساتذة جامعات كبرى متخصصين في تاريخ المنطقة ثم تقعون في هذه المغالطات التاريخية.**

**من حقكم ان تقولوا رايكم، ولكن ليس من حقكم ان تخطئوا في تاريخنا عن جهل او عن سوء قصد.**

**من حقكم ان تبحثوا وتدققوا في قضايا العصر، ولكن ليس من حقكم ان يتحول البرنامج الاخباري المفروض فيه امانة الكلمة وموضوعية الحياد الى برنامج دعائي مليء بالغلطات التاريخية.**

# حين يمحى العار

بقلم: الدكتور مصطفى الشكعة

العار الذي لحق بنا جميعا، في حرب السادس من يونيو (حزيران) ١٩٦٧، قد ظل سوادا في الجبين، على مدى ست سنين، حتى كان السادس من اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣، الذي وافق العاشر من رمضان (١٤٩٣)، فجاءت بشريات شهر العبادة الخالصة لله، شهر الصوم والصبر، والنصر والشهادة، فانطلقت القوات السورية في الجولان، ومعها اخوة عرب ابرار، واندفع جيش مصر يعبر القناة، ويحطم خط «بارليف»، ثم يتوغل شرقا في سيناء!!

هنالك تحطمت كبرياء العدو، وامحت من خواطر البشر اسطورة التفوق الاسرائيلي، وحلت محلها قصص لا تنسى، من ذكريات تلك الحرب! في سورية ومصر على حد سواء!

فلقد حرصت الطائرات الاسرائيلية على ان تقصف اجمل احياء دمشق، ما بين ساحة الامويين، وشارع الجلاء، تدمر البيوت، وقد خلت من اهلها، اذ اشعرتهم صفارات الانذار بقرب الغارة، الا نفرا لم يسارعوا الى الملاجيء، ومنهم امراة، كان بيتها في الدور الاعلى، من بناء شاهق، وكانت تقف لصلاة الظهر، لما انشطرت العمارة التي تضم بيتها شطرين: شطرا هوى الى الارض برمته، وشطرا صغيرا فيه الغرفة التي انهار منها جدارها المتصل بذلك الشطر الذي هوى، فبانت المراة ثابتة في صلاتها، تتمها في خشوع! وكانت «سلالم» العمارة في الشطر المنهار، فجاءت «سلالم» الدفاع المدني تنزل بالمراة من شاهق!

ومن النفر الذين لم يأووا الى الملاجيء، عند وقوع الغارة، مراسلون صحفيون من شتى انحاء الدنيا، اتفق ان كانوا متفرقين في فنادق المدينة الكبرى، فصعدوا ظهر عمارة الفندق، وصوروا اللوحة التي ظهرت من ثم في المساء على شاشات التلفزة: الصاروخ المنطلق من المقاومات الارضية، في خط ابيض، يتبع الطائرة المغيرة حتى يدركها، فاذا هي كرة ملتهبة، حمراء كالارجوان، واذا مظلة او مظلتان، تهبطان بالطائرين الاسرائيليين، وهما يرتجفان رعبا، لان اليهود ما تعودوا القتال الا من وراء ما يحصنهم، فان تخرب الحصن، طائرة كان ام دبابة، كانوا اخوف من ذبابة!

وعلى مدى ايام الحرب، كان الاشعار بالغارة الجوية يصبح بمثابة الدعوة الى الاسراع الى ظهور الابنية.. فما ينزل الناس الى الملاجيء.. بل يفضلون ان يروا تلك اللوحة المتكررة، للكرة الحمراء، يجرها خيط الصاروخ الابيض.. والمظلات التي يسارع الناس الى التقاط الطيارين منها، ليسلموهم الى السلطات!

وهذه قصة من مصر:

كانت احدى المفارز التي توغلت في سيناء ظمأى تفتقر الى الماء، وافرادها صائمون، وقد مالت الشمس الى الاصيل، واقترب موعد الافطار، ولم يبق في «القرب» الا قطرات لا تكاد تبل الريق.. وما احوج الصائم الى كؤوس مترعة، بعد صيام نهار قائظ طويل..

هنالك تلقى قائد المفرزة، اشعارا بالهاتف اللاسلكي الذي يحمله، نبأ من موقع القيادة، بان طائرة العدو تقترب، فأصدر امره الى حملة الصاروخ ان يترقبوا ويتهيأوا، فلما اطلقوا قذائفهم اولا، ولى الطائر الاسرائيلي بطائرته، وقد افرغ شحنتها من القنابل، على مبعدة من مكان المفرزة.. وهنالك غاصت تلك القنابل في الاعماق، فأصابت «ماسورة» من المياه الحلوة، من المواسير التي كانت تحمل المياه في جوف سيناء الى خط «بارليف».. واذا «نافورة» من الماء تشق الارض، وتعلو وتعلو فيراها الجنود.. وقد اذن للمغرب، فشربوا حتى ارتووا، وتزودوا، ثم صلوا لله شاكرين!

الى مثل هذه الصور، تشتاق الانفس في ايامنا هذه، في شهر رمضان، الذي يوافينا هذا العام، ونحن احوج ما نكون الى توحد الهدف، لعله ان يتحقق من جديد، نصر جديد!

ومهما قيل في عقابيل حرب رمضان، قبل اربعة عشر عاما، فان لنا من ايجابيات تلك الايام، ما يرفع رؤوسنا، وما يظل يحفزنا، الى استعادة الذكريات، لا على شاشات التلفزة بل على مرأى من كل شاهد عيان، في معارك حية مستجدة، نبصر فيها تساقط الطائرات العدوة، ورعب الطيارين المذعورين! عسى ان يمحى العار من الجبين!

# يجرح الدهر ويأسو




حرصت على الاستجابة السريعة للدعوة التي وصلتني للمشاركة في الحوار الوطني الفلسطيني الذي يمهد لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني وقمت بتعديل برنامجي واتجهت الى الجزائر.

ساعات طويلة امضيتها على مدى ثلاثة ايام وانا اتابع الحوار في جلساته العامة التي افتتحت يوم الثالث عشر من ابريل (نيسان) وفي جلسات جانبية تضم مجموعات احيانا وثنائية احيانا أخرى. وعكفت على قراءة الاوراق التي جرى اعدادها لتكون اوراق عمل للحوار. وتأملت منفردا فيما سمعت وقرأت ثم استقر رايي في اليوم الرابع على ان ادلي بدلوي كمستقل عن التنظيمات في الساحة الفلسطينية من الذين شاركوا في تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية وتولوا مسؤوليات قيادية فيها، وكوحدوي عربي مؤمن ينتمي الى الحضارة العربية الاسلامية ويعمل مفكرا.

قلت لاخوتي في مستهل حديثي على ان ابدأ الحديث ببيت شعر مثل امامي طوال الايام الثلاثة الماضية وبيت الشعر هو:

ما على ظني باس
يجرح الدهر ويأسو

فكثيرة هي الجراح التي اصابتنا شعبا وقيادات خلال الاعوام الاربعة التي مضت على لقائنا في الجزائر اثناء الدورة السادسة عشرة لمجلسنا ١٩٨٣ ونحن نتطلع الى ان.. نضمد الجراح حتى تلتئم ويعود الجسد سليما معافى ويصفو تفكيرنا كي ننهض بمسؤوليات المرحلة الراهنة.

والحق ان الحوار اتاح لبعض الاخوة الذين اختلفوا الى حد القطيعة بل الى حد الاقتتال ان يتلاقوا ويتعاقبوا ويتعاونوا وان يراجعوا انفسهم وينقدوا ذواتهم.

وقد بدا واضحا لي ان المجال مفتوح امام خطوة اخرى يستكمل بها هذا الحوار حين يشارك فيه بقية الاخوة الذين لم يحضروا. والظاهر ان استعجال انعقاد المجلس لم يتح الوقت اللازم للقيام بهذه الخطوة الاخرى.

ذكرت «بتشديد الكاف» بعد ذلك بان منظمة التحرير الفلسطينية حين تأسست عام ١٩٦٤ قامت على ركنين هما التوافق الفلسطيني والاخر هو الدعم العربي وجعلت هدفها تحرير الارض ولذا فقد رفعت شعارا لها الوحدة الوطنية تعبيرا عن الركن الاول، «التعبئة القومية» تعبيرا عن الركن الثاني «التحرير» تعبيرا عن الهدف وكم هو مطلوب تحقيق الوحدة الوطنية ليكون الانطلاق الى تحقيق التعبئة القومية.

انطلقت بعد ذلك من ورقتي العمل الرئيسيتين اللتين عرفتا بورقتي تونس وطرابلس ومن الاراء التي جرى طرحها لاركز على مجموعة امور يتعلق بعضها بالمبادىء وبعضها الاخر بالمهام مرتبة حسب الاولويات.

قلت لاخوتي: «ان المرحلة الراهنة في الصراع العربي الصهيوني هي مرحلة مواجهة وهي تتطلب توطين النفس على صراع النفس الطويل ولا بد ان ننطلق في البرنامج السياسي الذي نضعه لها من ميثاقنا الوطني نتمسك به ونربي ناشئتنا عليه».

ونبهت الى ان عدونا الصهيوني لايزال يجاهر بأطماعه التوسعية العنصرية واوردت مثلا واحدا هو تصريح اسحق شامير ١٤/٦/١٩٨٤ عشية الانتخابات الاسرائيلية الماضية الذي قال فيه «ان القضية في معركة الانتخابات الاسرائيلية هي مستقبل ارض اسرائيل وفقا.. لحدودها الواردة في التوراة وليس انه قضية اخرى كلبنان او الاوضاع الاقتصادية».

لا بد اذن الانطلاق من الميثاق الوطني والتمسك به.

لفت نظر اخوتي الى ضرورة ان يتضمن البرنامج السياسي نصا واضحا يخص قدسنا بالذكر ويعبر عن تمسكنا بها عاصمة لوطننا. والحق ان تمسكنا ببيت المقدس امر بديهي تمسكنا بكل ترابنا الوطني،

وانما تبرزها الضرورة لمواجهة تركيز عدونا على تضليل العالم بشأن القدس ومجاهرته بأغتصابها كما تبرز ايضا لمواجهة موقف ادارة الرئيس ريغان من القدس. ويكفي ان نستذكر ما ورد في برنامج حزب العمل الاسرائيلي عن القدس ونصه «القدس الموحدة تحت سيادة اسرائيل عاصمة دولة اسرائيل وستكون مقرا لرئيس الدولة والكنيست والحكومة.

والمحكمة العليا.. وان حكومة برئاسة التجمع العمالي ستعمل على تطبيق القانون الاساسي وهو القدس عاصمة اسرائيل». كما نستذكر ما اورده الرئيس ريجان في مبادرته عن القدس ونصه «واخيرا اننا مازلنا.. مقتنعين بضرورة ان تبقى القدس غير مجزأة الا ان وضعها النهائي يجب ان يتقرر بالتفاوض وواضح ان الاستدراك الخاص بالوضع النهائي لا يغير من الامر شيئا لان مفهوم التفاوض الامريكي فرض الامر الواقع ولنا ان نشهد بمبادىء نيكسون العشرة التي اوردها في مذكراته حول التفاوض».

لا بد اذن من ان نخص قدسنا بالذكر في برنامجنا ونعبر عن تمسكنا بها عاصمة لوطننا.

حمدت لورقتي العمل تأكيدهما على حق العودة عند الحديث عن حقوقنا الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف وذكرها هذا الحق في مقدمة هذه الحقوق. ذلك لان من اهم مهامنا في هذه المرحلة تثبيت حق العودة في مواجهة محاولات الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الالتفاف عليه وانكاره. ومعلوم ان «العودة الى الوطن» من وجهة نظر خلقية حق سماوي اعطاه الله الخالق للانسان المخلوق حين استخلفه في الارض ولا يمكن لاي انسان يحترم انسانيته ان يقبل حرمانه من هذا الحق. ومعلوم ايضا ان الامم المتحدة قننت هذا الحق في القرار ١٩٤ (د٣٢).

لا بد اذن من ان نؤكد على حق العودة ونقدمه عند الحديث ثم حقوقنا.

كان الحديث عن «المؤتمر الدولي» في الحوار ذا شجون. وقد تراوحت الاراء حول امكانية انعقاده وفاعليته في ايجاد حل عادل بين من يعتقد بان هذا المؤتمر الدولي اصبح وشيك الانعقاد وستكون فاعليته عظيمة، وبين من يعتقد بان احتمال انعقاده ضئيل وقليلة هي فاعليته.

وجدت لزاما علي أن افضل الحديث عن «المؤتمر الدولي» عارضا عصارة دراستي له التي ضمنتها كتابي الجديد «بداية الصحوة العربية في مواجهة الغزوة الصهيونية العنصرية»، وحرصت على ان اميز بين مؤتمر دولي يكون لتسوية او وسيطا في تسوية او محكما بصلاحيات، وفرق كبير بين الصيغ الثلاث ونبهت الى ان صيغة المؤتمر الدولي تتعلق بإطار التسوية وهو ركن واحد مثل اركان عمليتها فللتسوية اساس واطار واطراف.. وخطوات ومهم جدا ان يقبل الاساس الصالح والاطار المناسب والاطراف المعنيون وتتحدد الخطوات التي تنهي الاحتلال بأقصى سرعة. وطبيعي ان نرفض وبشدة قرار ٢٤٢ كأساس لحل قضية فلسطينية لانه بداية غير معنى بها ولا يتعامل معها حيث صدر ليعالج ما يسمى بأزمة الشرق الاوسط والاراضي العربية والفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧ ولانه ايضا يتحدث عن مشكلة لاجئين في المنطقة دون تحديد فيبدو وكأن قضية فلسطين هي قضية لاجئين ولانه بسبب ما لا ينص على حقوق شعب فلسطين الثابتة غير القابلة للتصرف. وطبيعي ايضا ان نرفض المؤتمر الدولي المظلة والوسيط ونتمسك بالمحكم «بفتح الكاف وتشديدها»، لانه لا بد من فرض الانسحاب على العدو الصهيوني فرضا وتجدر الاشارة هنا الى المقترحات السوفياتية بشأن مبادىء التسوية وخطواتها التي صدرت يوم ١٩٨٤/٧/٢٩ عشية الانتخابات الاسرائيلية لانها اعتمدت مشروع السلام العربي في فاس اساسا واكدت في المبادىء حقوق شعب فلسطين العربية، وخصت القدس بأحد هذه المبادىء.

كان لا بد بعد هذا الحديث التفصيلي عن المؤتمر الدولي ان اذكر كدارس التاريخ ان لعملية التسوية آليتها وان التاريخ يعلمنا بان التفاوض انما يثبت في الغالب خطوط الامر الواقع ومن هنا لابد من تصعيد النضال بأشكاله كافة وبخاصة الكفاح المسلح، اثناء التفاوض لا بد من حشد جميع اوراقنا كي نستطيع اكراه عدونا على الانسحاب. وليس اخطر على صاحب ارض من ان يفاوض وهو اعزل يواجه قوة العدو الغاشمة لانه يصبح ضحية لغرض الامر الواقع عليه.

كيف نصعد النضال بأشكاله كافة؟

قلت لاخوتي «هذا هو السؤال الذي يجب ان ننشغل جميعا بالاجابة عليه وتحدثت عن تصاعد مقاومة شعبنا ضد العدو خلال الاعوام الاربعة الماضية واشرت الى تحمل جيل جديد من شبابنا مسؤولية متابعة الكفاح المسلح. واستذكرت دروس ثورة عام ١٩٣٦ الكبرى التي نحتفل بأحياء الذكرى الخمسين لها واشدت بجهود بعض اخواننا الذين يعطون الكفاح المسلح اهتماما خاصا ويوظفون التحركات السياسية لخدمته تماما كما يوظف النضال السياسي ما ينجزه الكفاح المسلح لبلوغ اهدافنا.

كان علي عند هذا الحد ان اطرح مهام لابد ان ننهض بها في نضالنا لم يرد ذكرها في الورقتين اللتين ركزتا على مهام أخرى.

أولى هذه المهام فضح الممارسات الصهيونية لتاكيد قرار الامم المتحدة التاريخي رقم ٣٣٧٩ لعام ١٩٧٥ الذي يعتبر الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية والعمل على انشاء التحرك الصهيوني الاستعماري الهادف لالغاء هذا القرار. وتقع هذه المهمة في نطاق نضالنا السياسي ولا مجال للسكوت لحظة عن العنصرية الصهيونية.

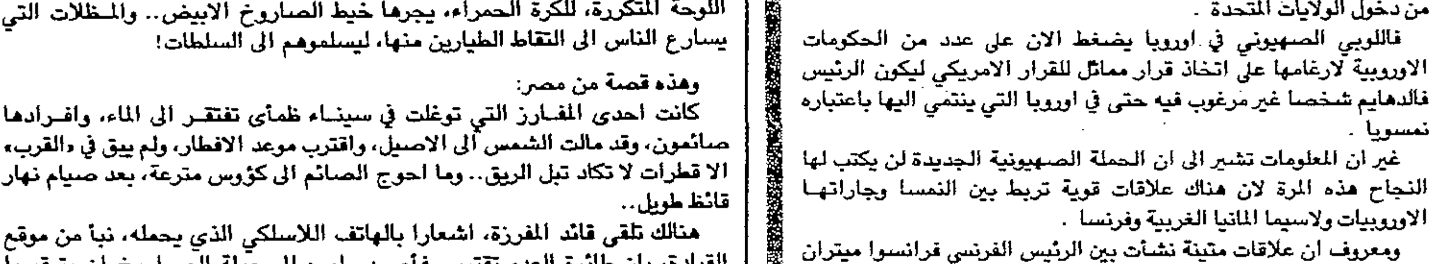
ثاني هذه المهام هي وضع خطة مدروسة لتحركنا في اوروبا الغربية على ضوء تجربة عقد كامل من الحوار الغربي الاوروبي. ولنا ان نوثق العلاقات مع القوى التي تؤيد حقوقنا هناك، وان نواجه المعادين لنا. وتبرز في هذا المجال ضرورة تعاملنا مع بريطانيا وفي اعقابنا المسؤولية الخاصة التي تحملنا في نكبة شعبنا المسؤولية الاخلاقية التي يجب ان ننهض بها كي يستعيد شعبنا حقوقه الثابتة غير القابلة للتصرف فلقد دخلت بريطانيا فلسطين بعد اتفاق مع قادة الثورة العربية على استقلال بلاد الشام فاذا بها ابرمت اتفاقية سايكس بيكو واصدرت تصريح بلفور في العام نفسه. ثم اذا بها تتعهد في صك الانتداب الذي تعتبره باطلا بعدم المساس بحقوقنا فتأتي ممارساتها الاستعمارية لتحرمنا من هذه الحقوق ولا يكتب ان تترك فلسطين بيد الصهاينة بعد ان مكنتهم منها. ونحن حين نضع هذه المسؤولية الخاصة لبريطانيا في اعتبارنا فاننا لا نقصد ان نكون اسرى الماضي وانما نريد ان نقيم علاقاتنا المستقبلية على اساس صحيح. ويحفزنا على هذا التعامل موقف مبدئي، ويحثنا عليه سياسة تنتجها الحكومة البريطانية تجاه حقوقنا ابسط ما يمكن ان نصفها به بأنها ليست منصفة ولا ودية.

ثالث هذه المهام هي العمل على حماية شعبنا ورعايته والعناية بشؤون وقوانين روابطه بأشقائه تعبيرا عن التلاحم العربي. وتحدثت عن اخطر ما تعاني منه امتنا ويكتوي بنارها شعبنا بخاصة وهو ما يسمى «القطرية المتعصبة» او «الاقليمية» أو «الانغلاق على النفس» وهذا الموضوع يستحق حديثا منفصلا خاصا نتابعه باذن الله.

كم اسعدني تجاوب اخوتي مع ما طرحته. وقد ضمنته هيئة الحوار الوطني مشروع البرنامج السياسي الذي قدمته للمجلس الوطني الفلسطيني وتبناه في مجمله وكم سعدت وانا ارى بوادر انفراج تام في ساحتنا قبل ان نعقد المجلس ويشهد انعقاده حدوث تفجرات في العلاقات الفلسطينية العربية لها حديثها. وقد بحثت عن صديق شاعر كان معنا لاساله ان كان يحفظ ابياتا اخرى بعد بيت الشعر ذلك فأسعفني بها ومنها!

من سنا رايك لي في حالك الخطب اقتباس.
ربما اشرف بالمرء على الامال باس.

بقي ان اشير الى ان هذا الحوار الوطني شهد الى جانب انعقاد هيئته العامة حوارا اقتصر على الفصائل بصياغة القرارات المتعلقة بالموضوعات المختلفة عليها سواء على صعيد العلاقات العربية او على الصعيد التنظيمي. وكان واضحا للمستقلين عن التنظيمات ان الصياغة هنا تحكمها معادلة دقيقة معقدة تشارك فيها اطراف عربية ودولية وهي ليست محل حوار عام في جوهرها لان اتفاق الفصائل عليها كان شرط انعقاد المجلس والحديث عن هذه المعادلة الدقيقة المعقدة يستحق مقالا خاصا.




## الحملة الصهيونية مستمرة

الحملة الصهيونية ضد الرئيس النمسوي كورت فالدهايم لم تنته بعد رغم توصلها لحمل السلطات الامريكية على وضع اسمه في قائمة الممنوعين من دخول الولايات المتحدة .

فاللوبي الصهيوني في اوروبا يضغط الان على عدد من الحكومات الاوروبية لارغامها على اتخاذ قرار مماثل للقرار الامريكي ليكون الرئيس فالدهايم شخصا غير مرغوب فيه حتى في اوروبا التي ينتمي اليها باعتباره نمسويا .

غير ان المعلومات تشير الى ان الحملة الصهيونية الجديدة لن يكتب لها النجاح هذه المرة لان هناك علاقات قوية تربط بين النمسا وجاراتها الاوروبيات ولاسيما المانيا الغربية وفرنسا .

ومعروف ان علاقات متينة نشأت بين الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وبين كورت فالدهايم عندما كان امينا عاما للامم المتحدة .

وقد نوه الرئيس الفرنسي اكثر من مرة بمزايا فالدهايم وبحرصه على التزام الحياد في الصراعات الدائرة بين الدول الكبرى الى جانب التزامه جانب الحق عند اثارة قضايا حساسة .

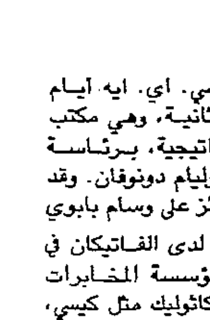
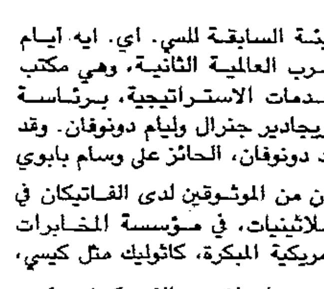
وفي المانيا الاتحادية دافعت الصحف عن الرئيس النمسوي وقالت ان محاولة الاساءة الى الرجل عن طريق اتهامه بالنازية لا تسيء اليه فحسب بل الى الشعب النمسوي الذي اختار فالدهايم رئيسا بما يشبه الاجماع .

غير ان الدوائر الصهيونية لن ترتدع عن المضي في حملتها من اجل تشويه سمعة الرجل الذي اكد انه لا يخشى في الحق لومة لائم .

وقد عبر مستشار النمسا السابق كرايسكي عن حقيقة النيات المبيتة ضد فالدهايم عندما قال في تعليقه على الحملة الصهيونية: «فالدهايم ليس الاول ولن يكون الاخير في لائحة المغضوب عليهم في اسرائيل . لكن الحقيقة ستظهر وستنتهي الحملة عليه مثل زوبعة في فنجان».

## هل تعني وفاة كيسي نهاية صلة اسرائيل بوكالة المخابرات المركزية الأمريكية؟

(١)


قال رئيس الولايات المتحدة في نعيه لمدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية السابق، وليام كيسي «لقد فقدت امريكا رجلا وطنيا». ولو طلب من الرئيس الاسرائيلي ان يدلي بتعليقه.. علما بان حاييم هيرزوج الذي كان في السابق عميلا للمخابرات الاسرائيلية في واشنطن قبض عليه متلبسا بالتجسس في الفترة بين عامي ١٩٥٣ ـ ٥٤ وارغم على مغادرة الولايات المتحدة.. فقد كان يمكن ان يقول ان اسرائيل ايضا فقدت رجلا وطنيا. اذ كان كيسي مكسبا لاسرائيل بقدر ما كان مكسبا للولايات المتحدة، وكانت هناك اوقات خدم فيها مصالح اسرائيل قبل ان يخدم مصالح الولايات المتحدة. فكيف الحال الان وقد توفي كيسي، وبات الذين رقاهم يواجهون التحقيق والعار في فضيحة تزويد ايران بالاسلحة. وربما كان عهد سيطر فيه رجال اسرائيل على وكالة المخابرات المركزية، وتجسسوا ضد الولايات المتحدة دون عقاب، وحولوا فيه مخابرات الولايات المتحدة لفائدة اسرائيل وحدها، قد اخذ يشرف على الانتهاء.

كان كيسي عضوا في مجموعة الكاثوليكيين الاصليين الذين اسسوا الهيئة السابقة للسي. اي. ايه ايام الحرب العالمية الثانية، وهي مكتب الخدمات الاستراتيجية، برئاسة البريجادير جنرال وليام دونوفان. وقد جند دونوفان، الحائز على وسام بابوي وكان من الموثوقين لدى الفاتيكان في الثلاثينيات، في مؤسسة المخابرات الامريكية المبكرة، كاثوليك مثل كيسي، وجيمس انجلتون الذي كان رئيس شعبة مكافحة التجسس حتى عام ١٩٧٤، ووليام كولبي، مدير السي. اي. ايه. بين عام ١٩٧٣ وعام ١٩٧٦، والميجور جنرال فيرنون ولترز، نائب المدير بين عامي ١٩٧٢ و١٩٧٦، وهو الان سفير الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة.

لنحو ثلاثين عاما، كان اهم هؤلاء الرجال في السي. اي. ايه بالنسبة الى اسرائيل هو جيمس انجلتون الذي يوشك على الوفاة الان بداء السرطان. وبالنسبة الى انجلتون ايضا كانت هناك رابطة خفية بين صلاته بالكنيسة الكاثوليكية وتأييده للحركة الصهيونية ايام تقسيم فلسطينية. وعندما كان انجلتون عميلا للمخابرات الامريكية في روما بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة، اقام صلات وثيقة مع وزير خارجية الفاتيكان، الكاردينال مونتيني، الذي اصبح بعد اعوام كثيرة البابا بولس السادس. وحدثت اتصالات انجلتون المبكرة بالحركة الصهيونية في روما ايضا في الوقت ذاته، وتحولت هذه الاتصالات الى مصدر معلومات انجلتون الرئيسي،

وبالتالي مصدر معلومات السي. اي. ايه عن الاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية. وكانت تلك ايضا الصلة الايديولوجية الكامنة بين رجال السي.

اي. ايه الكاثوليك والاستخبارات الاسرائيلية، موساد ـ اذ ارادت السي.

اي. ايه معلومات عن الشيوعية الدولية، وعرض الاسرائيليون ما اوصله اليهم يهود اوروبا الشرقية من معلومات مقابل مساعدة ضد العرب.

خلال الحرب العالمية الثانية كان هناك مسؤولون عديدون رفيعو الرتب في حكومة الولايات المتحدة ارادوا التفاوض على سلام سري مع المانيا النازية، وتحالفا بين واشنطن وبين اسبانيا وايطاليا الفاشيستيتين، ودعم حرب المانيا ضد الاتحاد السوفياتي.

وعندما انتهت الحرب ادت هذه المشاعر بالسي. اي. ايه الى تجنيد رجال من الجستابو وتجنيد يهود صهاينة كحلفاء في الصراع ما بعد الحرب ضد الاتحاد السوفياتي. وعندما لم يعد النازيون مفيدين، بقي اليهود. ولكن المعلومات التي قدموها عن الاتحاد السوفياتي كانت بصورة حازمة تحت سيطرة الموساد. ولثلاثين عاما على الاقل،

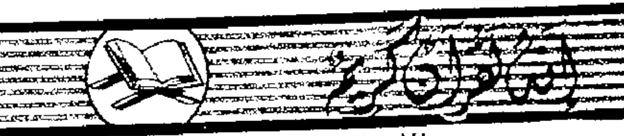
وحتى في الوقت الراهن، ظل افضل مصدر معلومات من داخل الاتحاد السوفياتي متاح للامريكيين.. عدا التصوير بالاقمار الصناعية واعتراض الاشارات الرمزية.. تحت سيطرة اسرائيل.

وبالنسبة الى انجلتون، فان هذا الترتيب ادى الى توليه ادارة كل من مكتب شؤون اسرائيل في السي. اي. ايه وقسم مكافحة التجسس. وتمكن انجلتون، بتلاعبه بملفات دور قسم مكافحة التجسس في حماية رجال السي. اي. ايه من التجسس السوفياتي، من ترقية العملاء الذين كان يدعمهم هو وموساد. وكان قادرا ايضا على تهديد وظائف عملاء السي. اي. ايه الذين اشتبه هو والاسرائيليون في انهم متعاطفون اكثر مما ينبغي مع العرب.

وعندما ارغمه وليام كولبي على التقاعد في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٤، كان ذلك بسبب اساءته استخدام سلطته ضمن الوكالة في ما يتصل بكل من القضايا السوفياتية والعربية. وقد اتهم منذ ذلك الحين علنا بمساعدة الاسرائيليين في شن حربهم عام ١٩٥٦ ضد مصر. واكد مسؤولون اسرائيليون ذلك. اما هو فقد اتهم رؤساءه بعدم عمل ما فيه الكفاية لمساعدة اسرائيل في الفترة السابقة مباشرة لاندلاع حرب رمضان اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٧٣. وكان خلال خدمة انجلتون ان سرقة الاسرائيليون تكنولوجيا ووقودا من الولايات المتحدة لصنع اول اسلحتهم النووية. اذ كان ما يزال مسؤولا عن دائرة شؤون اسرائيل في اواخر الستينات عندما ادى تحقيق في البرنامج النووي الاسرائيلي الى اشتباه قوي في ان الاسرائيليين قد شكلوا خلايا سرية في انحاء الولايات المتحدة

كانت مهمتها التجسس على التطورات العلمية والتكنولوجية الامريكية وسرقة اسرارها. وفي هذه الشبكة، التي كان يسيرها رافي ايتان، جند الاسرائيليون في ما بعد جوناثان بولارد. وقد ساعد انجلتون في التغطية على التحقيق الاولي عن طريق احد زملائه.

● كلوديا رايت صحفية استرالية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط وتكتب لصحف امريكية واوروبية واسترالية.




بسم الله الرحمن الرحيم

ق والقرآن المجيد . بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب . أءذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد./ق

صدق الله العظيم.

## إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

| | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | الرياض | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٤,١٥ | ٤,٠٨ | ٣,٠٧ | ٣,٣٩ | ٣,٢١ | ٣,٥٧ | ٣,٤١ | ٣,٢٧ | ٣,٢٥ | ٤,٢١ | ٣,١٦ | ٣,١٩ | ٤,٠٣ |
| الشروق | ٥,٤٢ | ٥,٣٧ | ٤,٤٠ | ٥,٠٨ | ٥,٠٠ | ٥,٢٧ | ٥,٢٢ | ٥,١٠ | ٤,٥٥ | ٥,٤١ | ٤,٥١ | ٤,٤٩ | ٥,٣٣ |
| الظهر | ١٢,١٧ | ١٢,١٨ | ١١,٣٧ | ١١,٤٩ | ١١,٥١ | ١١,٤٦ | ١٢,٢٩ | ١٢,٣٣ | ١١,٤٤ | ١٢,٢٦ | ١١,٣٤ | ١١,٣٠ | ١٢,٠٩ |
| العصر | ٣,٣٤ | ٣,٤٣ | ٣,١٧ | ٣,١٤ | ٣,٢٨ | ٢,٥٩ | ٤,٠٨ | ٤,٠٥ | ٣,٢٠ | ٣,٥١ | ٣,٠٤ | ٣,٠٥ | ٤,٠٢ |
| المغرب | ٦,٥٤ | ٧,٠٠ | ٦,٣٢ | ٦,٢١ | ٦,٤٢ | ٦,١٤ | ٧,٢٧ | ٧,٢٤ | ٦,٣٤ | ٧,٠٣ | ٦,١٨ | ٦,١٣ | ٦,٤٧ |
| العشاء | ٨,٥٤ | ٩,٠٠ | ٨,٠٠ | ٨,٣١ | ٨,١٠ | ٧,٢٧ | ٩,٠٧ | ٩,٠٥ | ٨,٠١ | ٨,٣٣ | ٧,٤٨ | ٧,٤٢ | ٨,١٢ |

| | صنعاء | عمان | بغداد | اسطنبول | نيقوسيا | اثينا | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٤,١٥ | ٣,٠٣ | ٣,٣١ | ٤,٤٩ | ٣,٠١ | ٤,٢٦ | ٣,٠٧ | ٤,٠١ | ٣,٥١ | ٣,٤٩ | ٥,٠٣ | ٣,٥١ | ٣,٠٦ |
| الشروق | ٥,٢٥ | ٤,٣٤ | ٥,٠١ | ٦,٤٣ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ٥,٤٧ | ٥,٤٨ | ٦,٥٥ | ٥,٥٩ | ٥,١١ |
| الظهر | ١٢,١٦ | ١١,٣٢ | ١٢,٠٦ | ٢,٠٢ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ١,٠٨ | ١,٤٠ | ٢,١٢ | ١,٣٣ | ١٢,٥٢ |
| العصر | ٣,١٦ | ٣,١٣ | ٤,٣٠ | ٥,٥٩ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ٥,٠٦ | ٥,٥٢ | ٦,٠٨ | ٥,٣٨ | ٥,٠٠ |
| المغرب | ٦,٣٥ | ٦,٣٠ | ٧,٠٠ | ٩,١٩ | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | ٨,٢٦ | ٩,٣٠ | ٩,٢٨ | ٩,٠٦ | ٨,٣٣ |
| العشاء | ٧,٣٥ | ٨,٠١ | ٨,٢٠ | ١١,٠٥ | ٨,١٩ | ١٠,١٠ | ١٠,٣٨ | ١١,٢٤ | ١٠,١٤ | ١١,٢١ | ١١,١٢ | ١١,٠٤ | ١٠,٢٧ |

| | برلين | فرانكفورت | ميونيخ | ستوكهولم | كوبنهاجن | لوس انجيليس | امستردام | زوريخ | نيويورك | واشنطن | شيكاغو | هيوستن | مونتريال |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٣,٠٩ | ٣,٣٣ | ٣,٢٦ | ٢,٣٠ | ٣,٠٤ | ٤,١٢ | ٣,٤٤ | ٣,٣٩ | ٣,٤٢ | ٤,٠٥ | ٣,٣٠ | ٤,٥٦ | ٢,٢٢ |
| الشروق | ٥,٠٥ | ٥,٣٤ | ٥,٣٠ | ٤,٠٧ | ٤,٥٣ | ٥,٤٩ | ٥,٤٠ | ٥,٤٥ | ٥,٣٥ | ٥,٥٢ | ٥,٢٧ | ٦,٣٦ | ٤,٣١ |
| الظهر | ١,٠٤ | ١,٣٣ | ١,١١ | ١٢,٤٥ | ١,٠٧ | ١٢,٥١ | ١,٣٨ | ١,٢٣ | ١٢,٥٤ | ١,٠٦ | ١٢,٤٨ | ١,١٩ | ١٢,٠٣ |
| العصر | ٥,١٩ | ٥,٣٤ | ٥,١٩ | ٥,١١ | ٥,٣٧ | ٤,٣٥ | ٥,٥٣ | ٥,٣٠ | ٤,٥٠ | ٤,٥٩ | ٤,٤٦ | ٤,٥٥ | ٤,٠٧ |
| المغرب | ٩,٠١ | ٩,١٠ | ٨,٥١ | ٩,٢٢ | ٩,٢٠ | ٧,٥١ | ٩,٣٥ | ٩,٠٠ | ٨,١٠ | ٨,١٨ | ٨,٠٨ | ٨,١١ | ٧,٣٤ |
| العشاء | ١٠,٤٩ | ١١,٠٢ | ١٠,٤٦ | ١٠,٥٢ | ١١,٠١ | ٩,٢٢ | ١١,٢٢ | ١٠,٥٧ | ٩,٥٥ | ٩,٥٨ | ٩,٥٦ | ٩,٣٥ | ٩,٣٣ |

ملف الشرق الأوسط الفقهي

تطرح «الشرق الاوسط» في هذا الحيز احدى القضايا الهامة في حياة المسلم على نخبة من العلماء الافاضل في العالم العربي والاسلامي ليتناولوها بالبحث والاجتهاد والافتاء حيث تكون الخلاصة هذا الملف.

إعداد: د. عبد الحليم عويس

# الصيام: تربية للفرد واصلاح للمجتمع

## الصوم: تربية للذات المسلمة «٥»

إن صيام نهار رمضان وقيام ليله هو مجاهدة من شأنها تربية الذات المسلمة على أفضل ما تكون التربية احساسا وارادة ووجدانا.. وليس افضل من ان يكون الانسان هو المراقب على نفسه القاهر لغرائزه فترة محددة الموجه لملكاته نحو الخير والتقوى.. وهذا هو ما يفعله الصيام.. وحول أثر الصيام في تربية الذات المسلمة احساسا ومراقبة ووجدانا يحدثنا الاستاذ محمد عبد الله السمان (مصر) فيقول:

ـ ان تنمية الاحساس ثمرة من ثمرات رمضان، فالصائم انما يشعر بأنه فوق نفسه، مسيطر عليها، ولذلك يرق إحساسه، فيتركز في ذهنه معنى المساواة، لان المسلمين الخاضعين لنظام الصوم متساوون جميعا، وتتمثل فيهم المساواة بأجلى معانيها.

ان الاسلام دين اجتماعي تعاوني بطبعه وما في ذلك شك. والاصول التي وضعها لقيام بنائه، هي اصول ثابتة لا تضطرب ولا تتزعزع. فالعبادات كلها تهدف الى التعاون الكامل. عقيدة تنتظم المسلمين جميعا على السواء. وصلاة يتساوى الجميع فيها، ويخضعون لانظمتها، وزكاة تتمثل فيها التعاونية بصورة واضحة، وصوم يتمثل له المسلمون في مشارق الارض ومغاربها. ثم حج يستجيب له القادرون، ليقفوا في رحاب بيته متساوية رؤوسهم.

والعجيب ان الصوم وحده هو الذي يضمن هذه الشورى خالصة. ففي الصلاة والزكاة مساواة، ولكن في استطاعة اي مسلم ضعيف العقيدة ان يتمرد فيصلي في بيته او يمنع الزكاة، وكذلك في الحج مساواة، ولكن في استطاعة المسلم الضعيف العقيدة ايضا ان ينال بعض الامتيازات ولكن الصوم لا يسمح لانسان مسلم بالتمرد او نيل لون من الامتيازات. ومتى تركز في ذهن الصائم معنى المساواة، تفاعلت العاطفة في إحساسه نحو الفقير والمحروم، وبذلك تتحقق التعاونية في مجتمعه.

ويتابع الاستاذ السمان حديثه عن أهمية الصوم في تربية الارادة، وفي القدرة على ضبط النفس والتحكم فيها.. فيقول:

ان الصيام ـ كما بينه الرسول عليه الصلاة والسلام ـ هو كف النفس بجميع حواسها عن كل ما لا يليق بالمسلم، فاطلاق اللسان يلغو في اعراض الناس وسلوكهم ـ بحق وبدون حق ـ جرم ينافي الصيام، كذلك اطلاق العين وراء ما لا يحل للانسان ان يراه ـ أيا كان نوعه ـ واستراق السمع والتجسس على الناس، ومد الأيدي الى ما يحرم من كل ما يملكه الغير ولم يسمح به. والمشي بالقدمين الى شر، واستخدام المال او الصحة او الفراغ او الشباب في غير ما يتفق ووضع الصائم، كل اولئك وما اليه جرم ينافي الصيام.

اذن فالصوم من أنجع الوسائل لتربية الارادة، فالمسلم المطالب بأن يكف جميع جوارحه عن الآثام قاطبة، هو في مسيس الحاجة الى ارادة قوية يتمكن بها من ضبط نفسه وهناك مجال لتجربة الارادة بالنسبة للصائم، وذلك حين يواجه انسانا فظا، عندئذ يقاس نجاح التجربة بقدر ما يتذرع به من حلم وضبط نفس، اذن فارادة الصائم تتجلى في مواجهته لنفسه الامارة بالسوء، حتى لا يرفث ولا يفسق في صيامه، ثم في مواجهته لغيره من السفهاء حتى لا يجاريهم في سلوكهم، والحديث الشريف اشار الى المواجهتين، مواجهة الصائم لنفسه، ومواجهته لغيره، والصوم هو الوقاية من الانحراف في كلتا المواجهتين:

«الصوم جنة. فاذا كان أحدكم صائما فلا يرفث ولا يجهل، وان امرؤ قاتله او شاتمه، فليقل: إني صائم».

وليس من التربية الصيامية ان يظل المسلم نائما يومه او ان يتكاسل في عمله، او ان يتذرع بالحديث المطعون في سنده (نوم الصائم عبادة) وينام طول اليوم.. ان هذا ليس من الارادة في شيء.. بل الارادة تتجلى في العمل والممارسة والاحتكاك بمشكلات الحياة!!

والى اللقاء في الحلقة السادسة

# يوم الفرقان ... يوم التقى الجمعان

بقلم: الشيخ عبد الملك بن دهيش

**حصلت في هذا الشهر الكريم احداث بارزة، غيرت مجرى التاريخ ومن اهمها غزوة بدر الكبرى، يوم الفرقان، يوم فرق الله بين الحق والباطل، هذه الغزوة التي ينبغي للمسلمين ان يتاملوا في احداثها، ويعلموا اسباب نصر الله للمسلمين رغم انهم فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله.**

**كان المسلمون مستضعفين في مكة، ثم اذن الله بالقتال.**

**«اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير». نزلت هذه الآية الكريمة، وغيرها من الآيات، التي حثت المسلمين على القتال والتضحية بالمال والنفس في سبيل اعلاء كلمة هذا الدين ونشره في جميع انحاء المعمورة، وتخليص الناس وتحريرهم من قبضة القوى التي تقف حاجزا بينهم وبين اعتناقهم لهذا الدين الحق، فاخرجهم هذا الدين من عبودية الناس إلى عبودية رب الناس وخالقهم، اخرج الناس من الظلمات إلى النور.**

كانت هذه الغزوة على الصحيح من الاقوال والتي ارتضاها جمهور المؤرخين في السنة الثانية من هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم.

قال الحافظ ابن حجر: اما أن غزوة بدر في الثانية فمتفق عليه بين أهل السير ابن اسحاق وموسى بن عقبة، وأبو الأسود، وغيرهم. واتفقوا على انها كانت في رمضان.

وكانت يوم الجمعة، سابع عشر رمضان، على قول الجمهور، وقيل بل كانت ثاني عشر، وقد جمع بينهما بأن ابتداء الخروج كان في الثاني عشر، وان الوقعة كانت في السابع عشر.

وقد روى الامام احمد رحمه الله في المسند بسنده عن ابن عباس رضي الله عنه قال: كانت هزيمة أهل بدر لسبع عشرة مضين، يوم الجمعة في شهر رمضان.

**اسباب غزوة بدر:**

كان من الطبيعي جدا ان يحتدم الصراع بين الحق والباطل. ولعل من ابرز الاسباب التي أدت إلى هذه الغزوة:

أولا ـ أن المشركين قد استولوا على أموال المسلمين التي كانت بمكة.

ثانيا ـ تهديد المسلمين لقوافل قريش التجارية. الآتية من الشام.

ثالثا ـ ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد اثار المشركين بالسرايا التي أرسلها إلى نواح مختلفة، وخاصة تلك التي أرسلها إلى نخلة، بين مكة والطائف.

رابعا ـ ان الانصار بإيوائهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة وإزالتهم سلطان قريش عنهم أثاروا غضب قريش عليهم فكان لا بد والاسباب هذه قيام معركة فاصلة، بين الحق والباطل، لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى.

**المسير إلى بدر:**

خرج الرسول صلى الله عليه وسلم ومعه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا منهم نيف وأربعون ومئتان من الانصار وبقيتهم من المهاجرين. روى الامام مسلم رحمه الله في صحيحه عن انس رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

ان لنا طلبة فمن كان ظهره حاضرا فليركب معنا، فجعل رجال يستأذنونه في ظهرانيهم في علو المدينة فقال: لا، إلا من كان ظهره حاضرا.

وقد بث الرسول صلى الله عليه وسلم العيون تترصد اخبار عير قريش.

فقد روى مسلم في صحيحه عن انس رضي الله عنه، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيسة، عينا ينظر ما صنعت عير ابي سفيان.

وبعد جمع المعلومات التي يحتاجها المسلمون عن عدوهم انطلقوا قاصدين بدرا.

فروى الامام مسلم رحمه الله في صحيحة قال:

فانطلقوا حتى نزلوا بدرا، ووردت عليهم روايا قريش، وفيهم غلام اسود، لبني الحجاج فأخذوه فكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألون عن أبي سفيان وأصحابه، فيقول مالي علم بأبي سفيان، ولكن هذا أبو جهل، وعتبه وشيبة وامية بن خلف، فاذا قال ذلك ضربوه، فقال نعم أنا أخبركم هذا أبو سفيان.

فاذا تركوه فسألوه قال: مالي بأبي سفيان علم ولكن هذا أبو جهل، وعتبة، وشيبة وأمية بن خلف، في الناس فاذا قال هذا أيضا ضربوه، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي. فلما رأى ذلك انصرف فقال: والذي نفسي بيده لتضربنه اذا صدقكم، وتتركنه اذا كذبكم.

وقد أوضحت هذه الرواية ان الجيش فيه اشراف قريش.

وبينت رواية أخرى رواها الامام احمد رحمه الله ان عدد الجيش الف مقاتل.

فروى في المسند تكملة للحديث السابق وفيه: فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: كم القوم؟ فقال هم والله كثير عددهم، شديد بأسهم فجهد النبي صلى الله عليه وسلم ان يخبره كم هم، فأبى ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله كم ينحرون من الجزر؟ فقال عشرا كل يوم، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: القوم الف كل جزور لمائة وتبعها وكان الحق سبحانه وتعالى قد وعد المسلمين بإحدى الطائفتين:

١ ـ أبو سفيان والعير التي معه.

٢ ـ أبو جهل ومن معه من قريش.

فلما سبقت العير رسول الله صلى الله عليه وسلم ولخذها أبو سفيان عن طريق الساحل ونجا بها. كره فريق من المسلمين قتال العدو.

قال تعالى:ـ

**«كما اخرجك ربك من بيتك بالحق، وان فريقا من المؤمنين لكارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين كانما يساقون إلى الموت وهم ينظرون، وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين انها لكم، وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم، ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين».**

وروى ابن جرير الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الآية، قال: وكان الله وعدهم إحدى الطائفتين فكانوا ان يلقوا العير احب اليهم وأيسر شوكة واحضر مغنما، فلما سبقت العير وفاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم، سار رسول الله بالمسلمين يريد القوم، فكره القوم مسيرهم، لشوكة في القوم.

وهكذا شاءت إرادة الله تعالى أن يلتقي الفريقان فريق الحق والعدل وفريق الباطل والظلم. الذي أتى من مكة، بعد أن جاءهم نذير أبي سفيان، اتت قريش بكل قوتها بطرا ورياء ليصدوا عن سبيل الله وقد حرصوا أن يأتي جميع قادتهم، واشرافهم، وان لا يتخلف منهم أحد.

**«وامرهم شورى بينهم»:**

انطلاقا من مبدأ الشورى الذي قرره الاسلام نرى في غزة بدر تطبيقا عمليا لهذا المبدأ العظيم.

قال ابن اسحاق: فاستشار ـ يعني الرسول صلى الله عليه وسلم الناس، واخبرهم عن قريش فقام ابو بكر الصديق، فقال وأحسن ثم قام عمر بن الخطاب، فقال وأحسن، ثم قام المقداد فقال: يا رسول الله امضي لما أمرك الله فنحن معك، والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى **«اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون»**، ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون.

فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا إلى برك الغماد، لجالدنا معك، من دونه حتى تبلغه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا له. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. اشيروا علي أيها الناس وإنما يريد الانصار، وذلك انهم كانوا عدد الناس، وانهم حين بايعوه بالعقبة، قالوا يا رسول الله أنا براء من ذمامك حتى تصل إلى ديارنا. فاذا وصلت الينا، فأنت في ذمتنا نمنعك مما نمنع منه ابناءنا ونساءنا، فكان رسول الله يتخوف الا تكون الانصار ترى عليها نصرة إلا ممن دهمه بالمدينة من عدوه، وانه ليس عليهم أن يسير بهم إلى عدو من بلادهم فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له سعد بن معاذ. والله لكأنك تريدنا يا رسول الله؟ قال: اجل قال فقد آمنا بك وصدقناك وشهدنا أن ما جئت به هو الحق وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا، على السمع والطاعة، فأمضي يا رسول الله لما أردت فنحن معك، فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك، ما تخلف منا رجل واحد، وما نكره ان تلقي بنا عدونا غدا، انا لصبر في الحرب. صدق في اللقاء، لعل الله يريك منا ما تقربه عينك، فسر بنا على بركة الله، فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم، لقول سعد ونشطه ذلك، ثم قال سيروا وأبشروا، فان الله تعالى قد وعدني إحدى الطائفتين، والله لكأني الآن انظر إلى مصارع القوم.

قال الحافظ ان كثير: هكذا رواه ابن اسحاق رحمه الله. وله شواهد من وجوه كثيرة.

**تنازع المشركين:**

أما المشركون فحين وصل جيشهم إلى بدر حصل الشقاق والخلاف بينهم فاضطربت صفوفهم ووهن عزمهم. وقد روى البزار في مسنده عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما نزل المسلمون واقبل المشركون، نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عتبة بن ربيعة، وهو على جمل احمر فقال: ان يكن عند أحد من القوم خير فهو عند صاحب الجمل الأحمر ان يطيعوه يرشدوا وهو يقول: يا قوم اطيعوني في هؤلاء القوم فانكم ان فعلتم لن يزال ذلك في قلوبكم، ينظر كل رجل إلى قاتل اخيه، وقاتل ابيه فاجعلوا حقها برأسي وارجعوا. قال الهيثمي: رواه البزار ورجاله ثقات.

**الاستعداد للمعركة:**

لقد استعد المسلمون للمعركة استعدادا تاما وعبأ الرسول صلى الله عليه وسلم الجيش وقد أصابهم شيء من المطر ليلا وبات الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو حتى الصبح.

فقد روى الامام احمد في مسنده عن علي رضي الله عنه قال: اصابنا من الليل طش من مطر، فانطلقنا تحت الشجر والحجف ـ اي الترس ـ نستظل تحتها من المطر، وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم. يدعو ربه ويقول: اللهم انك ان تهلك هذه الفئة لا تعبد، فلما طلع الفجر نادى: الصلاة، عباد الله فجاء الناس من تحت الشجر والحجف فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحرض على القتال ثم صف الجيش صفوفا، يقول الله تعالى **«ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص»**. وخطب المسلمين وحثهم على الجهاد في سبيل الله ورغبهم في جنة عرضها السموات والأرض وقال: (والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر إلا ادخله الله الجنة).

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأى في منامه ان عدد المشركين قليل حتى لا يهاب المسلمون منهم **«إذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم»**.

واتخذ النبي صلى الله عليه وسلم عريشا، يشرف على أرض المعركة، حتى يتمكن من ادارة المعركة، ويقف على تفاصيلها، مع مشاركته لهم فيها.

**الآن حمي الوطيس:**

ان نفوس المسلمين قد امتلئت ايمانا ويقينا، واثقة بنصر الله ووعده، وقد أمدهم الله بالملائكة تثبت قلوبهم وتلقى الرعب في قلوب أعداءهم، وتقاتل إلى جانبهم يقول الله تعالى **«إذ يوحي ربك إلى الملائكة اني معكم، فثبتوا الذين آمنوا، سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب، فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان»**.

وقد أخذ الرسول صلى الله عليه وسلم كفا من حصى ثم خرج واستقبل بها القوم وقال: شاهت الوجوه ثم رماهم بها، يقول الله تعالى **«وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى»**.

واشتدت المعركة بين الفريقين، وحمي الوطيس، واظهر المسلمون بطولة فائقة في القتال، وصدق اللقاء، واخلصوا في الجهاد، وأثروا الآخرة الباقية والشهادة على الدنيا الزائلة، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحرضهم، ويقاتل معهم، روى الامام احمد عن علي رضي الله عنه قال لقد رايتنا يوم بدر ونحن نلوذ برسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو اقربنا إلى العدو، وكان من أشد الناس. يومئذ بأسا.

وقد ضرب المسلمون في هذه المعركة أروع المثل العليا لصدق الايمان بالله وإيثار حب الله ورسوله على من سواهما فيقتل الابن اباه، والأخ أخاه، اعلاء لكلمة الله، وقمعا للباطل وأهله.

**وما النصر إلا من عند الله:**

انتهت المعركة وفق وما وعد الله رسوله صلى الله عليه وسلم من النصر واحقاق الحق وابطال الباطل، وقتل من صناديد قريش ما يربو على السبعين وأسر مثلهم. وممن قتل أبو جهل، وأمية بن خلف رأسا الكفر، وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وغيرهم من اشراف قريش وساداتهم.

وأمر بهم النبي صلى الله عليه وسلم فألقوا في قليب بدر.

فروى الامام البخاري عن ابن عمر رضي الله عنه قال: وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ ثم قال انهم الآن يسمعون ما أقول.

وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام في بدر بعد المعركة.

## دعاء اليوم

«اللهم، ما قصر عنه رأيي، وضعف عنه عملي، ولم تبلغه نيتي وأمنيتي من خير وعدته أحدا من عبادك أو خير أنت معطيه أحدا من خلقك فأني أرغب اليك فيه وأسألك اياه يا رب العالمين».

# نداء من جمعية دار اليتيم العربي بطولكرم لمساعدة اطفال الأراضي المحتلة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

**في شهر رمضان المبارك، تفتح أبواب الخير على مصاريعها، حيث المسلمون في حالة روحية سامية. واذا كانت العطاءات الخيرية تحسب للمسلمين في كل أيام السنة، فانها تصبح اضعافا مضاعفة في هذا الشهر الكريم.**

**وليس افضل في هذه المناسبة الروحية الرائعة، من عمل الخير نقوم به لخدمة اخواننا في الدين والقومية، انباء واطفال الاراضي العربية المحتلة، التي تعيش اقسى الظروف واصعبها على مختلف الاصعدة السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية والثقافية.**



وجمعية دار اليتيم العربي في طولكرم بالضفة الغربية المحتلة تنتهز هذه الفرصة لتتمنى لجميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها صياما مقبولا عند الله سبحانه وتعالى، وتشكرهم على مساهماتهم السابقة لدعم صمود اطفال وابناء الأرض المحتلة، وتدعوهم مجددا لمد يد العون السخية من أجل رعاية الأيتام العرب في الضفة الغربية بهدف انشائهم جيلا سويا يكون على مستوى التحديات التي تواجه الأمة الاسلامية في اكثر من مكان.

ان مهمة جمعية دار اليتيم العربي عبر خمسة وعشرين عاما من مسيرتها الاجتماعية كانت وما تزال تحقيق هدفها الأول وهو احتضان الأيتام والمحرومين الفلسطينيين ومساعدتهم على التغلب على مشاكلهم بالارتقاء إلى مستوى آمالهم، وتزويدهم بخبرات ومهارات وقدرات تمكنهم بالتالي من اعادة تكيفهم الاجتماعي لمواجهة جوانب الحياة المختلفة.

وأهم أهداف الجمعية:

١ ـ احتضان ورعاية الأيتام لفقدهم احد الوالدين أو كليهما، أو ضحايا التفكك الأسري بتوفير السكن والغذاء والكساء والرعاية المدرسية والعناية الصحية، وتعويضهم عما افتقدوه من حنان واستقرار، ومنحهم الحق في حياة كريمة.

٢ ـ رعاية وجوه الخير والمساهمة في النشاط الاجتماعي العام.

وقد رأت الجمعية انه لا بد من تقديم الخدمة والرعاية الاجتماعية المتكاملة لجميع الأيتام بمختلف أوضاعهم لكي تشمل هذه الخدمة فئة من ذوي الحالات الاجتماعية المستعصية من الأيتام الحقيقيين أو الأيتام الاجتماعيين الذين تعرضوا لظروف قاسية وعانوا الحرمان والاهمال الأمر الذي ترك جروحا عميقة في نفوسهم. ومن أجل ذلك سعت الجمعية دائبة وبكل جهدها لايجاد الحل والمخرج لهؤلاء. وفعلا باشرت في ذلك بأن افتتحت أول بيت من مشروع بيوت الشباب، المشروع الذي يحقق حلم الجمعية في اكتمال وشمول الخدمة الاجتماعية. ولقد جهز هذا البيت ـ والذي يشكل نواة لسلسلة من البيوت الأخرى المماثلة ـ بالظروف الفنية الكاملة والكفاءات العلمية المتخصصة المتطورة، حيث يشرف على هذا البيت اخصائيون اجتماعيون تدربوا في الاشراف على تأدية مثل هذه الخدمات الاجتماعية الخاصة.

ومن أجل هذه الأهداف النبيلة، تتوجه الجمعية بالنداء إلى الجميع من أجل المساهمة، مهما كانت بسيطة، لمساعدة اناس يقفون في الصف الأول دفاعا عن الأمة الاسلامية ومقدساتها. وترسل التبرعات إلى حساب الجمعية كالتالي:

**البنك العربي ـ عمان ـ الأردن**
**رقم الحساب ٩٠/٤٨١٠٨**








# الأمير فيصل بن فهد :
## الرياضة السعودية قطعت شوطاً كبيراً لإبراز الوجه الحضاري للمملكة

الرياض ـ واس : اعرب الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية السعودية عن خالص شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامين والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء لما يحظى به قطاع الشباب والرياضة من دعم متواصل .

واشار الى ان ما تحقق من انجازات هو ترجمة لما تبذله الدولة من عطاء لتحقيق كامل الاهداف الخيرة لشباب المملكة .

جاء ذلك في تصريح الامير فيصل بن فهد بمناسبة قرار مجلس الوزراء الموقر بالموافقة على نظام اللجنة الاولمبية والاتحادات الرياضية .

واضاف ان الرياضة السعودية قطعت بما تلقاه من مؤازرة ومساندة ودعم شوطا كبيرا في مسيرتها وتطورها وابراز الوجه الحضاري للمملكة في مجال الشباب والرياضة بما يتناسب والمكانة التي حققتها المملكة في كافة المجالات .

وقال ان صدور هذا النظام سيكون بمثابة دعم جديد لمواصلة هذه المسيرة وسيعطي نتائجه الايجابية من واقع التطبيق العملي ذي الاثر المباشر في مرحلة جديدة من مراحل النمو والتطور التي تعيشها بلادنا بصفة عامة وبرامج الشباب الرياضية والثقافية والاجتماعية بصفة خاصة وسيدفع النظام الجديد اعمال اللجنة الاولمبية والاتحادات الرياضية السعودية خطوات كبيرة الى الامام بتوفيق الله .

وكان مجلس الوزراء السعودي قد وافق في جلسته التي عقدها يوم الاثنين الماضي على النظام الاساسي للاتحادات الرياضية واللجنة الاولمبية العربية السعودية وذلك بناء على ما رفعه للمجلس الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب .

# بوردو يتصدر الدوري الفرنسي برصيد ٥٠ نقطة

باريس ـ ا ف ب : تصدر فريق نادي بوردو ترتيب الاندية في الدوري الفرنسي لكرة القدم بعد فوزه على فريق اوسير ٢/صفر ضمن مباريات الاسبوع ٣٥ وفيما يلي باقي نتائج مباريات الاسبوع :

- نانسي مع موناكو ١/١ .
- لوهافر مع تولوز ١/١ .
- سوشو مع لافال ٤/صفر .
- رانس مع برست صفر/٣ .
- نانت مع سانت ايتيان ١/١ .
- ليل مع ميس ٣/صفر .
- تولون مع نادي باريس ١/صفر .
- باريس سان جيرمان مع لانس ١/٣ .
- نيس مع مرسيليا ١/٣ .

وفيما يلي ترتيب المقدمة :

١) بوردو ٥٠ نقطة .
٢) مرسيليا ٤٩ نقطة .
٣) تولوز ٤٤ نقطة .

# الاهلي بفريقه الاول يلاقي منتخب الجالية السودانية

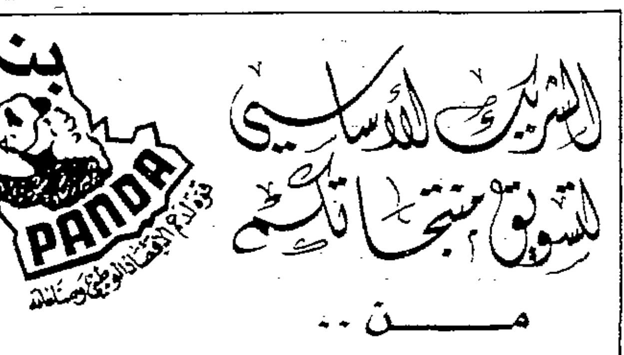
جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يرعى الامير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز رئيس النادي الاهلي مساء اليوم المباراة الكروية الحبية التي ستقام بين فريق ناديه ومنتخب الجالية السودانية على ملعب الامير عبد الله الفيصل بالنادي الاهلي بمناسبة ختام دورة الجالية السودانية وسيقدم الامير خالد والقنصل السوداني بجدة بين شوطي المباراة الكؤوس والميداليات للفرق الثلاثة الفائزة ببطولة الدورة السودانية التي بدأت في الاسبوع الاول من شهر رمضان الجاري واختتمت امس والفرق الاوائل هي الجزيرة والاخوة والاشقاء .

استعد فريق النادي الاهلي بشكل كبير لمباراة اليوم والتي يتوقع ان يحضرها جمهوره بعد طول غياب من الملاعب والمباريات ويمثل الاهلي محمد المترو في حراسة المرمى وبندر سرور ويوسف عنبر ومنصور حسين وباسم ابو داوود في خط الدفاع وخالد متسى ومحمد عبد الجواد وفيصل عتيق في خط الوسط وامين دابو (كابتن) وحسام ابو داوود وعلي حسين في خط الهجوم فيما اجرى منتخب الجالية السودانية مساء اول من امس الجمعة تدريبه الختامي تحت اشراف المدرب المعروف سيت دودو ومساعده محسن عطا

ويتوقع ان يمثله اليوم عبد الرحمن الطيب في حراسة المرمى وحسن بكار وفيصل كوري (كابتن) والطاهر هواري وبحر ادم في خط الدفاع وعادل البرنس وحاتم بشري والنيل حسن في خط الوسط وبكري متذول وحسن فضال وسيكا وعادل مدني في خط الهجوم ويدير المباراة الحكم الدولي احمد الديب ويعاونه الحكم الدولي محمد خير ابو زيد والحكم مجذوب عبد الكريم .
























# كوفنتري سيتي بطلا لكأس انجلترا

فرحة وتهنئة لداف بينيت لاعب كوفنتري سيتي واحد نجوم المباراة امس بعد هدف التعادل .

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

فاز فريق نادي كوفنتري سيتي ببطولة كاس انجلترا لكرة القدم امس اثر تغلبه في المباراة النهائية على فريق توتنهام هوتسبر ٣/٢ .

انتهى وقت المباراة الاصلي بالتعادل ٢/٢ وفي الشوط الاول من الوقت الاضافي احرز كوفنتري هدف الفوز وكان توتنهام هوتسبر هو الذي بدأ بالتهديف في الدقائق الاولى من المباراة .

المباراة كانت في نظر كل طائفة ذات هدف محدد بينما امتلأت المدرجات بجماهير كوفنتري الذي وصل لنهائي المسابقة وفاز بها لاول مرة في حياته. رأت فيها السيدة ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا، والسيد كينوك زعيم حزب العمال المعارض فرصة للظهور في يوم رياضي احب الايام لدى الجماهير على سبيل الدعاية المبكرة لانتخابات يونيو (حزيران) المقبل وطبعا ظهرت اللافتات .

# الشيخ فهد الاحمد يطالب بموقف موحد تجاه زيارة المنتخب البرازيلي لاسرائيل

الكويت ـ كونا : قال مدير الاتحاد الكويتي لكرة القدم احمد عبد الرحمن ان الزيارة التي قام بها مؤخرا رئيس الاتحاد وعضو اللجنة الاولمبية الدولية الشيخ فهد الاحمد لسورية تمت بناء على تكليف من المجموعة العربية في اللجنة الاولمبية الدولية للتباحث مع المسؤولين الرياضيين السوريين حول دورة البحر الابيض المتوسط المزمع اقامتها قريبا .

واشار الى ان الشيخ فهد بحث مع رئيس اللجنة الاولمبية السورية السيد سميح مدلل موضوع دعوة جميع الدول الاعضاء ومنهم مصر للمشاركة في الدورة .

ونوه الى ان السيد مدلل اكد للشيخ فهد الاحمد بأن الدعوات قد ارسلت الى جميع الدول ومنها مصر .

وذكر السيد عبد الرحمن ان الشيخ فهد بحث كذلك مع السيد مدلل ورئيس اتحاد كرة القدم السوري فاروق بوظو سبل توطيد العلاقات الرياضية بين الكويت وسورية اذ تم الاتفاق على تبادل الزيارات بين الفرق السورية والكويتية وترك تحديد مواعيدها الى وقت لاحق .

ومن جهة اخرى ارسل الشيخ فهد الاحمد ببرقية الى الاتحاد البرازيلي لكرة القدم يستفسر فيها عما بثته احدى وكالات الانباء حول رغبة المنتخب البرازيلي لكرة القدم بالقيام بزيارة لاسرائيل .

واشار الشيخ فهد في البرقية الى ما ستتركه مثل هذه الزيارة اذا تمت على العلاقات الرياضية الوطيدة التي تربط الدول العربية بالبرازيل وبصفة خاصة دول مجلس التعاون الخليجي .

كما بعث الشيخ فهد ببرقيات الى الاتحادات الرياضية العربية لاتخاذ موقف موحد حول هذا الموضوع .

# الزمالك يفوز على ريد ديفلز بطل زامبيا ٢/صفر ويصعد لدور الثمانية في بطولة كأس افريقيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فاز فريق نادي الزمالك لكرة القدم على فريق نادي نكانا ريد ديفلز بطل زامبيا ٢/صفر اول من امس (الجمعة) في لقاء العودة في دور الستة عشر لبطولة الاندية الافريقية لكرة القدم ابطال الدوري .. وكان اللقاء الاول بينهما قد انتهى بفوز ريد ديفلز ١/صفر في كيتوي ولذا استحق الزمالك الصعود لدور الثمانية .

احرز ايمن يونس بضربة رأس ثم طارق يحيي هدفي الزمالك في الدقيقتين ٤ و ٣٢ من الشوط الاول الذي ساده الزمالك واضاع خلاله عدة فرص اخرى للتسجيل بينما اهدر ديفلز اسهل الفرص من كرة راوغ خلالها احد لاعبيه حارس الزمالك ايمن طاهر واودعها المرمى لينقذها هشام يكن ببراعة ، وفي الشوط الثاني وبعد بداية نشطة للزمالك اهدر خلالها جمال عبد الحميد فرصة سهلة واخرى انفرد فيها طارق يحيي ودفعه مدافع زامبيا داخل المنطقة واحتسبها الحكم ضربة حرة مباشرة خارجها .. ثم امتلك لاعبو ريد ديفلز بقية الشوط تماما وهاجم بكل خطوطه ولاعبيه ولاحت له بالفعل فرصتان ولكن الفريق افتقد دوما للاعب الهداف الذي يحسن انهاء هجمات فريقه .

اجاد من الزمالك هشام يكن قلب الدفاع وايمن يونس نجم خط الوسط بينما كان جمال عبد الحميد في حالة غير طبيعية طوال المباراة .. وقد شهد المباراة ٦٠ الف متفرج وادارها الحكم الدولي التونسي حبيب ميمونة وعاونه كريم ناصر ومحمد الشرقي وكانوا موفقين .

مثل الزمالك : ايمن طاهر ـ خالد جلال واسماعيل يوسف وهشام يكن وبدر حامد ـ حمادة عبد اللطيف ومحمد حلمي وايمن يونس ـ احمد ساري (مجدي طلبة) وجمال عبد الحميد وطارق يحيي (احمد رمزي) .

## ماذا قالوا بعد فوز الزمالك

كان لفوز الزمالك وصعوده لدور الثمانية صدى طيب في الاوساط الرياضية وفي نادي الزمالك وتعقيبا على هذا الفوز الذي حققه الزمالك بهدفين نظيفين قال المهندس حسن عامر رئيس نادي الزمالك .. الحمد لله الذي جعلنا ننهي الموسم الحالي بهذا الفوز الذي اهلنا للصعود لدور الثمانية لبطولة افريقيا .. والذي سيساهم في استقرار اوضاع النادي في المرحلة المقبلة .. واضاف ان سعادته تكمن في التفاف جماهير الزمالك حول فريقها وامتلاء ستاد القاهرة باكثر من ٦٠ الف متفرج وذلك تعبيرا عن ثقة هذه الجماهير في ناديها ولاعبيها .

اما المهندس حسن عبدون رئيس اتحاد كرة القدم فقال .. فوز الزمالك على ريد ديفلز اضافة جديدة لانتصارات الكرة المصرية كما ان الزمالك حققه عن جدارة وتفوق واستطاع باركر مدرب الزمالك ان يلعب على مجموع المباراتين فكسب الجولة التي اهلته للصعود لدور الثمانية .

وصرح احمد مصطفى مدير الكرة بالزمالك قائلا: حمدا لله الذي جعلنا نختتم الموسم بهذه النهاية الطيبة التي اعادت الروح للفريق والثقة للجماهير بعد ان فقدنا بطولة الدوري العام التي كنا قاب قوسين او ادنى من الحصول عليها .. وان شاء الله سنواصل المسيرة في بطولة افريقيا بالقوة والجدية لنحتفظ بكأس اندية افريقيا للابد .

وعن احسن لاعبي المباراة قال احمد مصطفى .. يأتي في المقدمة هشام يكن الذي لعب بروح عالية وفدائية ثم ايمن يونس صاحب الامكانيات المتعددة وايمن طاهر حارس المرمى الصاعد الذي ثبت اقدامه بقوة .

وعن فريق ريد ديفلز قال احمد مصطفى .. لقد فاجأنا بهذا المستوى المرتفع ولعب بالقاهرة احسن مما لعب في كيتوي لذلك ظلت نتيجة المباراة معلقة لاخر دقيقة .

## ابراهيم يوسف في قطر اليوم

● يغادر القاهرة اليوم ابراهيم يوسف نجم الزمالك في طريقه الى قطر لاتمام الاتفاق النهائي مع نادي الاتحاد على انتقاله للعب له في الموسم المقبل .. وكان مجلس ادارة الزمالك قد وافق على انتقال ابراهيم يوسف لنادي الاتحاد القطري لمدة موسم واحد مقابل ١٢٥ الف جنيه .

# وفاق نفط سطيف بطلا للدوري الكروي الجزائري قبل انتهاء المسابقة

الجزائر ـ «الشرق الاوسط»:

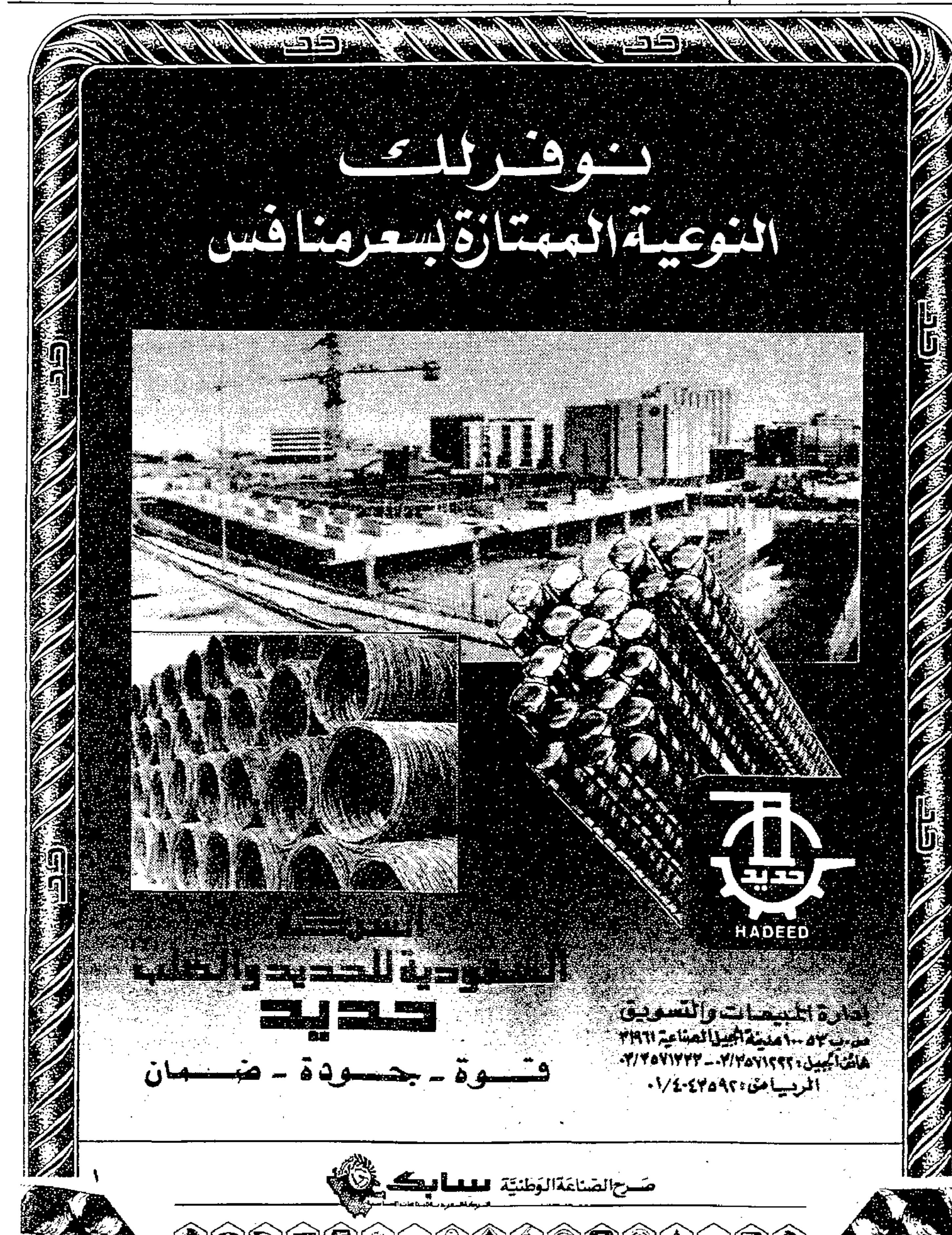
ضمن فريق نادي وفاق نفط سطيف في نهاية الاسبوع الفوز بلقب بطولة الدوري الجزائري لكرة القدم قبل نهاية المسابقة باسبوعين بالرغم من الكبوة المفاجئة التي تعرض لها عندما خسر امام شباب بلدية غليزان (٣/١) بالمقابل بلغ التنافس ذروته في معركة مؤخرة الترتيب بين فرق شباب ميكانيك قسنطينة وغالي شباب ري معسكر وجمعية كيمياء وهران وترجي ميكانيك قالمة لتفادي الهبوط الى الدرجة الثانية حيث عرفت مباراة ترجي ميكانيك قالمة وشباب ميكانيك قسنطينة احداث شغب اسفرت عن اصابة عدد من المتفرجين بجروح متفاوتة الخطورة في حين تأكد هبوط وداد بوفاريك الى الدرجة الثانية بعد هزيمته امام اتحاد مناجم الحراش صفر/٤ ليلحق بمولودية بلدية سعيدة العائد من حيث اتى وهنا النتائج كاملة:

- شباب ميكانيك بلكور ٦ـ مستقبل جامعة عنابة صفر .
- وفاق خشب القل ٢ـ جمعية اولمبيك الشلف ١ .
- اتحاد مناجم الحراش ٤ـ وداد بوفاريك صفر .
- ترجي ميكانيك قالمة ١ـ شباب ميكانيك قسنطينة صفر . (توقفت المباراة في الدقيقة ٣٤ من الشوط الاول) .
- جمعية كيمياء وهران ٣ـ شبيبة الكترونيك تيزي وزو ١ .
- غالي شباب ري معسكر ١ـ مولودية نفط الجزائر صفر .
- شباب بلدية غليزان ٣ـ وفاق نفط سطيف ١ .
- اتحاد صحة عين البيضاء ١ـ امل عين مليلة صفر .
- وداد مؤسسة تلمسان ٢ـ مولودية بلدية سعيدة صفر .
- وداد جيل برج منايل ٢ـ مولودية نفط وهران صفر .

وبذلك اصبح ترتيب فرق المقدمة كما يلي:

١) وفاق نفط سطيف ٤٦ نقطة .
٢) جمعية اولمبيك الشلف ٤٢ نقطة .
٣) شباب ميكانيك بلكور ٤١ نقطة .
٤) مولودية نفط وهران وشبيبة الكترونيك تيزي وزو ٤٠ نقطة .
٦) مستقبل جامعة عنابة ووداد جيل برج منايل وأمل عين مليلة ٣٨ نقطة .

اما مؤخرة الترتيب فيحتلها ترجي ميكانيك قالمة وجمعية كيمياء وهران بـ٣٤ نقطة لكل منهما وغالي شباب ري معسكر بـ٣١ نقطة . وشباب ميكانيك قسنطينة بـ٢٩ نقطة . ووداد بوفاريك بـ٢٦ نقطة . ومولودية بلدية سعيدة بـ٢٥ نقطة .



الرياضة السعودية

## المعجل مهاجم فريق الشباب السعودي لـ «الشرق الأوسط»:

# التحكيم وبعض اللاعبين سبب إبتعاد الشباب عن البطولات بعد ما حدث للحماد لا أفكر في اللعب للهلال

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد الرحمن الناصر:

قناص فرص من طراز رفيع.. يرهق المدافعين بقلة تحركاته. وعادة يرهق المدافع من كثرة تحركات المهاجم. الا انه العكس من ذلك فجهوده طوال المباراة مقننة ومخزونه اللياقي لا يهدره عبثا. تسديداته لا تخطىء الهدف الا قليلا وان حدث ذلك فلا تبعد عنه كثيرا. يجيد التمركز داخل المنطقة ويمتلك براعة مذهلة في التسديد بالقدمين. المقصود بالسطور السابقة هو مهاجم نادي الشباب خالد المعجل الذي التحق بناديه عام ١٩٧٨م ولعب لدرجتي الاشبال والشباب وزج به مدرب الفريق الاول آنذاك محمد عبده صالح الوحش ولم يتجاوز عمره السابعة عشرة. ونجح خالد واصبح علامة بارزة في تاريخ نادي الشباب.

ابرز انجازاته حصوله على لقب هداف الدوري السعودي المشترك عام ١٩٨٢م برصيد ٢٢ هدفا وهذا الرقم لم يتمكن أيا من المهاجمين من كسره. وفي الموسم الذي تلاه جاء ثاني الهدافين بعد ماجد عبد الله بفارق هدف واحد. وكان سؤالنا الاول له عن الاسباب التي ادت لهبوط مستواه في العامين الاخيرين:

اجاب قائلا: السبب الرئيسي هو تعدد الاصابات التي ادت لابتعادي المستمر عن خارطة الفريق. وعند عودتي المتقطعة افتقدت للانسجام الذي كان موجودا بيني وبين اعضاء الفريق لصعود مجموعة كبيرة من اللاعبين الشبان للفريق الاول مما افقدني بعض الشيء خطورتي امام المرمى. وفي القسم الثاني من الموسم المنصرم ودوري الكأس عدت لسابق عهدي.

● بماذا تعلل ابتعاد فريقك عن البطولات على الرغم من اهليته؟

ـ يعود ذلك في المقام الاول لعدم الاستقرار الفني الذي يحيط بالفريق. فمنذ سنوات لم توفق الادارة في توقيع عقد مع مدرب لمدة ثلاث مواسم مثلا وهي الفترة التي يستطيع ان يبني فيها المدرب الفريق وفق قناعاته الفنية ومن ثم يقطف ثمار ذلك. فالذي يحدث الآن هو تغيير المدرب كل عام مما يترتب عليه دخول لاعبين وخروج آخرين من تشكيلة الفريق اضافة الى تغيير اسلوب الاداء وطريقته وهذا يفقدنا ميزة الانسجام بلا شك وبالتالي نفقد نقاطا في الدوري نحن الأحق بها.

ومن جملة الأسباب ايضا التحكيم الذي وقف كعامل اساسي في ابتعاد فريقنا عن البطولات. وخروجنا الاخير من كأس هذا العام خير شاهد، اضافة الى ان ادارة فريقنا على الرغم من ايجابيتها العديدة الا انها تفتقد للحزم في بعض المواقف التي تؤثر على مسيرة الفريق...! فهناك مجموعة من اللاعبين يؤثرون مصلحتهم الفردية على مصلحة وسمعة الفريق. وأخيرا لا انسى دور الدعم المعنوي الذي نفتقده من جماهيرنا فهم للأسف يفقدون الأمل ويبتعدون عندما يتعرض الفريق لأي طارىء مما يدخل الأسى والحزن في نفوس اللاعبين.

● متى وقع عليك الاختيار باللعب دوليا؟ وما هي ابرز ذكرياتك عن تلك المرحلة؟

ـ اختارني المدرب البرازيلي السابق ماريو زاجالو عام ١٩٨٣م للدخول مع المنتخب السعودي المعسكر الاعدادي للتصفيات الاولية لاولمبياد لوس انجلوس ولعبت اولى مبارياتي امام الهند وسجلت هدف الفوز من ضربة حرة مباشرة من خارج المنطقة واعتبر ذلك الهدف اجمل اهدافي. وآخر مبارياتي مع المنتخب السعودي كانت امام منتخب البحرين في دورة الخليج السابعة وكان لا بد لنا من الفوز بفارق هدفين لنحتل المركز الثالث بدلا من الخامس ووفقت في تسجيل الهدفين الاخير منهما اعتبره الاغلى في حياتي الرياضية حتى الآن لانه جاء في الوقت الحاسم وبعد مرور ٨٩ دقيقة من عمر المباراة واحرزته بمجهود فردي.

● الى ماذا تعزو ابعادك عن تشكيل المنتخب بعد ذلك؟

ـ حقيقة اجهل السبب الرئيسي لاستبعادي. فبعد دورة كأس الخليج السابعة لم اشارك على الرغم من جاهزيتي. وتحليلي لذلك الوضع ان المدرب خليل الزياني الذي خلف زاجالو اثناء الدورة السابقة الذكر فضل ان يحدث بعض التغييرات على خارطة الفريق بناء على قناعاته كمدرب لذا استبعدني من التشكيل الى جانب بعض اللاعبين وادخل بدلا عنا مجموعة اخرى الا ان اي منهم لم يستمر كأساسي مع الفريق!

● ما هي قصة محاولة انتقالك العام الماضي لنادي الهلال؟ والاسباب التي ادت لتعثرها؟

ـ بداية الامر حدث نقاش وتفاهم بين ادارة نادي الشباب من جانب وادارة نادي الهلال من الجانب الآخر ولكن انتهى الامر بتثبيت اسمي ضمن قائمة لاعبي فريق الشباب. وأحب ان اوضح للجميع بأنني شبابي بالانتماء والعاطفة وترحيبي بارتداء شعار الهلال جاء عن قناعتي بأن ذلك سيعود على مستواي الفني ايجابا اكثر مما سيعود على الهلال.

● ما موقفك في حالة تكرار الفكرة؟

ـ سأرفضها بدون تردد لأسباب عديدة منها ما حدث امامي هذا الموسم للمهاجم الجديد في الهلال سعود الحماد الذي انتقل من ناد يلعب في الدرجة الثانية وبرز سعود في بداية الدوري عندما كان الفريق في قمة مستواه الفني واستطاع حسم العديد من المباريات لصالح الهلال. لكن الوضع تغير عندما تراجع المستوى العام للفريق وحورب هذا اللاعب بالذات من قبل الجماهير الهلالية وحمله الاعلام الرياضي ما لا يقدر على فعله...!! وتناسى الجميع ايجابياته والتفتوا بعيون ثاقبة الى سلبياته، وغاب عن ذهنهم ان فريقهم يعاني من نقص مزمن في مركز راس الحربة وان استمر تعاملهم بنفس الطريقة والاسلوب فلن يظهر لديهم من يحل مشكلتهم ابدا..!! وانا لا اضمن لنفسي ان اقدم مستوى يرضي الجماهير الهلالية على طول الخط لذا خرجت الفكرة بالكامل من ذهني.

خالد المعجل في لقطة من احدى مباريات فريقه امام النصر

**البطاقة الشخصية**

الاسم: خالد المعجل.
تاريخ الميلاد: ١٩٦١م.
المؤهل: الثانوية العامة.
عدد المباريات الدولية: ٢٣ مباراة.
عدد الاهداف الدولية: ١٠ اهداف.
عدد الاهداف محليا: ١٠٠ هدف تقريبا.

## رياضة ذهنية

### الكلمات المتقاطعة

**افقيا:**
١ ـ نوم ـ من انواع السمك.
٢ ـ واسع ـ حرف عطف ـ سحب
٣ ـ احد الوالدين ـ عالي
٤ ـ عملية تؤدي الى ابادة الجراثيم
٥ ـ خربان ـ حاصتي.
٦ ـ فقد عقله (معكوسة) ـ قمر صناعي (معكوسة).
٧ ـ اغنية لعبد الحليم حافظ ـ من الحبوب.
٨ ـ اكتنز (معكوسة) ـ عائد (معكوسة).
٩ ـ انثى الخروف (معكوسة) ـ مرتبة (معكوسة).

**عموديا:**
١ ـ لا يتكلم (معكوسة) ـ ماركة حليب.
٢ ـ ود (معكوسة) ـ مجموع (معكوسة).
٣ ـ من الاغاني الشعبية (معكوسة) ـ فوق المهي.
٤ ـ قضايا مسلم بها تستعمل كأساس.
٥ ـ جدها في (فوق).
٦ ـ ماركة لادوات كهربائية ـ نصف (عتيق).
٧ ـ احد الوالدين ـ من الورود.
٨ ـ كوكب ـ مدينة سورية
٩ ـ مجموعة جزر متجاورة ـ صعب المذاق (معكوسة).

### الكلمة الضائعة

| | |
|---|---|
| الرمال | رقد |
| بحور | تقدير |
| ضباب | اجتماع |
| غيوم | مرحلة |
| زوابع | فتور |
| اعصار | مطر |
| ينبوع | سردين |
| محاصيل | |

**طريقة الحل**

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

فيلسوف وكاتب فرنسي شهير

اثيوبيا

## رأي رياضي

اثار القرار الذي اصدره الاتحاد السعودي لكرة القدم بشأن اقامة مسابقة الدوري العام للموسم المقبل بدون مشاركة اللاعبين الدوليين ردود فعل واسعة داخل الاندية والجماهير الرياضية وذلك لما لقرار مثل هذا من اثر مباشر في نجاح المسابقة المحلية وتطور اللعبة.

وفي المقابل وجد اتحاد الكرة نفسه امام التزامات ومسابقات دولية واولمبية وخليجية وعربية لا حصر لها، وبالفعل نجد ان المعادلة صعبة وهي اما التضحية بمستوى المسابقة المحلية من اجل المشاركات الخارجية او العكس، وقد اختار الاتحاد السعودي لكرة القدم الخيار الاول.

ولكن يجب الا ننسى ان مسابقة الدوري العام هي الاساس في التطور الرياضي ويجب ان نتذكر ان بعض الدول بالغت في اهتمامها بالمنتخبات على حساب المسابقات المحلية فحققت انتصارات دولية لفترة محدودة وبعد ذلك بدأت تعاني من اثر انخفاض مستوى الدوري المحلي لفترة سنوات مقبلة.

ان الاهتمام بالمنتخبات يجب ان يكون الاساس في العملية الكروية لانها الواجهة التي تعكس ما وصلت اليه اللعبة من تطور.. وفي السعودية حققت المنتخبات انجازات رفعت اسهم الرياضة السعودية كثيرا ولكن ذلك تحقق بعد تطور مستوى اللاعب نفسه بواسطة اهتمام الاندية والدولة بتوفير كل عوامل النجاح وبعد ان تطور مستوى الدوري العام السعودي حتى اصبح من اقوى المسابقات الخليجية والعربية واصبحت اخباره تتصدر الصفحات الرياضية المحلية والخارجية.

لا اتمنى ان تطول الاسابيع التي سيغيب فيها اللاعبون الدوليون عن مشاركة انديتهم واتمنى ان يوفق القائمون على أمر الكرة السعودية بالوفاء بكافة الالتزامات الخارجية واعداد منتخبات قوية تعود بالانتصارات وفي نفس الوقت المحافظة على قوة واهمية وحماس واثارة الدوري العام المحلي.

كمال حامد ـ جدة

ألعاب القوى

# مهرجان دولي لألعاب القوى

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

من المقرر ان تشهد مدينة الدار البيضاء خلال مطلع الصيف المقبل مهرجانا دوليا لالعاب القوى، يشارك فيه كل من سعيد عويطة، ونوال المتوكل، وفوزي اللهبي وثلة من الأبطال الدوليين، وسيطلق على هذا المهرجان اسم «اللقاء الدولي للدار البيضاء»، على غرار الملتقيات الدولية التي تشهدها اوروبا.










# إعتراف بين يدي "ابنة البصرة"!



## عبد اللطيف السعدون

«.. ايتها العزيزة..

اقر سلفا ان على الكاتب والأديب في اي عصر ان يواجه التحدي لا ان يهرب منه، وان يقاومه لا ان يتجاهله، واقر امامك ان بعضا من كتاب هذا العصر العربي الجليدي لم يعودوا قادرين على مواجهة التحدي الذي تنوء تحت اعبائه امتهم، وقد تشرد الآلاف من ابنائها، واقتطعت اجزاء من ارضها، وانتشر الغزاة على ابواب مدنها!

واعترف لك بأن هؤلاء «الادباء والكتاب» تركوا مقاعدهم فارغة وانسحبوا، وفقدت كتاباتهم حق التعبير عن الهم القومي، كما افتقدوا القدرة على مواكبة خطى القادمين خلف الرايات لانتزاع النصر من الشياطين والمردة الذين يريدون غزو مدننا المحاصرة..

هذه الهواجس وغيرها كثير، طافت بذهني وانا اقرأ رسالتك مرتين: مرة حين كانت مكتوبة بخطك الفوضوي، الكثير التعرجات، الكثير الانحناءات والظلال، والذي يكاد يتسلق الورقة الزرقاء التي حملته مثل تسلق عشب اخضر لغيمة بعيدة!

ومرة اخرى وقد قرأتها مطبوعة بحروف «الشرق الاوسط»، وقد اضفت عليها «التكنولوجيا» الحديثة الشكل المنظم والمرتب، الذي يقتل العواطف.. الم اقل لك مرة ان «التكنولوجيا» تكاد تغتال القصيدة وتقتل لغة الشعر؟!

وها هو الوجع القومي يلاحقنا ـ ايتها العزيزة ـ يلاحقنا حتى الوريد ونحن مسكونون به، محكومون بالقلق من اجله، محاصرون في سبيله..

والذين يعيشون في الخنادق، ووراء المتاريس وفي «الحجابات الامامية»، وحدهم يمتلكون ميزة التفوق علينا لسبب بسيط هو انهم لا يمتلكون الوقت الكافي مثلنا لاجترار عناوين الصحف ومقالات الكتاب امثالنا، ولسبب اكثر بساطة هم انهم لا يفلسفون الاشياء والاحداث كما نفلسفها نحن، او انهم ليست لديهم الرغبة للتحقق من ان تلك القصيدة تنتمي الى عصر الحداثة ام انها «معلقة» توارثناها جيلا بعد جيل!

وحدنا ـ نحن الذين تعلمنا قراءة الحرف وفك طلاسمه ـ نسأل ونحلل ونستفسر، وامتنا تواجه التحدي، هلا ذكرتك بقصة «بيزنطة» التي دخلها الغزاة وأهلها منقسمون في الاجابة على سؤال «هل يستطيع الشيطان ان يدخل من خرم الابرة؟

واظنه يستطيع، والا فلماذا يصبح هذا الفضاء الواسع امامنا غير بريء ولا محايد؟ لماذا لم تعد القصيدة العربية تطوف المجالس تزهو بفخرها وعزها وشموخها؟ لماذا لم يتعلم عرب هذا العصر كيف يختارون جيادهم التي لا تعرف الخوف؟!

وحتى محاولات الغزو الشريرة لماذا لم تعد تحرك فينا حبالنا السرية وارتباطنا بالارض؟!

معذرة ـ ايتها العزيزة ـ فنحن محاصرون لحد الوجع، مغتربون عن عصرنا، مهمومون بقضايانا ومشكلاتنا!

وفعل الكتابة ـ ايتها العزيزة ـ لا يرقى لفعل المقاتل الذي يستقبل القذائف التي تسقط في حركة مقننة في كل دقيقة من الدقائق الستين التي تحملها الساعة الواحدة، على امتداد الساعات الاربع والعشرين، وعلى مدار الاسبوع، وطيلة الشهر والفصل والسنة.

لكننا لن نستسلم، سنواصل شغفنا المجنون بالكتابة لكي نزكي انسانيتنا ونعبر عن همنا القومي. سنلملم شتات اغنياتنا حتى تصير شعرا، سننقش أسماء حبيباتنا على جدران المدن، سنشد على حبالنا السرية التي تربطنا بالأرض، ولن نسمح لحذاء غاز محتل ان يركلنا..

وكتابتنا ـ ايتها العزيزة ـ ستكون شهادة على هذا العصر الذي يعمد انتماء ابنائه الى مدنهم بالدم..

و«البصرة» واحدة من مدن العصر..

بل «البصرة» سيدة مدن العصر!

.. ويقولون:

«.. تحالفنا الريح.. ريح الشمال، تحالف اعداءنا والمر يضيق.. فنرفع شارات نصر بوجه الظلام.. لعل الظلام يضيء.. ونسر على شجر الحلم.. يا آخر الحلم.. يا حلمنا الصعب.. هل تستمر؟!

ونكتب في المرة الالف.. فوق الهواء الاخير:

نموت .. ولكنهم لن يمروا..».

> استحي الكلام
> فانت جميع اللغات.. جميع القصائد
> ما كان منها، وما لم يكن
> وانت لصاحبك المستهام
>
> ـ محمد احمد الحرازي/ السودان

# بجنون التراب/محمود درويش

# رحلت صيد القمر!

**● بقلم: شاكر النابلسي**

**ان اللحظة العاطفية الصادقة التي استعمل فيها درويش القلب كبوصلة للحب وظل للمرأة، هي تجربة الموت التي خاضها في «فيينا» والتي فصلت ـ لأول مرة في حياة الشاعر ـ بين الشاعر ونفسه.**

**لقد تمردت النفس (الانسان) على الشاعر في هذه اللحظات، فارتفع نبض القلب، ودبت الحياة في انسان الشاعر، فنطق القلب بالصدق.**

**ويصف درويش هذه اللحظة قائلا:**

ان العلاقة بين الشاعر ونفسه، تتعلق في تحول احدهما الى «آخر».

ان هناك امكانية خلق هامش جدل وحوار بين الاثنين، ومن هنا يتم السلام او القتل بينهما.

لقد كثر ذكر الموت كثيرا في قصائد «هي اغنية.. هي اغنية» بعد ان حلت لمدة دقيقة ونصف في المستشفى. وقد يكون هذا السبب الذي دفع الانسان في الى التمرد على الشاعر، لأنني ادركت ادراكا شخصيا حقيقة الموت

**فمتى اعيش؟**
**متى ساعيش اذن؟**
**الى متى كل شيء يتحول الى شعر؟**
**متى اخرج من هذه اللعبة؟**
**اذا هي رغبة حياة قاسية..**
**هي شبق الحياة**
**شهوة الحياة**

لقد عرض الشاعر الانسان فيه، الى رياح الحياة.. رياح الموت للحظات، فسرت حرارة الحياة في هذا الجهاز (القلب) مع تزامن دخول درويش قصة حب جديدة مع فتاة اخرى، بعد ان طلق زوجته السابقة «رنا قباني» التي تزوجها فيما بعد الصحافي الانجليزي المعروف «باتريك سيل» عام ١٩٨٦.

وقد وضع درويش كل هذه التجربة في قصيدته التي نشرها عام ١٩٨٦ والتي كتبت على الأغلب اما في عام ١٩٨٤، او في عام ١٩٨٥، تحت عنوان (حجرة العناية الفائقة) والتي يصف فيها ـ شعرا ـ ما سبق وتحدث عنه:

**هو القلب ضل قليلا وعاد، سألت الحبيبة: في اي قلب اصبت؟ فمالت عليه وغطت سؤالي بدمعتها. ايها القلب.. يا ايها القلب كيف كذبت علي واوقعتني عن صهيلي؟**
**لدينا كثير من الوقت، يا قلب، فاصمد**
**لياتيك من ارض بلقيس هدهد.**
**بعثنا الرسائل.**
**قطعنا ثلاثين بحرا وستين ساحل**
**ومازال في العمر وقت لنشرد.**

ففي هذه القصيدة، تتجلى لنا تجربة الشاعر العاطفية ابدع تجل، وهو في نزاعه مع الموت، وقد استطاع الشاعر ان ينتصر عليه، فانتصر للحياة بانتصاره على الموت.

كما ان هذه القصيدة، ذات الغنائية الشجية العالية النفس، تضيء لنا اضاءة تامة، مدى ما يعانيه درويش، بحثا عن قلبه.

فهل يجب على الشاعر ان يموت، لكي يجد قلبه، ويستمع الى نبضاته جيدا..؟!

هذا هو قدر الثورة، وشعراء الثورة، الذين لا يفصلون بين الحب والموت، لأن الحب والموت هما وجها عملة الثورة، ولهذا كان الربط بينهما ربطا قويا ومتينا، في كل مناسبة:

**اسميك نرجسة حول قلبي**
**لو كان قلبي معك،**
**واودعته خشب السنديان،**
**لكنت قطعت الطريق بموت اقل..**

ومحمود درويش يلجأ دائما الى ذكر الموت ملازما للحب، مخالفا بذلك الطبيعة البشرية عند الناس العاديين، الذين يتحاشون ذكر الموت دائما، كما يتحاشونه على مسمع من الناس المعنيين.

فلو كان درويش شاعرا غنائيا غير ثوري، لما ذكر الموت دائما ملازما للحب كمفهوم ثوري، ينادي دائما بالاستعداد للموت، اذا اردنا احتمال الحياة، على حد تعبير «فرويد».

كان القمر في شعر درويش، بمثابة اداة الاضاءة والانارة في مهرجانات الحب، التي يقيمها من سنة لأخرى.

لقد تعود كثير من شعراء الديوان العربي، ان يتخذوا من القمر اداة تؤدي اغراضا متعددة في شعر الحب والغزل، اهمها ان يكون القمر مشبها به مثلا، فكل وجوه حسناوات الديوان العربي تشبه القمر في استدارته، ونوره، وكماله، وبهائه، وصفائه، ورقته..!

والغرض الثاني ان يتخذ من القمر صندوقا لتلقي شكاوى المحبين ليقوم القمر بعد ذلك بتوزيع الشكاوي على العشاق..!

وفي مناسبات اخرى، اتخذ القمر رفيقا في ليالي الوحدة، والبعاد، والسهاد.

وفي الشعر العربي المعاصر، قلت الاستعمالات القمرية في شعر الحب والغزل، نتيجة للاكتشافات العلمية، وغزو الفضاء، الذي غير من صورة القمر الشعرية، ونتيجة للعيش داخل المدن الكبرى، حيث التلوث، وحيث يختفي القمر معظم ايام الشهر، ونتيجة لتسارع ضربات الحياة العصرية، التي لا تتيح للمرء بأن ينظر الى السماء وهو يجري او يمشي سريعا، ونتيجة لانخفاض نسبة ربط الشعراء المعاصرين بين مظاهر الطبيعة وبين شعورهم وعواطفهم كأشخاص، وأخيرا نتيجة لغلبة الحس المادي على شعر الحب والغزل، والذي افرزته الحياة المادية الطاغية التي يحياها شعراء القرن العشرين.

القمر في شعر درويش كان مختلفا في اغراضه واستعمالاته.

صحيح اننا ذكرناه هنا في مجال بحث ظاهرة الحب في شعر درويش الا ان هذا لا يعني ان القمر في شعر درويش كان زينة، بقدر ما كان اداة اضاءة وانارة للنفس، وللطريق، وللمستقبل، مثله مثل البحر، والبرتقال، والياسمين.

وزيادة في التوضيح، نكشف ان القمر في شعر درويش لم يكن للانارة المادية في ليل الدجى..

فالليل اساسا، لا يذكر الا قليلا جدا في شعر درويش، ذلك لأنه شاعر النهار، وشاعر افعال النهار، وهو بالتالي شاعر متفائل جدا، يجري وراء خيوط الشمس

ففي البداية كان القمر لدى درويش يعكس حالة من القلق والحزن يعيشها الشاعر، وهذه اولى استعمالات درويش للقمر كمظهر طبيعي يشارك في صياغة مشاعر الانسان:

**كان القمر**
**كعهده ـ منذ ولدنا ـ باردا**
**الحزن في جبينه مرقوق..**
**رواقدا .. رواقدا.**

وبعد، فهل يبقى درويش في روعنا، شاعرا عذريا ثوريا، ام انه شاعر متغير لا يبقى على حال.

اننا ندرس درويشا الآن، وهو في العقد الرابع من عمره، وهو لذلك معرض للتغيير. لذا، فان احكام هذه الدراسة ليست احكاما نهائية، بل هي احكام مفتوحة، وستبقى مفتوحة حتى يقضي درويش نحبه بعد عمر طويل ان شاء الله، ولا تقفل او تكتمل هذه الاحكام الا بتوقف درويش عن العطاء الفني الشعري.

ولكن يبقى درويش ـ حتى ولو تغير، وقدم لنا جديدا آخر ـ الشاعر العاشق والمحب، لأن الحب دائما هو القادر على تفسير ما يعجز الواقع عن تفسيره، واضفاء الحيوية على حوادث تاريخية غامضة الأسباب.

ومن هنا تأتي اهمية الحب في شعر درويش، الذي نعتقد بأنه سيدوم في شعره حتى آخر عطاءاته، بل وسيتطور كثيرا، نتيجة لعوامل زمنية، ومكانية، وشخصية كثيرة.

● وبهذه الحلقة، تنتهي حلقات دراسة محمود درويش المختارة للنشر على هذه الصفحة، وموعدكم مع الكتاب كاملا (٩٥٠ صفحة) في نهاية خريف هذا العام.

## ● بلا أشواك

# الحب الكبير

كلمة اليوم اشهد الله على صدق وامانة كل حرف فيها، كلمة اليوم اخص بها الحب الكبير في حياتي، الحب الكبير الذي عشته بكل جوارحي واحاسيسي، وانغمست فيه من قمة رأسي حتى جذوري. حب كريم معطاء، حب ليس كباقي انواع الحب التي قد تأخذ منا ولا تعطينا، تؤلمنا ولا تسعدنا.

هذا الحب الكبير اعطاني اكثر مما اعطيته، اعطاني راحة البال والطمأنينة بيني وبين نفسي، وأعطاني الأجر والثواب ـ ان شاء الله ـ عند ربي، وأشعرني بالفخر والاعتزاز كلما تحدثت عنه وأعلن على الملأ عن انتمائي له وحبي.

حب عاد متجسدا بروعته وعظمته امام عيوني التي شغلتها عنه مشاغل الحياة في الاوان الاخير.

حب تذكرته، لكنه لم يمت قط في صدري، تذكرته في اول يوم من شهر رمضان الكريم خلال زيارتي لحضانة جمعية النهضة النسائية الخيرية في الرياض.

حب عشت في ربوعه اربعة اعوام هي اجمل اعوام عمري لما فيها من جهد وانتاج وعطاء وانكار للذات. اربع سنوات عاصرت فيها العمل الخيري التطوعي بكل ما يحمل هذا العمل من جهود جبارة وخلق وابداع، ومساندة المحتاجين، فكان كل فرج كرب لمحتاج هو فرج كرب لي، وكل بناء خير لسائل او محروم هو بناء لي، كان هذا شعوري دائما وصدقوني انه شعور كل عضو متطوع لفعل الخير في الجمعيات الخيرية.

عدت بعد ثلاث سنوات لأزور في اول يوم من شهر رمضان المبارك حضانة جمعية النهضة في مبناها الجديد، واستقبلتني وجوه احباء الله، وجوه اطفال ابرياء قدر لهم ان يحرموا من نعمة حنان الأبوين اما بسبب اليتم او لظروف عائلية قاهرة. هؤلاء الأحباء ما ان دخلت الدار حتى سارعوا جميعهم بفرح وسرور يستقبلوننا.. اسرعوا كل واحد منهم ينتظر دوره ليسلم علينا، ليلقي بنفسه فوق صدري لأضمه فيشعر بحنان الأمومة التي حرم منها، فهؤلاء الاطفال يشعرون ان كل عضو وكل ضيفة هي ام لهم. فهم بفطرة الطفولة يدركون ان حنان الأمومة مغروس في صدر كل انثى، فها هو كل منهم يرمي بنفسه بكل براءة وحب لينعم بالدفء والطمأنينة علّه يعوض ما في النفس من شوق ولهفة لحنان امه التي حرم منها وهو في هذا السن المبكر.

شعرت وأنا اقبل كل طفل وهو يقبلني، وأنا أضمه وهو يضمني، كأنه يهمس لي: لا يهم ان كنت اعرفك او لا اعرفك، لا يهم ان كنت زائرة للمرة الاولى والأخيرة، او انك تعتزمين مواصلة الزيارات والاهتمام بنا، المهم، ضميني، ضميني.. ضميني فأنا طفل يتيم ابحث عن حنان امي المفقود في صدور كل الامهات، وأنت ام ومحال محال ان تبخلي بحنانك على طفل يتيم.

واغرورقت عيناي بالدموع، وندمت على كل يوم حرمت نفسي فيه من المتعة بهذا الاحساس، الاحساس بالحب المتبادل والعطاء الجياش، فلا اروع ولا اجمل من الشعور بأننا بشيء قليل من الحنان نخفف الكثير من حرمان الآخرين وعذابهم.

ولن أتحدث لك ـ عزيزي القارئ ـ عن مستوى الرعاية والاهتمام والبرامج الموضوعة لهؤلاء الاحباء لأن الشرح سيطول جدا، ولكني الخص كلامي بأن اقول: ان الخدمات والرعاية لهؤلاء الاحباء في هذه الدار هي بحق مفخرة لهذه الجمعية الأم.

وحمدت الله وأنا في طريق العودة على ما زرع في قلوبنا من محبة ورحمة وتعاطف واخاء. حمدت الله على كل قلب وصدر مؤمن رحيم يبذل قصارى جهده لاسعاد المحرومين والمحتاجين، اما بالدعم المالي او بالدعم المعنوي.

عزيزي القارئ.. من خبرتي ومعايشتي للعمل التطوعي في الجمعيات الخيرية وايماني بالجهد والعناء المبذول من قبل المتطوعات في هذا المجال الخيري، اقف اليوم في هذا الشهر الكريم لأقدم بطاقة دعوة مفتوحة لكل مواطن ومواطنة لكل مسلم ومسلمة ادعوهم للاتصال بأقرب جمعية خيرية والاطلاع على اعمالها واحصائيات المستفيدين من خدماتها، وذلك من خلال تقاريرها السنوية.

اقف اليوم في هذا الشهر الكريم لأتصدى لكل من يحاول ان يشوه صورة وأهداف الجمعيات الخيرية وخاصة النسائية، فللاسف نقرأ بعض الأحيان في الصحف والمجلات من يهاجم هذه الجمعيات بدون ان يكون لديه اي خلفية عن اعمالها (فلا خيره ولا كفاية شره). ان البعض يحملون اقلامهم ضد الجمعيات الخيرية وهم يعلمون ان القلم كالسيف، وعار علينا ان نشهر سيوفنا لنحارب الخير في بلد الخير.

اقف اليوم في هذا الشهر الكريم وقد وصفت لك ـ عزيزي القارئ ـ مشهدا واحدا من الحب، لأطفال احباء ابرياء وانني متأكدة انه قد حرك الكثير من مشاعر الخير والعطاء الكامنة في نفوس الكثيرين منا.

دار الحضانة مثل واحد هو صورة واحدة لألوف الصور المشرقة والأعمال الخيرية المشرفة التي تتبناها الجمعيات الخيرية.

عزيزي القارئ.. دعوة للخير ادعوك وأنا اقول لك: ارجوك ان ترتب نفقاتك فهذا عين العقل والحكمة لكن رجاء لا ترشد نفقات فعل الخير.

### زهرة

لكل قلب رحيم باقة ورد مقدمة من اطفال حضانة جمعية النهضة النسائية الايوائية، ومعها بطاقة معايدة: نهديكم هذه الورود.. واهدونا انتم حبا وحنانا. وكل عام وأنتم بخير.

**● انتصار/ الرياض**

## الكلمة مدار

# تطوير الشعر!

## حاتم صادق

(العلم ملح النفس/ يتشدد به ضعفها/ ومذاق سليم يطيب الفكر اللاهج به على الدوام/ هو شمس تنفذ خلال الأدب الى الفكر وغيره/ بل تذيب الجهل/ كما يذيب الوهج الجليد/ العلم نفس للنفس/ إذ منه تستمد الحياة/ والنفس التي لم تملح به هي جثة هامدة كريهة.

هو شجرة تقطف ثمارها كل يوم/ وكل يوم تعود تنثر غلاتها/ لا تنفد ثمارها البتة/ بل اية كمية طلبها المرء منها وجدها/ فلا شتاء للعلم ليعريه من ثماره/ ولا الجليد يعيقه عن دفق غلاته!!).

هذه قصيدة للشاعر المصري مار اسحق الملفان بعنوان «كلمات»، لكن لتوضيح المعلومة يجب الاشارة الى ان القصيدة كتبت في الألف الثالث قبل الميلاد، يعني ان عمرها يزيد على اربعة آلاف سنة، او بحساب ادق يقترب من خمسة آلاف سنة.

ونقرأ معا هذه الفقرة الشعرية من ملحمة كرت الاوغاريتية السورية:

(ما فائدتي من الفضة والكهرب؟/ والذهب/ والعبد الأبدي والثلاثة خيول/ والمركبة الجاثمة في اسطبل عبد وديع/ لا.. انما اعطني ما ليس في بيتي/ اعطني الصبية حورية/ اجمل بكر لنسلي/ ان نعومة كنعومة «عناة»/ وجمالها كجمال عشتروت/ ورموشها سود كحجر الكحل/ محاجرها بصفاء اللازورد/ وفي النظر الى صفاء عينيها/ راحة لي وسكينة.).

وتوضيح المعلومة يؤكد ان تاريخ هذه الملحمة يعود الى اوائل الألف الثاني قبل الميلاد، اي ان عمرها الزمني يقترب من اربعة آلاف سنة.

وثمة نماذج شعرية كثيرة ورائعة في تاريخ الحضارات الشرقية القديمة التي تعتبر أم حضاراتنا العربية، اوهي تمثل جذور هذه الحضارة وتراثها، والذي لا يمكننا ان ننسلخ عنه، والا كان هذا انقطاعا عن الجذور، وتخليا عن الاصالة التي تهم كثيرا.

وقراءة هذه النماذج وغيرها تؤكد بلا شك اننا امام شعر حقيقي فيه كل المقومات التي يتشكل منها الشعر العربي المعاصر، ولو عدنا الى النصوص الأصلية لهذا الشعر لما وجدنا فيها اختلافا عن الجمالية التي منحتها اللغة العربية له، لأن اصول اللغة العربية تعود ايضا الى هذا التراث اللغوي العظيم.

وعلى هذا لو اعتبرنا ان الشعر الحديث هو اعادة تشكيل واحياء لهذا التراث تمسكا به كما نتمسك ببحور الفراهيدي وأشكال نظمه من جانب آخر، فنحن اذن نطور من خلال الالتزام، ولنا كلام آخر.

> حكمة اليوم
> في موت الأنانية تكمن السعادة الحقيقية!

## ● نوافذ

# خيار صعب

● اليوم، الغد.. الأمس، ثالوث يشجي ويفضي الي بتاريخ الهوى. اليوم معايشة وهيام، وفي الأمس ذكرى وشوق، وفي الغد أمل وتوق للحياة منذ صباي والهوى يستفزني. في جنباتي نصل ذكرى وجفوة تدمي، يحدوني الأمل في ان اعيشها مدللا حتى اتوسد رأحتي في لحدي.

قلت للنفس مرة ـ وما اكثر ما حادثتها ـ ويحك نفسي تطاردين اللوم من حيث تدرين ولا تدرين!.. متى تكون نهاية العذاب من عيش ناعم؟ وتمضي الافكار وتجني من الصخر شوكا، وما كل نفس تستطيع ان تطال سحره، بيد ان نور الحياة ينهل منه العارفون بالكد والعمل.

قالت لي نفسي في حكمة بالغة:
ماذا تريد مني؟ وما مرامك؟

اتود ان تثنيني عن دربي الصعب المؤرق؟ أثرنا كل نعمة فآثرت الشقوة تفضي بك الى قمم خضر.

قلت: رب غريق تمنى السلامة في قشة يتعلق بها فالقناعة كنز، فارضي بما انت عليه صونا لنفسك ودعيني وشأني اسلك طريقي بأشواكه وظلماته، انني راض بآلامي اتجرعها في تلذذ.

**خالد تاج سلامة/ جدة**

# النزعة "البلوطية" في شعر الجزيري

**كان يلقب بشاعر التعاسة، ولم يكن تعسا في مظهره، بل في نفسه وسويدائه، فجاء شعره هزليا يعبر عن نزوعات عصره المعيشية الساخرة.**

**فهذا الشاعر الساخر هو حسين الجزيري، من شعراء تونس الهزليين، يذكرنا رسم كاريكاتوري له، بعالك الحزين.**

عرفه ابناء المدارس شاعرا ظريفا، فكانوا يرددون بعض ما جاء في قصائده «بوانت قوم عند قوم سجائر». وهي معارضة لـ «مصائب قوم عند قوم فوائد». والبوانت تعني أعقاب السجائر.

عاش حسين الجزيري شاعرا من شعراء الاربعينات والخمسينات. وفي الستينات كان يعمل بالاذاعة في مجال الانتاج ورقابة التمثيليات الاذاعية. ولم يكن مذيعا او متحدثا بارعا، لذلك عاش الجزء الاخير من حياته في عزلة ثقافية، يعرف الناس اشعاره ولا يعرفونه ولا هو يطمح الى النجومية في عالم الشعراء.

وعندما ارسلت اليه دار الثقافة (ابن رشيق) دعوة لحفلة تكريم تقيمها على شرفه، تسلم الدعوة وهو في اشد حالات الحرج، فبات كالذي تلقى برقية تحمل نبأ مفجعا، وما استراح الا بعد ان اقتنع مدير دار الثقافة بالغاء هذه الحفلة.

لبى الشاعر حسين الجزيري نداء ربه في بداية السبعينات، فكان «ديوان الجزيري» حصيلة ما جمع من اشعاره الهزلية التي تلف منها الكثير حسب راي بعض النقاد العارفين بشعر الجزيري ومن اسباب ذلك، انه اصيب في اخريات أيامه بداء النسيان الذي اثر في حياته اليومية، وقد يكون افقده بعض ما كتب. وحتى لو وقع الجزيري برمته تحت طائلة النسيان، فان من رددوا اشعاره، لايزالوا يذكرون ابياته عن موائد رمضان وتأثيرها في جيب المواطن.

**«فرحت بمقدمه بطون الناس**
**شهر تحن لذكره اضراسي**
**تلك الموائد ما جلست امامها**
**وضربت اخماسي الى اسداسي».**

وله شهود على محبته للون من الطعام، وهم «لحم الدجاج وسلة الاتياس»، والسلة جزء من لحم الجوف، والقصيدة معارضة هزلية لقصيدة عن مقدم الربيع. وللجزيري معارضات هزلية لأمهات القصائد. فهو يعارض قفا نبك فيقول: «قفا نبك من ذكرى حليب محول/ الى زبدة تحكي اصفرار السفرجل».

كان الجزيري شاعر الهزل وعاشق الطعام، بالرغم من كونه لا يبدو أكولا ولا نهما. فهو نحيف نرجسي الطبع، يتوارى في ثوب كافكائي، يصنع المرح للآخرين بتطويعه للهجة العامية وصياغتها في بحور الشعر. فهو يذكر اهتمام النسوة بلحم العيد، وكيف يصنعن من الكرشة عصبانا، ومن المصارين واللحم المفروم مرقازا، (وما مرقزوه وما عصبنوه).

ويبدو من خلال اهتمام الشاعر بالنظم الهزلي في ضروب الاكل، انه متأثر بما يسمى في تونس بـ «سلامية البلوطه وهي فرق تقيم مدائح واذكارا هزلية عن الاكل في مناسبات الافراح. وقد انقرضت فرق سلامية البلوط بانقراض مفهوم الهزل (البلوطي) فيفنون الفرجة.

ويبقى شعر الجزيري شاهدا حيا في لغة سليمة وبشعر طريف يتناقض مع ما جاء في مدائح واذكار البلوط من اسفاف. (والبلوط يعني الكتب).

**الطبيب فرج الشيخ**

## فنجان شاي!





القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

المخرج عبد العزيز السكري مشغول هذه الايام باعادة اغنية باسم «فنجان شاي» كان قد سجلها الموسيقار الموجي عند افتتاح التليفزيون، سيتم اخراجها بالالوان وبصورة جديدة تماما.

من الاغاني القديمة التي يسعى عبد العزيز السكري ايضا لاعادة اخراجها «مين قالك تسكن في حارتنا» لشادية وهي من اوائل الأغنيات التي سجلت للتليفزيون ومن تلحين الموجي ايضا.

## من عيون الشعر

# ..مشيًا على الرّاس!

### شعر: أبو نواس

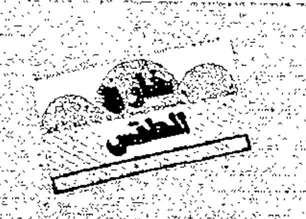
إني عشقت، وما بالعشق من باس!
ما مر، مثل الهوى، شيء على راسي،
ما للعداة، إذا ما زرت مالكتي،
كأن أوجههم تطلى بأنقاس؟
الله يعلم ما تركي زيارتكم
الا مخافة أعدائي وحراسي،
ولو قدرنا على الاتيان جئتكم
سعيا على الوجه، او مشيا على الراس،
وقد قرأت كتابا من صحائفكم
لا يرحم الله الا راحم الناس!

# صِحّتي هيَ العَجبُ!

حامل الهوى تعب، يستخفه الطرب،
إن بكى، يحق له، ليس ما به لعب.
تضحكين لاهية، والمحب ينتحب،
تعجبين من سقمي؟ صحتي هي العجب.
كلما انتفى سبب منك، جاءني سبب.

● **معاني الكلمات:**

● انقاس، جمع نقس: الحبر ● لها بالشيء يلهو لهوا: لعب به فهو لاه وهي لاهية.



> اه ما لحمق الوقت، او ربما لحمق القلب..
> ساتحدى كنت في اول الليل افتح نافذة الانتظار
> اقايض بالصدق صوت الرغائب
> فتغلق الحب في مسمعي
>
> ● خديجة العمري/ السعودية

## رسالة اليوم

من / الدكتور عبد اللطيف جاسم كانو
اللجنة التأسيسية المشرفة على انشاء بيت القرآن
المنامة ـ البحرين

# بيت القرآن يناشدكم : أعينوني بقوة

ارجو ان تسمحوا لي في التحدث اليكم ومخاطبتكم من القلب العامر بالايمان بمناسبة هذا الشهر الفضيل عبر هذه الرسالة المفتوحة المتعلقة ببيت القرآن. وابدأ هذه الرسالة بالآية الكريمة من كتاب الله العزيز من سورة الكهف (٩٥) :

**«قال ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة».**

ويسرني ان ابعث اليكم بتحيات اللجنة التأسيسية المشرفة على انشاء بيت القرآن الذي يقام في البحرين كمشروع ديني رائد. ومركز علمي عالمي اسلامي يرتبط بمراكز البحوث التخصصية والمتاحف العالمية ويساهم في نشر المعارف الاسلامية. وقد امكن بفضل الله تعالى وفضل اهل الخير والعطاء انجاز المرحلة الأولى واتمامها. بدء العمل في تنفيذ المرحلة الثانية والاخيرة التي يحتاج اتمامها الى مبلغ نصف مليون دينار.

ونظرا لأن المشروع في مراحله الاخيرة ومتطلبات العمل المالية تزداد يوما بعد يوم، حسب سير العمل التقاولي. وبصورة تدعو للاستعانة بالله تعالى وأهل الخير، وانتم اهل للخير والعطاء، وخير معين لنا بمشيئة الله، بما جبلت عليه قلوبكم ونفوسكم الزكية من حب للخير والعطاء، وخاصة بمناسبة شهر رمضان المبارك الفضيل. فان اللجنة التأسيسية لبيت القرآن قد اقرت مشروع الشهادات التذكارية التقديرية.

ومشروع الشهادات التذكارية الهدف منه جمع التبرعات السخية لبيت القرآن عن طريق اصدار شهادات تذكارية، وقد صدرت هذه الشهادات بالفعل في اليوم الاول من شهر رمضان المبارك وهي ثلاث فئات، الأولى منها هي الشهادة الذهبية وتقدم للمتبرع بمبلغ ١٠٠٠ دينار والشهادة الفضية وتقدم للمتبرع بمبلغ ٥٠٠ دينار، اما الشهادة التقديرية فهي تقدم للمتبرع بمبلغ ٢٥٠ دينار وذلك تقديرا وتكريما للمتبرعين في هذه المرحلة الحاسمة من هذا المشروع الرائد.

ان اصدار هذه الشهادات هو خطوة عملية تنفيذية جديدة من اجل جمع التبرعات وذلك في اطار الحملة التي دعوت اليها منذ فترة وجيزة عبر منبر «الكلمة الطيبة» لمشاركة الف مسلم والف مسلمة للتبرع بما تجود به نفوسهم الطيبة من اجل اكمال بيت القرآن.

والواقع ان «بيت القرآن» قد قام على تبرعات أهل الخير والبر والاحسان ابتداءا من النصف دينار الى آلاف الدنانير وقد ساهم في بنائه احباء مخلصون ذوي نفوس زكية مفعمة بالحب والايمان والعطاء الصادق النابع من القلب الخشوع المؤمن، وقد عبروا باخلاص وحسن سريرة عن عمق المشاعر وجزيل العطاء بتبرعاتهم السخية الدالة على حب الخير

ولأهمية هذا المشروع الجامع عند المسلمين، فان الدعوة موجهة لأهل الخير والعطاء ممثلين في الف مسلم والف مسلمة ليشاركوا معنا مشاركة فعالة بما تجود به انفسهم عبر خطة طموحة مدروسة قوامها الايمان بأن المال المصروف في اوجه الخير يكون حسنة يجازي الله فاعلها بعشر امثالها، والخطة الطموحة التي يمكن ان تعطي ثمارها الايجابية في تغطية العجز المتوقع مرتبطة بقاعدة عريضة من الناس على اختلاف وظائفهم، وقد جزئت التبرعات لتتناسب مع مداخيل كل فرد في المجتمع على النحو التالي :

- ١٠٠ فرد يتبرع الواحد منهم ١٠٠٠ دينار.
- ٢٠٠ فرد يتبرع الواحد منهم ٥٠٠ دينار.
- ٣٠٠ فرد يتبرع الواحد منهم ٣٠٠ دينار.
- ٤٠٠ فرد يتبرع الواحد منهم ٢٥٠ دينار.
- ١٠٠٠ فرد يتبرع الواحد منهم ١٠٠ دينار.

ان اسماء جميع المتبرعين لبيت القرآن ستسجل على لوحة رخامية شرفية خصص لها مكان بارز في المدخل الرئيسي لبيت القرآن تذكارا وتكريما وعرفانا لهذه المشاركة الفعالة الصادقة... والله ولي التوفيق وهو الهادي والمعين».

---

استطرادا لرد على سؤال

## الأدلة على موت الخضر عليه السلام

(١) قال الله تعالى في سورة الانبياء «وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد» أي لو كتب الله لأحد من الانبياء الخلد لكان جديرا بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم لأنه خاتم الانبياء وكتابه خاتمة الكتب فهذا يدل على ان الخضر عليه السلام مات شأنه شأن جميع البشر من قبله ومن بعده.

(٢) سئل الامام البخاري عنه وعن الياس عليهما السلام هل هما حيان ؟

فقال كيف هذا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ـ قبل وفاته بقليل ـ «لا يبقى على رأس المئة ممن هو اليوم على ظهر الارض أحد».

وجاء في صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال : «ما ن نفس منفوسة يأتي عليها مئة سنة وهي يومئذ حية، ومعنى منفوسة مولودة.

فهذان الحديثان ايضا من اوضح الأدلة على موت جميع الناس بعد مائة سنة من تلك الليلة التي حددها الرسول صلى الله عليه وسلم.

(٣) ولم يرد حديث صحيح يذكر انه حي كما تفضل الدكتور : الدرش.

(٤) قال الامام ابن تيمية لو كان الخضر حيا لوجب عليه ان يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم ويجاهد بين يديه ويتعلم منه وهو صلى الله عليه وسلم قد ارسل الى الثقلين. وقد قال : والذي نفسي بيده لو أن موسى كان حيا ما وسعه الا ان يتبعني».

(٥) لو صح بقاء بشر من لدن آدم الى قرب نهاية الدنيا لذكر هذا الامر العظيم في القرآن الكريم، او في سنة سيد المرسلين.

عزمي فيصل الجابري

---

## الكرامة.. على قارعة الطريق

في يوم مقفر كئيب اقترب شحاذ كان يقف على قارعة الطريق من رجل ميسور الحال...

وظل يتأمله لبرهة، انتظر الرجل ان يطلب منه الشحاذ يد المساعدة ولكنه لم يفعل؟!

حار الرجل في أمره وذهب صوب الشحاذ وأخرج من جيبه قطعة نقود واعطاها له.

نظر الشحاذ الى الرجل بازدراء قائلا له: ما هذا؟

الرجل: عجبا؟! يا لك من شحاذ وقح ناكر للجميل

الشحاذ: وهل كل من يلبس ثوبا مهلهلا تعتبرونه شحاذا. انك لا تعرف من أنا؟

الرجل: ومن انت؟ (قالها بسخرية).

أجاب الشحاذ: أنا الكرامة العربية المهدرة في كثير من الساحات، أهيم في بلاد الله عسى أن اجد من يعيد لي عزي.. فهل تستطيع أنت عمل ذلك؟!

نظر الرجل الى الشحاذ بذهول وانصرف وهو يضرب كفا بكف.

سلمي محمد الكبيسي

---

## .. ولما تكلموا.. قالوا مجنونة



**اكتشفت بشاعة الحياة..**
**عندما انتزعت مني بذرة الأمل...**
**صعب هو الاستمرار**
**مستحيل.**
**إحساسي اصبح يتارجح...**
**بين ياسي... والمي**
**اصبحت كل مساحات جسدي مسدودة...**
**تعفن كل ما هو بداخلي...**
**في العمق.**

**جفت بحيرة الدموع...**
**التي كانت منفذ انفاسي الحائرة.**
**اصبحت كائنا متجمدا**
**معرضا للتلاشي...!**
**مثيرا للاشمئزاز..!**
**كل إحساساتي تجمدت**
**تبلدت..**
**سرت اضحوكة للبشر...**
**وعندما قررت ان اتحرر من جمودي القاتل...**
**فتحت الأفواه...**
**وتوجهت اصابع الاتهام تشير الي...**
**مجنونة..!!**

ذكرى الحربي

---

## ردود سريعة

**الاخ / محمد ابراهيم نوراي**
نود ان نؤكد لكم لن هذه الرسالة لم تصل الينا وسنعطيها اهمية خاصة فور وصولها. نشكركم.

●●●

**الاخ / خليل علي موسى الشيخي**
شكرا على رسالتك الرقيقة ونقدر لكم الجهد الذي بذلتموه في قصيدتكم.. ونحن نثق في أنكم ستولون اهتماما اكبر لضبط القافية والوزن. نتطلع قدما لرسالتكم المقبلة.

●●●

**الاخ / اسماعيل القناوي موسى**
نشكركم على رسالتكم التي حملت الينا انبل المشاعر وها نحن بدورنا ننقل تهانيك الى ابنتكم ماجدة اسماعيل القناوي وابنكم عادل اسماعيل القناوي.. ومعها تهاني أسرة التحرير.

●●●

**الاخ / اسماعيل محمد الشيخ**
اعددنا للنشر قصتك القصيرة بعنوان «الملازم خليل» ونحرص دائما على أن ننشر كل ما يرد الينا بأسرع وقت ممكن. مرحبا برسائلك القادمة.

●●●

**الاخ / محمد سعيد محمد عقل**
وصلتنا رسالتك ولا نخفي عليك ان لدينا رسائل مماثلة كثيرة العدد تتحدث عن الموضوع نفسه.. اكتب الينا في موضوعات أخرى وستوليها اهتمامنا البالغ.

---

## قضية اليوم

# العصا لمن عصى قضية تحتاج الى اعادة نظر !

كثيرا ما يردد الكبار على مسامع الاطفال بعض الالفاظ النابية.. دون مراعاة لما تحدثه هذه الكلمات من تأثير.. وهم لا يدركون آن الطفل لطبيعته يميل الى التقليد في كل ما يرى أو يسمع..

والسؤال الذي اود أن اطرحه هو: كيف تتصرف الام اذ اسمعت طفلها يتلفظ باحدى هذه الكلمات.. بالرغم من انه لا يدرك معناها.

بعض الامهات اللواتي يجهلن أصول التربية الحديثة.. يسارعن الى ضرب الطفل ضربا مؤلما ووسيلتهم للتأديب هي العصا او الخيزرانة تهوى على جلد الطفل فتترك آثارا جسيمة بالاضافة الى الآثار النفسية.. وفي زعمهن ان هذه هي الطريقة المثلى للتأديب.. والرجوع عن الخطأ. ان عقل الطفل الصغير لا يستطيع ان يدرك معنى الكلمة التي قالها.. فباستطاعة الام ان تستعمل لغة الكلام والتفاهم بدل اللجوء الى العصا.. فهي بهذه الطريقة تساعده على تركها.. وتعطيه الثقة بالنفس بعد رجوعه عن الخطأ.. وإفهامه ان تلك الكلمات لا تليق بطفل مؤدب مثله..

فالعقد التي تكبر مع الابناء مصدرها التربية غير السليمة من الوالدين.. واستعمال العصا في التأديب .. يعطي الطفل صفة اخرى غير مستحبة وتعكس آثارا سيئة وهي صفة «التمرد» فيتمرد الطفل على الأم والاب وعلى المجتمع.. مما يسبب له الانحراف ومجالسة رفاق السوء الذي يجد عندهم متنفسا لحقده على المجتمع الذي لم يفهمه.. وبالتالي يقوم باعمال انتقامية خطيرة. والتمرد من اخطر المشكلات في عصرنا الحالي.. وأسبابه كثيرة.. فتمرد الطفل والمراهق او الشاب مرجعه الضغوط القوية من الاسرة «او» عدم مساعدة الوالدين ابناءهم في حل مشكلاتهم.. او التغاضي عن سماع ارائهم وعدم احساسهم بأن لهم كيانا مستقلا فكل انسان معرض للخطأ.. ولكن الضرب ليس هو العلاج .فالأم التي تضرب ابنها تكون قد عالجت الخطأ بخطأ مماثل.. وهي كمن يزيد الطين بلة .. كما ان له تأثيرا سيئا في سلوك الطفل مما يجعله انطوائيا مهزوز الشخصية.

والحل السليم هو ان يخصص كل من الوالدين جزءا من وقته للاهتمام بمشاكل الابناء وحلها بطريقة التفاهم.. والمناقشة.

نبيل فؤاد محمد الصائغ

## بلا حدود

# صياد الاستخبارات

في احدى زياراتي للندن التقطت كتابين عن تاريخ الاستخبارات البريطانية للكاتب والصحفي المعروف نايجل وست. كان احدهما عن الجهاز المعروف باسم ام.اي.فايف او الاستخبارات العسكرية الخامسة. والآخر باسم الجهاز أم.اي. سكس او الاستخبارات العسكرية السادسة. واستعرض الكاتب في المؤلفين تاريخ تأسيس وتطور الجهازين في القرن العشرين واعتماد الحكومة عليهما لاطلاعها على ما يجري في الجهة الاخرى ولمكافحة محاولات التجسس والتوغل في اجهزتها داخل بلادها. ولما كانت لندن في ذلك الحين تسيطر على امبراطورية مترامية الاطراف وكومنولث متنامي يمتد من شمال كندا عند القطب الشمالي الى جزر الفولكلاند عند القطب الجنوبي يستطيع المرء ان يقدر الاهمية البالغة للجهازين بالنسبة لها.

والمعروف ان بريطانيا من احرص الدول الغربية على اسرارها الاستخبارية بل انه كان محظورا حتى وقت قريب نشر اسم الرئيس العام للاستخبارات ـ كما تفعل اسرائيل حاليا ـ بالمقابل كان الخاص والعام يعلمون اسم وشكل وعنوان اقامة رئيس استخبارات دولة عربية كان يحلو له ويجد متعة بالغة في رفع سماعة الهاتف وابلاغ الطرف الآخر بهويته ثم ليضحك ملء شدقيه عند سماع شهقة محدثه.

طبعا استطاعت الحكومة البريطانية تحديد حرية الكاتب نايجل وست وحجبت عنه بعض الاحداث الهامة والاسماء التي لعبت ادوارا خطيرة في حياة الجهازين. لكن مجرد السماح لصحفي بالتنقيب ونشر كتابين عن الاستخبارات كان اشارة الى بدء مرحلة جديدة من الانفتاح الحكومي واعترافا بأهمية الصحافة وانه لم يعد من المجد التغاضي عن حق الرأي العام في معرفة ما يدور حتى وراء كواليس الاستخبارات. لكن الحكومة البريطانية بعد ذلك لم تستطع ان تمنع نشر معلومات اخطر من تلك التي تضمنتها كتابا نايجل وست. وبرز الصحفي شابمان بنشر ـ ويعمل في «الدايلي اكسبرس» اليومية ـ كأبرز «منبش» في تاريخ الاستخبارات في سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية. ولما كانت هوايته جمع معلومات عن اجهزة الاستخبارات في بلاده في سبيل الصالح العام وحرصا على حرية المعرفة وهو الاتجاه الذي شرعته الولايات المتحدة فقد جمع حسب قوله ٣٤ ملفا من المعلومات الشيقة التي يستعين بها في مؤلفاته.

قضى شابمان عدة اعوام مراسلا عسكريا ـ ومخبرا خاصا ـ للجريدة تعرف خلالها على عدد غفير من المصادر الموثوقة في الدفاع والأمن والاستخبارات وبعضهم من الذين تقاعدوا ولم يعد يهمهم كثيرا ان يوصموا بتهمة تسريب اسرار الدولة الى شارع الصحافة.

وهؤلاء يشكلون معينا هاما للمعلومات لانهم يحتفظون بأسرار وحكايات مع توابل لذيذة عن فلان وفلانة لم يكن بوسعهم الافصاح عنها خلال فترات الخدمة. ثم انهم رأوا واطلعوا واسترقوا السمع وشاهدوا افلاما واستمعوا الى اشرطة لا يمكن للشخص العادي من امثالنا التوصل اليها عن قطاع لا يستهان به من الشعب والأجانب على السواء.

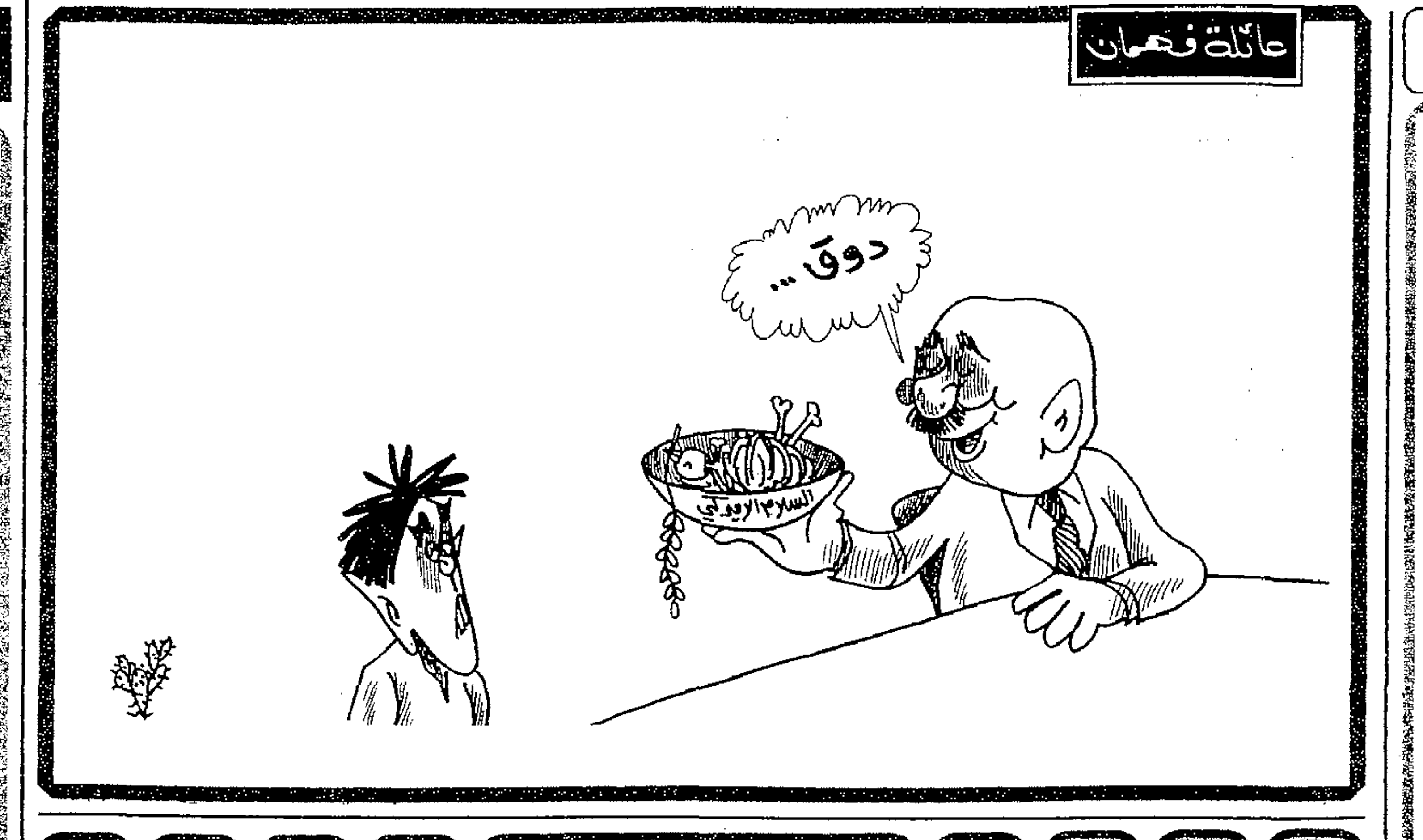
وحتى الآن تمكن شابمان من نشر اربعة كتب من وراء كواليس استخبارات بلاده والبقية تأتي لانه لم يستنفد بعد هرم المعلومات الذي بناه خلال العقود الماضية. ومن ذلك الهرم جاء بادعائه الى ان رئيس الاستخبارات الراحل روجر هوليس كان عميلا للسوفيات ويزودهم بأدق المعلومات عن بريطانيا والدول الغربية وهو في قمة المسؤولية عن حماية اسرار بلاده.

وفي الأسابيع الماضية كشف شابمان سرا اضطرت بعده رئيسة الوزراء السيدة تاتشر الى الاعتراف بأن الرئيس التالي للاستخبارات موريس اولدفيلد كان شاذا حسب ما قال شابمان. واذا تمكن صحفي من معرفة الميول الجنسية لرئيس استخبارات بلاده فمعنى ذلك ان الاسرار تغلغلت الى كافة دهاليز الاستخبارات بل ووصلت الى مخدع الرئيس نفسه الذي كان يفاخر بأنه يعلم او يستطيع لو اراد ان يعلم ما يدور في اي غرفة مظلمة مغلقة في بلاده.

واذا كانت كل تلك المعلومات لم تتعد الكتاب الرابع فماذا ستكشف الكتب الاربعة او العشرة القادمة اذا طال عمر الكاتب (٦٣ عاما) ولا تستطيع كل القوات البريطانية مجتمعة ان تمنعه من نشرها. وعندما لا يكتب يقضي اوقات فراغه في اسكتلندا يمارس هوايته المفضلة: صيد السللون، افضل اسماك بلاده.

فاروق لقمان

## عائلة فهمان







● ابراهيم محمد موصلي الوزير المفوض في سفارة المملكة العربية السعودية في كندا اقيمت على شرفه عدة حفلات افطار وداعية بمناسبة قرب مغادرته لتسلم منصبه الجديد في سفارة المملكة في بريطانيا. فقد اقام اعضاء السفارة في كندا ومدير مكتب جامعة الدول العربية هناك عبد الله آدم وكذلك عدد من اعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي في كندا العديد من الحفلات الوداعية حضرها عدد من اعضاء السلك الدبلوماسي وكبار المسؤولين في وزارة الخارجية الكندية.

### مهرجان الألوان التشكيلية بين الرباط والدار البيضاء

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يبدو ان قاعات العرض الفنية في المغرب، خصوصا في الدار البيضاء والرباط، في سباق مع نفسها ضد الساعة كما لو كانت هناك منافسة شديدة «متفق» عليها مسبقا مع ان لكل قاعة برنامجها الفني السنوي الخاص، فما ان ينتهي معرض ما، بقاعة «نظر» مثلا، حتى يبتدىء معرض آخر بقاعة «المعمل»، وسواء في هذه القاعة او تلك: فان كل رسام يسابق وقته الضاغط عليه بوتيرة جد متسارعة من اجل العرض والاعلان عن جديده.

الدار البيضاء تكاد تكون المدينة الوحيدة من حيث عدد المعارض التي اقيمت فيها ولاتزال، ففي كل اسبوع يعلن عن معرض لاسم له حضوره الفني في الساحة التشكيلية حيث تحتفل به الصحف ويكتب عنه انطلاقا من تجربته واتجاهه الفني وآفاقه المستقبلية: عبد الكريم ربيع والحساني وعبد الرحمن رحول والحريري والملاخ وعبد الغني او بلحاج الخ... فهل يمكن القول ان الحركة التشكيلية في المغرب في حال انتعاش لأن الكم طاغ على الكيف، عدد المعارض المقامة، هنا وهناك، يشير الى هذا «الانتعاش» الفني والاقتصادي معا، فهناك الاقبال الكبير والمتزايد على المعارض من جانب الجمهور والمثقفين.

وهناك الاقبال كذلك على اقتناء اللوحات، ذلك ان قاعة كبيرة مثل «نظر» او «المعمل» او «ألف باء» هي فضاءات مغرية بالعرض وقياسية في نفس الوقت: مغرية كمكان يتوفر حتما على شروط العرض الضرورية من حيث موقعها وانارتها، وقياسية للرسامين انفسهم حيث تؤكد لهم شرعيتهم كرسامين محترفين مرغوب في اعمالهم.

● الدكتور شمس الدين خان رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وقازاقستان اكد مشاركته في المؤتمر السنوي السادس للمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية (مؤسسة آل البيت) وندوة الاستثمار في البنوك الاسلامية التي ستعقد على هامش المؤتمر وذلك خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل.

وتجدر الاشارة الى ان الدكتور خان هو عضو عامل في المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية الذي يضم علماء مسلمين من مختلف أقطار العالم.

***

● سعد مفرج الدوسري، مدير تحرير صحيفة «الرياض ديلي» السعودية، اقام له الدكتور ليمر مدير الاعلام الخارجي في ادارة الصحافة والاعلام لحكومة المانيا الاتحادية حفلة غداء بمناسبة زيارته لالمانيا بدعوة رسمية من الحكومة الالمانية، وقد حضر المأدبة مروان الشريجي مدير القسم العربي في اذاعة صوت المانيا في كولونيا وعدد من الصحفيين العرب والالمان المعتمدين العاصمة الالمانية.

● المهندس عمار صادق دحلان حاز على درجة الشرف الاولى من جامعة الملك عبد العزيز بجدة من كلية الهندسة قسم المعمار.

***

● لطفي حماد مدير شركة «فلاي ويل» للسياحة والسفر في جمهورية مصر العربية وصل الى مكة المكرمة في زيارة عمل يزور خلالها المدينة المنورة استعدادا لموسم حج هذا العام.

● محمد الجمرة، المدير العام للتلفزيون اليمني في صنعاء، انهى زيارته لالمانيا الغربية التي قام بها على رأس وفد تلفزيوني شارك في افتتاح معرض «٣٠ الاف سنة: بلاد اليمن السعيد» الذي اقيم في مدينة ميونيخ، وقد شملت زيارة الوفد الاعلامي كلا من ميونيخ وفرانكفورت وبون.

***

● تلقت لجنة مساعدة السجناء والمعسرين والمعوزين في جدة القائمة الثالثة من تبرعات اهل الخير وقد بلغ مجموعها مليونا واربعمائة وثمانين الفا وثلاثمائة وستين ريالا.

***

● تشارك امانة عمان الكبرى في اللقاء العالمي والاحتفالات التي تنظمها مدينة برلين عاصمة المانيا الديمقراطية خلال الفترة من الاول من يونيو (حزيران) المقبل وحتى السادس منه وذلك بمناسبة احتفالات مدينة برلين بمرور ٨٥٠ عاما على تأسيسها.

ويرأس وفد الامانة لهذه اللقاءات عبد الرؤوف الروابدة امين عمان.

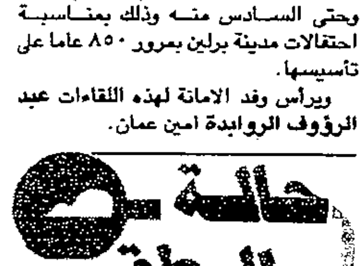
### مواليد السعادة

● المهندس ابراهيم حمزة طرابزوني رزق والسيدة حرمه الشريفة تماضر اسعد طرابزوني بمولودة سمياها بهية.

***

● الزميل عبد الباري عطوان مدير تحرير الشقيقة «المجلة»، وقرينته باسمة رزقا طفلة جميلة اطلقا عليها بعد سلسلة مشاورات اسم ندى. وقد فرح بمقدمها شقيقها خالد. التهاني والتمنيات تنهال يوميا على الوالدين السعيدين.

### مثل اليوم




### حالة الطقس

الصغرى الكبرى

| | | | |
|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٣٨ | ٢٨ | صحو |
| المدينة المنورة | ٤٠ | ٢٨ | صحو |
| الرياض | ٤١ | ٣٠ | صحو |
| جدة | ٣٥ | ٢٤ | صحو |
| الظهران | ٣٧ | ٢٤ | صحو |
| ابها | ٢٨ | ١٦ | صحو |
| الطائف | ٣١ | ٢١ | صحو |
| البحرين | ١٨ | ٣٦ | صحو |
| القاهرة | ٣٤ | ٣٢ | صحو |
| بيروت | ٢٩ | ١٩ | صحو |
| الجزائر | ٢٤ | ٢٣ | صحو |
| تونس | ٢٦ | ٢٣ | صحو |
| الرباط | ٩ | ٢٠ | صحو |
| امستردام | ١٠ | ٨ | غائم |
| اثينا | ٢٠ | ٢٠ | صحو |
| برلين | ٤ | ١١ | غائم |
| بروكسل | ٩ | ١٣ | غائم |
| كوبنهاجن | ١٣ | ١١ | غائم |
| دبلن | ٣ | ١٠ | غائم |
| فرانكفورت | ١١ | ١٥ | غائم |
| جنيف | ١٤ | ١٢ | غائم |
| هلسنكي | ٤ | ٩ | غائم |
| هونج كونج | ٢١ | ٣٢ | صحو |
| جاكرتا | ٢٢ | ٣٣ | ممطر |
| كوالالمبور | ٢٢ | ٣٤ | ممطر |
| لشبونة | ١٦ | ٢٠ | صحو |
| لندن | ١٤ | ١٦ | صحو |
| مدريد | ١٩ | ١٩ | صحو |
| مانيلا | ٢٢ | ٣٦ | صحو |
| مونتريال | ١١ | ١٧ | غائم |
| موسكو | ٢١ | ١٠ | غائم |
| نيودلهي | ٢١ | ٣٥ | صحو |
| نيويورك | ١٠ | ١٩ | صحو |
| نيقوسيا | ١٠ | ٢٢ | غائم |
| باريس | ١١ | ١٥ | غائم |
| روما | ١٩ | ١٨ | صحو |
| استوكهولم | ١٢ | ٨ | غائم |
| سيدني | ١١ | ٢١ | غائم |
| طوكيو | ١٢ | ٢٧ | غائم |
| فيينا | ٥ | ١١ | صحو |

## أبيض وأسود

# من احوال السودان

زائر السودان هذه الايام يحس بسخونة بالغة في المناخ السياسي عدا شدة حرارة الطقس المعتادة.

لكن اكثر ما يستوقفك وانت تحاول تلمس ما حولك، ذاك الجو الحقيقي من الحرية والديمقراطية رغم مضي عامين فقط على الانتفاضة الشعبية وعام واحد على الحكومة الائتلافية.

لقد وعد الزعماء السودانيون شعبهم بالحرية فوفوا واقعا عمليا لا شعارات او رموزا. لكن تلك الممارسة الجميلة كان لها ثمن هو ما اوقع في الازمة الوزارية الاخيرة.

فالوضع اشبه بمن عاش في نفق مظلم ستة عشر عاما، وفجأة انفتحت امامه الابواب والنوافذ وسطعت في وجهه شمس الظهيرة بكل ضيائها وقوتها. لا بد ان يفتح عينيه بحذر وتؤدة وتدقيق حتى لا يتضرر.

تنظر الى الصحافة فتجد كل انواع الصحف وانتماءاتها، فتلك صحيفة اسلامية التوجه وتلك يسارية الانتماء شيوعيا او بعثيا. وبين هذه وتلك صحف كثيرة، كلها تتمتع بحرية تامة ـ وصلت احيانا الى حد الفوضى كما يقول مسؤول سوداني كبير ـ فيما تنشر وتتناول.

نفس المناخ هو الذي اعطى فرصة لبعض المسؤولين للكثير من الممارسات التي ولدت آثارا حكومية وحزبية سلبية.

فوزير الخارجية الشريف زين العابدين الهندي يعلن على صفحات الجرائد انه قرر الاستقالة من الحكومة ومن الحزب الاتحادي الذي يشغل فيه منصب الامين العام. بل يتمادى في تسخين الامور الى حد قوله «ان مرحلة الابوة قد انتهت»، يقصد الزعامة الروحية التقليدية للحزب. هذا الكلام يعتبر نقدا مباشرا يندر ان يصدر من اي امين عام حزب نحو قيادته، خاصة اذا كانت تلك القيادة بعراقة القيادة الميرغنية الضاربة الجذور.

وزير آخر هو الدكتور ابو حريرة وزير التجارة يعلن نية الاستقالة من مناصبه الحكومية والحزبية اثر خلاف في السياسات الاقتصادية حيث يميل الى ترسيخ مفهوم سيطرة القطاع العام في حين تقتضي ضرورات اصلاح المسار الاقتصادي المتردي شيئا من المرونة نحو تنمية القطاع الخاص. والغريب ان وزير التجارة لم يخالف فقط توجه الحكومة بل بموقفه هذا نابذ حتى سياسة حزبه الاتحادي التي تميل الى قدر اكبر من حرية التصرف والاقتصاد الحر.

هذا الجو من الاتهامات والاتهامات المضادة. وصفه السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء بانه «تراشق بين الوزراء والمسؤولين ما كان ينبغي له ان يكون»، كان من بين العوامل التي دعته الى حل الحكومة.

في هذا الخضم المتلاحق من التفاعلات السياسية تحس بالكثير من الاطمئنان الى حديث قيادات الدولة والحكومة والاحزاب فهي كلها تضع حدا لاي اتجاه قد لا يكون في صالح السودان.

فالرئيس احمد الميرغني الذي يعتبر فوق المواقف الحزبية يتمتع بنظرة شمولية ارحب يقول «ان الديمقراطية لها ثمن.. لا يوجد عندنا تناحر بين الاحزاب.. جميعهم رغم تباين ارائهم تجمعهم مائدة افطار او سحور واحدة». هذا الكلام صحيح الى حد كبير.

فالسودانيون مسيسون بطبعهم ومن اكثر الشعوب العربية ثقافة سياسية. لكن روح المصلحة الوطنية تتغلب في النهاية على اي خلاف في المواقف او التوجهات.

اما الوضع الاقتصادي فهو اكثر حساسية ودقة لانه ليس وليد عام او عامين. بل حصيلة تخريب اقتصادي لم تشهد له دولة مثيلا. فالرئيس نميري تسلم السودان والجنيه بدولارين ونصف ورحل عنه والدولار بستة جنيهات. لقد نجح ـ كما يقول الصادق المهدي ـ «في تخريب القطاعات الثلاثة العام والخاص والتعاوني بعد ان كانت كلها مربحة».

ستة عشر عاما اوصلت السودان الى مقدمة قائمة افقر الدول في العالم، كبلته بالديون، افقدت ثقة جميع صناديق الاقراض او التمويل. هذا الوضع غير خاف على الزائر، تطالعه في ازمة الصابون والمعجون، في عدم توافر العملات الصعبة، في عدم توفر المدخلات، في السياسات الخرقاء للتعامل مع المغتربين، في حالات النهب المسلح في بعض الاقاليم، في تسليح القبائل حتى بلغ سعر الكلاشنكوف في الاقاليم المتاخمة لتشاد والجنوب ٤٠٠ جنيه، في عشرات القضايا والاختناقات.

لكن مع كل هذه المصاعب تحس ان الزعماء على الساحة السياسية السودانية لم يتسرب اليأس الى نفوسهم. فهذا راعي الختمية وزعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي السيد محمد عثمان الميرغني السياسي المخضرم ذو الذكاء الحاد والنظرة الثاقبة يشدد على ضرورة مضاعفة الجهود والعمل لانقاذ السودان ويؤكد مواقف حزبه في الحفاظ على السيادة الوطنية والتوجه الاسلامي.

والحديث عن التوجه الاسلامي يقود الى التطرق الى ما ابتدعه نميري في آخر عهده واسماه قوانين سبتمبر الاسلامية حيث ان مذكرة لجنة من علماء المسلمين من الهند وباكستان ومصر، اوكلت اليها الحكومة السودانية دراسة تلك القوانين، اشارت الى ان ٩٠٪ منها لا علاقة لها بالاسلام.

هذا الوضع يجعل ايجاد بديل اسلامي حقيقي لتلك القوانين امرا حتميا وملحا وفوق الاعتبارات الحزبية.

ويمثل الدكتور حسن الترابي ذو الحنكة السياسية البالغة والثقافة الدينية الواعية وزعيم الجبهة الاسلامية ذات الشعبية الكبيرة في السودان، احد الرموز الوطنية لوضع البديل الاسلامي الصحيح لقوانين سبتمبر.

اما هاجس الامن فهو ما يفرض نفسه على الذهن. فالحكومة السودانية حتى الان لم تشكل جهاز امن دولة بعد حل جهاز النظام السابق. وفي بلد بمساحة السودان وبظروفه حيث تستهدفه القلاقل من الجنوب والتدخلات الاجنبية، يعتبر الاهتمام بتكوين ودعم جهاز من هذا النوع امرا جوهريا واساسيا لصيانة المكتسبات وحمايتها.

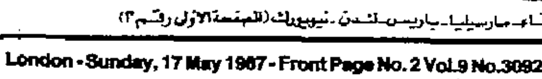
الحديث عن السودان يطول غير انه في هذا الخضم الساخن من التفاعلات السياسية الديمقراطية والازمة الاقتصادية ومشاكل الجنوب وغيرها يعمل الصادق المهدي رئيس الوزراء اربع عشرة ساعة في اليوم والليلة لا يكل ولا يمل دون اجر او مرتب وهدفه الاكبر توحيد القوى الوطنية وانقاذ البلاد مما وصلت اليه.

مهمة صعبة وجهد كبير.

محمد معروف الشيباني



جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٣)


London - Sunday, 17 May 1987 - Front Page No. 2 Vol.9 No.3092
الاحد ٢٠ رمضان ١٤٠٧ هـ ـ ١٧/٥/١٩٨٧م ـ السنة التاسعة ـ العدد ٣٠٩٢




## بحث إعلامي عن التليفزيون في رمضان:
# الفوازير تتفوق على المسلسلات ويشاهدها ٩٤,٦٪ من الأطفال

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

**اثبت بحث اعلامي ميداني في مصر عن تاثير برامج التليفزيون على المشاهدين الصغار في شهر رمضان، ان ٩٤,٦٪ من الاطفال يشاهدون برامج التليفزيون يوميا و ٤,٤٪ يشاهدونها بعض الايام فقط و ١٪ يشاهدونها حسب الظروف و ٩٤,٦٪ من هؤلاء المشاهدين يشاهدون التليفزيون ليلا و ٩١,٤٪ يشاهدون التليفزيون نهارا.**

ويأتي هذا البحث في اطار الدراسة التي اجراها خبراء واساتذة الاعلام بالمجالس القومية المتخصصة حول «تطوير برامج الطفل في الراديو والتليفزيون» وكان التركيز في هذه الدراسة على تاثير التليفزيون على المشاهدين الصغار وخاصة في شهر رمضان.

وتشير الارقام التي توصل اليها البحث الميداني على المشاهدين الصغار بالنسبة لشهر رمضان ان برامج المساء هي قمة المشاهدة وتأتي بعدها برامج النهار وهنا كما تقول الدراسة موضع القلق بين كثير من الاباء والمربين ورجال الاجتماع والثقافة فالطفل تشده برامج السهرة ويرابط امام التليفزيون ليتابع بكل امكاناته البصرية والذهنية والانفعالية مختلف البرامج.

● **الفوازير في المرتبة الاولى:**

وتؤكد الدراسة ان ٢٠٪ من الاطفال يفضلون الفوازير التي تحتل المرتبة الاولى عندهم في المشاهدة وبالتالي فهي ذات تاثير كبير عليهم ويمكن استخدامها بنجاح في توصيل ما يجب ان يتعلمه الاطفال وما ينبغي ان يكتسبوه من عادات مطلوبه او دفعهم الى تجنب عادات سيئة ينبغي التخلص منها.

وفي المرتبة الثانية من حيث اهمية المشاهدة التليفزيونية عند المشاهدين الصغار في شهر رمضان يأتي الفيلم العربي بنسبة ١٧٪ ومن هنا يتبين اهمية هذه الافلام التي يشاهدها الاطفال في رمضان فمعظم هذه الافلام قديمة ولم يكن الهدف منها سوى تحقيق الربح المادي بصرف النظر عما تحتويه من افكار قد لا تتفق مع ما يجب ان يكتسبه الاطفال من عادات وتقاليد ومن هنا يجب على المختصين الاهتمام باختيارها والتفكير جديا فيما تحتويه قبل تقديمها للاطفال.

بعد ذلك يأتي في المرتبة الثالثة برامج الاطفال التي يقبل الاطفال عليها بنسبة ١٥,٦٪ يليها برنامج سينما الاطفال بنسبة ١٣,٥٪ ثم في المرتبة الخامسة برنامج عالم الحيوان بنسبة ١٠,٤٪ لحب الاطفال لتأمل سلوك الحيوان.

بعد ذلك يأتي في اهمية المشاهدة عند الاطفال وفي المرتبة السادسة البرامج الدينية وبنسبة ٧,٩٪ وهو ما يوضح ايضا ان البرامج الدينية تجذب الاطفال اذا ما احسن تقديمها وليس هناك بديل عن ان تحتل القيم الدينية اهميتها البالغة حيث ان في ذلك حلا للكثير من المشاكل خصوصا تلك التي تتعلق بالسلوك البشري.

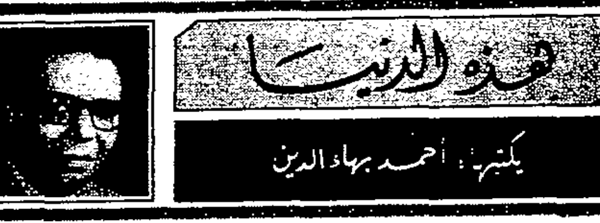
وتشير الدراسة الى اهمية ان يهتدي المسؤولون عن برامج الاطفال في التليفزيون بكل هذه الملاحظات في مشاهدة الصغار للتليفزيون في شهر رمضان خاصة اذا كانت هناك الرغبة الجادة في توصيل العادات والقيم والسلوك الصحيح لاطفالنا في اطار خطة البرامج التليفزيونية للنهوض بالمجتمع والمشاركة في التنمية.

● **مجلس لمراقبة برامج الاطفال:**

وتنتهي الدراسة الى اهمية مراجعة كل كلمة او لفظ او فيلم يعرض على الاطفال سواء في شهر رمضان او في غيره من شهور السنة فلا بد من تكوين مجلس لمراقبة برامج الاطفال يضم اساتذة علم النفس والتربية وخبراء علم الاجتماع حتى يضع خطة ومنهجا يلتزم بها الراديو والتليفزيون.

وان يهتم المسؤولون باعادة النظر في كل ما يقدمه الميكروفون والشاشة الصغيرة بحيث تقدم حلقات مبسطة للاطفال عن العلوم والفنون في اطار مشوق وموضح بالرسم والافلام المناسبة وضرورة استغلال البرامج التي يقبل عليها الاطفال بشكل يمكن من خلاله توصيل كل ما نرغب في توصيله للاطفال.

وتوصي الدراسة الهامة ايضا بضرورة حسن اعداد البرامج الدينية التي يقبل عليها الاطفال ومحاولة تقديمها في شكل جيد الاخراج بحيث تجذب الاطفال للموضوعات التي تطرحها والتي تساعد كثيرا في تربية الاطفال تربية سليمة وتعلمهم السلوك الصحيح.




## بطل الكرة بعد البطل السينمائي! (١)

.. بعد ان تولى رئاسة الولايات المتحدة الامريكية، مرتين متواليتين، ممثل سينمائي سابق مشهور، هو رونالد ريجان، يبدو حتى الان، ان اقوى مرشح للرئاسة بعده لاعب كرة امريكي سابق ومشهور، اسمه جاك كمب!

فالمعروف تاريخيا ان رونالد ريجان، بجاذبيته الاعلامية، تبناه منذ سنوات بعيدة ما يسمى في امريكا «باليمين الجديد»، تبناه اولا على المستوى المحلي فانتخب مرتين متواليتين محافظا لولاية كاليفورنيا، احد اكبر واغنى ولايات امريكا، وقد رشح ريجان نفسه للرئاسة مرات عديدة، دون ان ينجح ولم يكن النجاح وقتها هو الهدف ولكن تلك كانت «المرحلة الليبرالية» في امريكا والعالم: بدأت بنجاح جون كنيدي ثم بعد اغتياله جاء ليندون جونسون، حتى حين نجح بعده «جمهوري» عريق هو نيكسون كانت الموجة «الليبرالية» طاغية، حتى انسحبت على الحزب الجمهوري وكان الصراع بين «روكفلر» و «نيكسون» الاكثر محافظة وانتصر نيكسون.

و «الليبرالية» ـ واي كلمة من هذا النوع في القاموس السياسي ـ لها في كل بلد معنى مختلف والليبرالية في انجلترا هي حكم الحزب الديمقراطي بوجه علم، واتجاهاته التهدئة خارجيا مع روسيا والمعسكر الشرقي وفي الداخل التوسع في الانفاق على برامج المعونات الاجتماعية ومعونات البطالة والحد الادنى للاجور واقتصاديا انه لا مانع من عجز محتمل في ميزانية الدولة.

ولكن «اليمين الجديد» الذي تبنى رونالد ريجان كواجهة واداة يثبت بها وجوده، معناه الدعوة الى عكس ذلك تماما. في الخارج رفع ميزانيات التسلح وسياسة المواجهة مع الاتحاد السوفياتي (وبالتالي اعتبروا نيكسون منحرفا لانه اتبع سياسة «الوفاق») وفي الداخل ضرورة تقليل دور الدولة والاستغناء عن اكبر عدد من الموظفين ورفض اي عجز في الميزانية بل ان ريجان كان في برنامجه الانتخابي يعد ان يصدر قانونا يحرم على اي حكومة ان تقدم ميزانية فيها مليم واحد عجز! ووعد بانهاء العجز تدريجيا خلال اربع سنوات اي قبل نهاية رئاسته الاولى.

والان سيسلم ريجان الشعلة الى حزب جمهوري ضعيف في الانتخابات القادمة: لانه ينهي عهده باكبر عجز ميزانية في تاريخ امريكا، واكبر عجز في الميزان التجاري، ولان فضيحة «ايران جيت» قصمت ظهره. واسرع «اليمين الجديد» يبحث عن وجه شعبي جديد: كان هذه المرة لاعب الكرة المحترف القديم «جاك كمب» الذي نتحدث عنه غدا.



# مية السقا تروي العطشان!

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

**ابتدعت بعض العائلات المغربية طريقة فريدة في توزيع المرطبات على الضيوف خلال حفلات الاعراس ومناسبات الافراح، واصبح مألوفا لدى بعض الاوساط ان تجد السقا صاحب القربة المشهورة في التراث المغربي الذي يعرض مياه الشرب في الشوارع والاسواق والساحات ويدعو لها بنواقيس نحاسية لامعة، هو الذي يتولى مهمة توزيع المرطبات من قربته مباشرة على ضيوف الحفل.**

ويطوف في الحفل الواحد أكثر من سقا وغالبا ما يكون عددهم موازيا لعدد واصناف المرطبات، ويعلن السقا عن نفسه في هذه الحفلات الكبرى بلباسه التقليدي الجميل وطربوشه الاحمر ونواقيسه اللامعة، امعانا منه في اضفاء جانب من الطرافة والاثارة على الحفل.

وقد اهتدت العائلات المغربية الى هذا التقليد الجديد رغبة في ان تظل الاعراس المغربية تقليدية صرفة ومنسجمة في كل جوانبها مع تقاليد الاحتفالات لدى المغاربة.

وهكذا دخل السقا الى الاعراس المغربية بعدما سبقه الحلاق الذي مايزال في بعض المدن المغربية التاريخية، مثل فاس ومراكش والرباط، يتولى مهمة خدمة الضيوف على موائد الاكل. وكما يعود الحلاق في اليوم التالي الى عمله يعود كذلك السقا الى جمع رزقه يوزع المياه العذبة في الاسواق والساحات، وهو يدعو الى تناولها بالمجان باعتبارها صدقة، تصدق بها محسن يريد ارواء عطش الناس لوجه الله تعالى، وعلى من يشرب من قربته ان ينفحه ما تيسر اذا اراد!

وفي رمضان يطوف السقا بعد الافطار بقربته، يروي العطشى، ولان المغاربة اعتادوا الخروج الى شوارع المدن الرئيسية مباشرة بعد الافطار، فان السقا يدرك ان الحاجة اليه اكثر الحاحا خاصة وان المجالس المحلية في المدن المغربية، درجت على تنظيم حفلات ساهرة في رمضان، تشجع السقا على الطواف في الساحات الفسيحة يروي عطش الناس، في ليالي رمضان البهيجة!

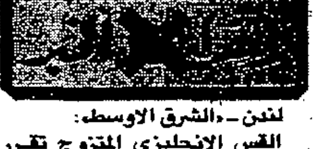


الباحة ـ واس: وضعت سيدة بمستشفى الملك فهد بالباحة ولاول مرة في المنطقة، مولودة انثى كاملة النمو بعد عقم دام حوالي ٧ سنوات.

وقد كانت السيدة خلال هذه السنوات تعاني من وجود تكلسات على المبيض الايسر اما قناة مبيضها الايمن فقد كانت سليمة.

واوضح الطبيب المعالج والمشرف على مركز العقم واطفال الانابيب بمستشفى الدكتور سليمان فقيه بجدة البروفسور ادن ايموديما انه اجريت لهذه السيدة احدث طريقة لعلاج العقم داخل المستشفى وهي التلقيح داخل قناة فالوب.

واضاف ان هذه الطريقة لا تستخدم للسيدة بهدف الانجاب الا بشرط ان تكون احدى قناتي فالوب لديها بحالة جيدة مشيرا الى ان استخدام هذه الطريقة قد بدأ في الولايات المتحدة منذ عام ونصف تقريبا



لندن ـ «الشرق الاوسط»:

**القس الانجليزي المتزوج تقرر فصله من خدمة الكنيسة اثر ما ثبت من فعل فاحش اتاه مع ام لطفلين تتردد على الكنيسة.**

**فقد قرر المسؤولون عن الكنيسة الكائنة قرب ميناء بليموث الانجليزي الجنوبي فصل ادريان فيفيان بسبب ما اتاه من علاقة فاحشة مع المطلقة هازيل باول، التي تنتظر وضع مولودها خلال شهر يوليو (تموز) المقبل.**

## حريق الصين مازال مستمرا ويشرد ٥٠ الف شخص

الرياض ـ واس: لازالت النيران تندلع بضراوة في غابات شمال شرقي الصين الشعبية لليوم الحادي عشر على التوالي في اسوأ حريق شب في تاريخ الصين الشعبية. وذكر ان ٢٤ الف جندي ومدني يواصلون جهودهم لمكافحة النيران التي ادت حتى الان الى تشريد ٥٠ الف شخص.

## منافق افندي



# الوعي الصحي في امريكا يزداد رغم بطء تقدمه!!

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
من نهال عبد السلام العمري

جاء في دراسة حديثة جرت في الولايات المتحدة الامريكية ان عدد الامريكيين الذين يتجهون الى ممارسة السلوك الصحي يزداد.

وجاءت الدراسة تابعة لاستفتاء لويس هاريس والذي شمل ١٢٥٠ شخصا امريكيا بالغا من الجنسين. اما النتائج فقد جاء فيها ان تقيد الشخص الامريكي بقوانين ربط الحزام اثناء قيادة السيارة ازداد وان استخدام الشخص الامريكي للاملاح والدهون قد انخفض بشكل ملحوظ.

ومن الجدير بالذكر ان المعدل الصحي للولايات المتحدة الامريكية يبلغ ٦٥,٢ من اصل ١٠٠. وقد كان المعدل الصحي في عام ١٩٨٦ ٦٤,١ اما في عام ١٩٨٤ فقد بلغ ٦١,٥ الامر الذي يثبت ان الوعي الصحي في الولايات المتحدة في ازدياد.

ويقول توماس ديداهيل مدير برنامج التوعية الصحية في مجلة «بريفنشن» الامريكية: «ان ازدياد المعدل نقطة واحدة يعني الملايين من الامريكيين في الحقيقة. وهذا امر نفخر به لانه يعني اننا نسلك الطريق الصواب».

وجاء في الدراسة ايضا ان:

ـ ٥٥٪ من الامريكيين يلتزمون التزاما تاما باستخدام احزمة المقاعد اثناء القيادة.
ـ ٥٧٪ من الامريكيين يبتعدون عن تناول الاطعمة المملحة والاملاح بصفة عامة بالاضافة الى الاطعمة المحتوية على الكوليسترول.
ـ ٧٢٪ من الامريكيين ابتعدوا عن التدخين.
ـ ٣٣٪ من الامريكيين يمارسون التمارين الرياضية ثلاث مرات اسبوعيا.
ـ ٦٤٪ يمارسون تمارين الاسترخاء بشكل ثابت.
ـ ٢٣٪ من الامريكيين يحافظون على النسبة بين طولهم ووزنهم.

ومن الجدير بالذكر ان ازدياد الوعي الصحي لدى الامريكيين ثابت ومستمر برغم بطئه.



## ربطة عنق طولها ٤٥ مترا!!

صدق او لا تصدق .. اطول ربطة عنق في العالم الان طولها ٤٥,٦٢ مترا .. صممها ماليزي اسمه شونج بحيث جاءت اطول بمقدار ٣ امتار من ربطة عنق سجلت رقما قياسيا. الربطة الجديدة تكلفت ٢٤٠٠ دولار امريكي وشارك في تنفيذها عدد من ترزية ماليزيا.

الهدف هو المشاركة بربطة العنق في معرض بكندا وكدعاية للسياحة في ماليزيا.

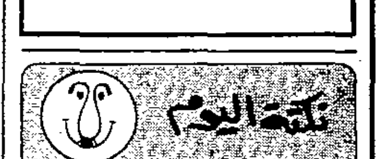
## ٤٠ مليون نحلة توقف حركة السير في امريكا

كورديل (الولايات المتحدة) ـ ا ف ب: اضطر البوليس الى اغلاق طريق السيارات الامريكي السريع رقم ٧٥ لاكثر من ١٢ ساعة بسبب هرب ٤٠ مليون نحلة من شاحنة انقلبت مساء يوم الخميس الماضي.

وقد نقل سائق الشاحنة الى المستشفى بعد ان لدغه النحل.

وصرح رجال الاطفاء ان النحل قد ظل في مكان الحادث وهاجم رجال البوليس ورجال الانقاذ الذين توجهوا الى مكان الحادث حتى تدخل رجال الاطفاء مستخدمين اجهزتهم.

وكانت الشاحنة تقل ٨٠٠ صندوق نحل مرسلة الى ولاية داكوتا للمساعدة في تلقيح المزروعات في الحقول.




**ندم**

القاضي: هل انت نادم على ارتكاب جريمة السرقة؟

اللص: نعم يا سيدي القاضي.. فقد وجدت النقود مزيفة!

من القارئة:
براءة جميل الاصيل

## مع قهوة الأفطار

### ان كنت مسافراً...

هناك اغنية شعبية مصرية تقول كلماتها:

«ان كنت مسافر.. خدني معاك..»

ولا ادري اذا كان طالب السفر المذكور يريد ان يسافر على حساب صديقه المسافر مجانا على سبيل المحبة.. او «البلطجة»، وفي الحالين فسوف يكلف صديقه او حبيبه

المسافر الكثير.. فقد ارتفع ثمن تذاكر الطائرات.. واجور المبيت في الفنادق.. واسعار الطعام وكل شيء تقريبا.. ولكن المصاريف يمكن اختصارها بوسائل كثيرة.. فاذا كنت من مسافري الدرجة الاولى سافر في الدرجة الاقتصادية واذا كنت من زبائن هيلتون وشيراتون وانتركونتننتال فانزل في فنادق ثلاث نجوم.. في اوروبا الفارق في الفخامة وليس في النوعية او الخدمة.

واهم بنود السفر بعد الفلوس هو المحافظة على الامن.. والصحة.. اما الامن فاول بند فيه هو عدم حمل نقود

«كاش» الا في حدود الضروري.. وعدم السهر ليلا الى ساعة متأخرة.. وعدم حمل مجوهرات باي شكل من الاشكال.. ولي مع بعض اصدقائي من فئة الاغنياء ذكريات يشيب لهولها الولدان..

اما الصحة فمهمة جدا.. خاصة للمسافرين الى بلاد الشرق الاقصى وقد اصدر مكتب النشر بجامعة اكسفورد مؤخرا كتابا من تأليف د.

ريتشارد اوارد.. يدور حول صحة المسافر ولان د. اوارد طبيب كثير الاسفار فقد وضع قائمة قيمة عن الارشادات الهامة في السفر.. تبدأ من اصابة المسافر بالدوخة في الطائرة الى نوع الصابون الذي يستخدم في الحمام.. ويشمل الكتاب على ملاحق

خاصة من بينها انواع التطعيم اللازمة قبل السفر الى مختلف اقطار العالم.. والانتشار الجغرافي للامراض المتوطنة في مختلف البلاد..

ولو كنت ناشرا لترجمت هذا الكتاب الى اللغة العربية.. واعتقد ان كل مسافر على قدر من المسؤولية سوف يدفع عشرة ريالات في مقابل ارشادات توفر عليه مئات الريالات و آلافها..

على كل حال «شد حيلك» وسافر.. على سبيل التغيير.. على سبيل الاستفادة على سبيل الراحة.. على اي سبيل.. المهم ان تغسل عينيك من المشهد اليومي المتكرر.. ومن الملل ومن العمل.. وقد قالوا ان للاسفار خمس فوائد.. وقيل سبع .. وانا اعتقد انها اكثر من ذلك بكثير.

عبد الله باجبير